

تأليف

انتصار بنت ياسين محمود

«أم رحمة»

الإجازة العالية في اللغة العربية

قدم له وراجعه

أ.د/ خالد أبو جندية

رئيس قسم اللغويات - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر

أ.د/ عيسى علي عبد اللطيف

أستاذ أصول اللغة - جامعة الأزهر - جامعة الزيتونة



للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم


قواعد نحوية
في
ظلال الآيات القرآنية

الطبعة الثانية
1429هـ - 2008 م

رقم الإيداع	2007 / 22869



محمول : 0114744297 تليفاكس : 33255820

E-mail: daralola@hotmail.com

تقريظ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة و السلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله والصحب والأتباع أجمعين...

وبعد:

فقد اطلعت على كتاب «قواعد نحوية في ظلال الآيات القرآنية» فوجدته كتابًا طيبًا حوى بين دفتيه القواعد النحوية في أسلوب سهل مع إلمامه بالآيات القرآنية التي تناولتها هذه القواعد.

ولعمري فإن ربط القرآن باللغة العربية شيء رائع؛ لأنه لا يمكن للقارئ المتدبر لآيات القرآن أن يفهمها إلا بالنحو.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى...

أ.د خالد أبو جندية

رئيس قسم اللغويات

كلية اللغة العربية- جامعة الأزهر



تقديم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والسلام على خير البريات.

وبعد

فقد تشرفت بالنظر والتأمل في كتاب قواعد نحوية في ظلال الآيات القرآنية فألفيته سفرًا جليلاً، يحوي بين طياته دررًا بهية ولآلئ مضية.

رأيت فيه توجهًا جديدًا نحو تطبيق القواعد النحوية على الآيات القرآنية في أسلوب مبسط سهل، وقالب ماتع رائع، هذا المسار التطبيقي الذي كم نحن في حاجة إلى تأصيله، وتوطيده، وتوطينه خدمة للقرآن الكريم، وعناية بكلام رب العالمين.

ولعمري إنه كتاب مبارك يستفيد منه طلبة العلم، ومحبو اللغة، والباحثون في قواعدها.

فجزى الله الأخت الفاضلة خيرًا على ما قدمت وبذلت، وجعل ذلك في ميزان حسناتها وصحيفة عملها.

والحمد لله أولاً وآخرًا،،،

أ.د. عيسى علي عبد اللطيف

أستاذ أصول اللغة

بجامعة الأزهر

وجامعة الزيتونة



مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، تبصرة لأولى الألباب، وأودعه من فنون العلم والحكم العجب العجاب، وجعله أجل الكتب قدرًا، وأبلغها في الخطاب، قرآنًا عربيًا غير ذي عِوَج لا شبهة فيه ولا ارتياب.

وأشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب الأرباب، وأشهد أنَّ سيدنا محمدًا عبده ورسوله، المبعوث من أكرم الشعوب وأشرف الشعاب، إلى خير أمة بأفضل كتاب ﷺ وعلى آله وصحبه الأنجاب، صلاة وسلامًا دائمين إلى يوم المآب، وبعد:

فإن علم النحو من أشرف العلوم شأنًا، وأعلاها قدرًا، فبه يستقيم اللسان، ويتضح البيان، ويُستعذب الكلام، ولله در أبو حيان حين قال:

أحْبِبْ النحوَ مِنَ العِلْمِ فقَدْ يُدرِكُ المَرْءُ بِهِ أعْلَى الشَرَفْ

إنَّمَا النَّحْوِيُّ في مَجَلِسِهِ كَشِهَابٍ سَاطِعٍ بَيْنَ السُّدَفْ

يَخْرُجُ القرآن مِنْ فَمْهِ كَمَا تَخْرُجُ الدُرَّةُ مِنْ جَوْفِ الصَدَفْ

قال أمير المؤمنين عمر: تعلموا النحو كما تتعلمون السنن و الفرائض.

وقال عبد الملك بن مروان: اللحن في الكلام أقبح من الفتق في الثوب والجُدري في الوجه.

قلت: إذا عُلِم ذلك الفضل لعلم النحو بصفة عامة فكيف به إذا تعلق بأشرف الكلام، كتاب الله تعالى.

قال الصِّديق: لأنْ أعْرِبَ آيةً مِنْ القُرآن أحَبُ إليَّ مِنْ أنْ أحْفَظ آية.

وقيل للحسن: لنا إمام يلحن . فقال: أميطوه.

وقال شُعْبَةَ: **مثل** حامل القرآن الذي لا يعرف العربية **مثل** الحمار عليه مخلاة لا علف فيها.

وقال ابن عطية: إعْرَاب القُرآن أصل في الشريعة لأنه سبيل لمعرفة معانيه التي هي أصل الشرع.

وقال ابن تيمية: لا سبيل لمعرفة الدين إلا بضبط اللسان فالعربية من الدين، بل هي السبيل لمعرفته، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

ولقد رأيتُ من خلال دراستي في مراحل التعليم حتى نِلْتُ الإجازة العالية في اللغة، وكذلك على مدار عشرين سنة في تدريس علوم اللغة افتقار الشواهد النحوية للآيات القُرآنية، فقلمَّا تجد في الكتب الدراسية تطبيقات قرآنية على القواعد النحوية، وهذا – في نظري – يُعدُّ قُصُورًا أيَّما قُصُور.

ومن هذا المنطلق، ولأجل هذا المقصد بَزَغَتْ فكرة هذا الكتاب الذي أثْرَى ثَراءً جمًّا بالشواهد القرآنية على القواعد النحوية، فصار- بفضل الله تعالى- اسمًا على مسمى، ومما دفعني بِنَهَمٍ شديد للغوص في بحار هذا العلم وربطه بالقرآن الكريم تحملي لأمانة تدريس مادة النحو في معهدنا المبارك «معهد حفصة أم المؤمنين» لتدريس القُرآن الكريم وعلومه فآلَيْتُ على نفسي أن يكون منهجي في هذا المعهد الشرعي، وفي المعاهد الأخرى [التطبيقات القرآنية على القواعد النحوية] فَشَرَعْتُ فيما قَصَدتُ بَعْدَ نظرٍ وفكرٍ وتدبر وتروي وطَلَب للعون من المعين سبحانه عملاً بقول القائل:

إنْ لَمْ يَكُنْ للفَتَى عَوْنٌ مِنْ رَبِّهِ فأولُ ما يَجْنِي عَلَيْهِ اجْتهادُهُ

تبرأت مِنْ حَوْلي وقوَتِي إلى مَنْ لا حَوَلَ وَلاَ قوةَ إلا به سائلةً المولى- في علاه – أن ينفع به في الحال والمآل، وأن يكون تذكرة لنفسي، في حياتي وأثرًا لي بعد مماتي، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتي.

وما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمنه وحده العفو و الغفران، ورحمة الله على المُزني حين قال:

لو عُرضَ كِتَابٌ سبعين مرة لَوُجِدَ فيه خطأ أبى الله إلا أن يكونَ كتابٌ صحيحًا غير كتابه.

فيَا ناظرًا فيما عُنيتُ بجَمْعِهِ عُذْرًا فإنَّ أخَا الفَضيلة يعذرُ

فإذا ظَفَرْتَ بِذَلَّةٍ فافْتَح لَها بَابَ التجاوزِ فالتجاوزُ أعظمُ

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾

وصل اللهم، وسلم، وبارك على سيدنا محمد

وعلى آله، وصحبه الآخيار

المؤلف

انتصار بنت ياسين بن محمود

{أم رحمة}

مدينة نصر – رمضان ١٤٢٧هـ



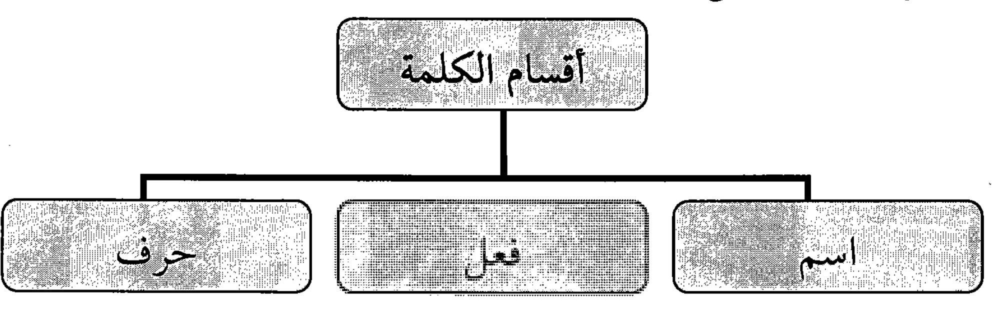
الباب الأول



الفصل الأول

الكلام المفيد

* كل لفظ مفيد مُركب من كلمتين أو أكثر، وأفاد معنىً تامًا يَحْسن السكوت عليه، يسمى عند النحاة كلامًا مفيدًا.



الاسم:

هو كل كلمة تدل على معنى يُدرك بالحواس أو بالعقل وليس الزمن جزءًا منه.

- **مثل** (بيت- شجرة- ولد- فرح- حزن- وفاء).

الفعل:

هو كل كلمة تدل على حدوث شيء في زمن معين (ماضي أو مضارع أو أمر).

ماضي	مضارع	أمر
شَرَبَ	يَشْرَبُ	اشْرَبْ
كَتَبَ	يَكْتُبُ	اكْتُبْ

الحرف:

وهو كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها. **مثل:** (عن- من -إنْ-أنْ-في-لم-هل-إلى).

والشاهد من قول ابن مالك:

كَلامُنَــا لَفْــظٌ مُفِيــدٌ كاسْــتَقم   واسْـمٌ وفِعـلٌ ثُـمَّ حَـرْفٌ الكَلِـمْ
وَاحِـــدُهُ كَلِمَـــةٌ والقَـــوْلُ عَـــم   وكِلْمَــةٌ بِهَــا كَــلامٌ قَــدْ يُــؤَم

علامات الاسم

* يختص الاسم بعلامات لا يختص بها الفعل ولا الحرف وهذه العلامات هي:

١- الجر بالحرف أو الإضافة:

مثل: قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ﴾ [سبأ: ٤٦].

﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [إبراهيم:٢٧].

﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ﴾ [غافر:٣].

٢- التنوين:

مثل: ﴿مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ﴾ [سبأ:٤٦].

و**مثل:** ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾ [إبراهيم:٢٤].

٣- النداء:

مثل: ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ﴾ [مريم:١٢].

و**مثل:** ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾ [هود:٤٤].

٤- التعريف بـ «ال»:

مثل: ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [فاطر: ٤].

و**مثل:** ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: ٢٤].

٥- أنْ يُسْنَد إليه غيره، سواء كان المسند اسمًا أو فعلاً:

مثل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾﴾ [إبراهيم: ٤٧].

و**مثل:** ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾﴾ [المؤمنون: ١].

والشاهد من قول ابن مالك

بِـالجَرِّ والتَنْـوين والنِّـدا وَألْ ومُسْـنَدٍ – للاسْـم تمييـزٌ حَصَـلْ

علامات الفعل

للفعل علامات تميزه عن الاسم وعن الحرف وهي:

١- أن تتصل به تاء الفاعل:

مثل: ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الإسراء١٠٢].

﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].

﴿فَٱعْبُدُوا۟ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ﴾ [الزمر: ١٥].

٢- أن تتصل به تاء التأنيث الساكنة:

مثل: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤].

﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: ٣١].

٣- أن تتصل به ياء المخاطبة:

مثل: ﴿فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾ [مريم:٢٦].

﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِي وَٱرْكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [آل عمران : ٤٣]

﴿وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [النمل ٣٣].

٤- أن تتصل به نون التوكيد:

مثل: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾ [يوسف:٣٢].

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا﴾ [آل عمران:١٦٩].

والشاهد من قول ابن مالك:

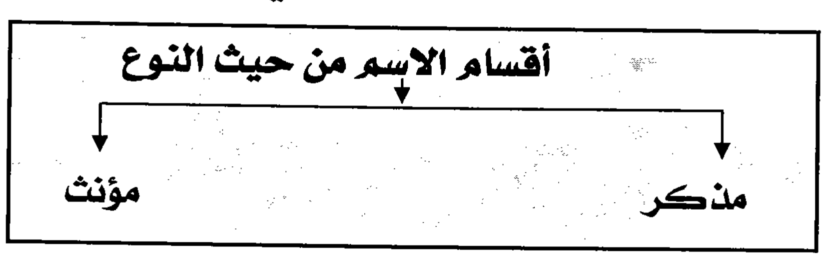
بتـا فَعَلـتُ وأَتـتْ ويَـا فْعَلِـى ونُـون أقْـبِلَنّ – فِعْـلٌ يَنْجَلـى

وأما الحرف:

فإنه لا يقبل علامات الاسم ولا علامات الفعل.

* * *

الفصل الثاني



الاسم المذكر:

* هو ما دَلَّ على ذكر من إنسان

مثل: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ﴾ [المؤمنون:٢٥].

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ [الفتح: ٢٩].

* أو دَلَّ على ذكر من حيوان.

مثل: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ﴾ [الأعراف:٤٠].

﴿فَقَالَ مَالِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ۝٢٠﴾ [النمل : ٢٠].

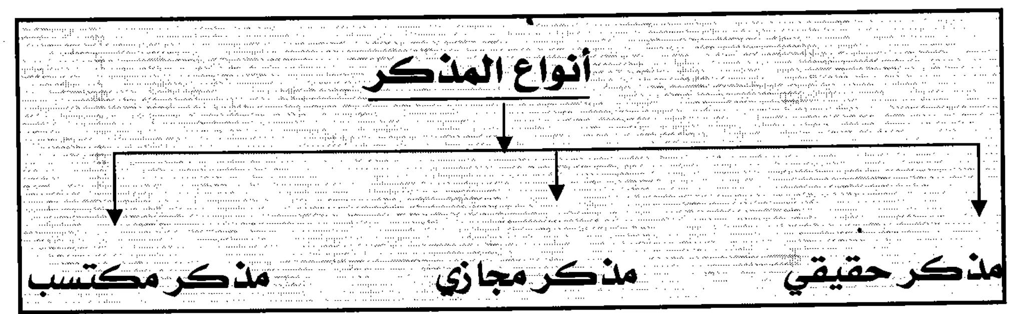
﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ۝١﴾ [الفيل:١].

* أو دَلَّ على أشياء لا حياة فيها (جماد).

مثل: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة:٢].

﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝١﴾ [البلد:١].

﴿فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ﴾ [البقرة:٦٠].



المذكر الحقيقي:

هو الذي يدل على مذكر لفظًا ومعنى:

مثل: ﴿ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ [النساء:١١].

- فكلمة «أب» مذكر حقيقي ويقابلها كلمة (أم) وهي مؤنث حقيقي أي لها مؤنث من جنسها.

- وكذلك كلمة (ابن) مذكر حقيقي ويقابلها كلمة «ابنة» مؤنث حقيقي لها مؤنث من جنسها.

- و**مثل** قوله تعالى: ﴿قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ﴾ [البقرة:١٣٣].

فكلمة ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ تدل على مذكر حقيقي.

وكلمة ﴿إِسْمَٰعِيلَ﴾ تدل على مذكر حقيقي.

ولهما ما يقابلهما من أسماء الإناث لمؤنث حقيقي أي لهما مؤنث من جنسهما.

المذكر المجازي:

هو المذكر الذي ليس له مؤنث من جنسه.

مثل: ﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [البقرة: ٢٥].

- فكلمة «نهر» ليس لها مؤنث من جنسها.

ومثل: ﴿وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [آل عمران:١٩٠]

فكلمة «الليل» اسم مذكر ليس له مؤنث من جنسه.

المذكر المكتسب:

وهو الاسم المؤنث الذي اكتسب التذكير من إضافته إلى اسم مذكر.

مثل: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ۝٤﴾ [الشعراء:٤].

- فكلمة (أعناق) اكتسبت التذكير بإضافتها للضمير العائد على مذكر لكلمة ﴿خَٰضِعِينَ﴾ التي تدل على جمع مذكر سالم.

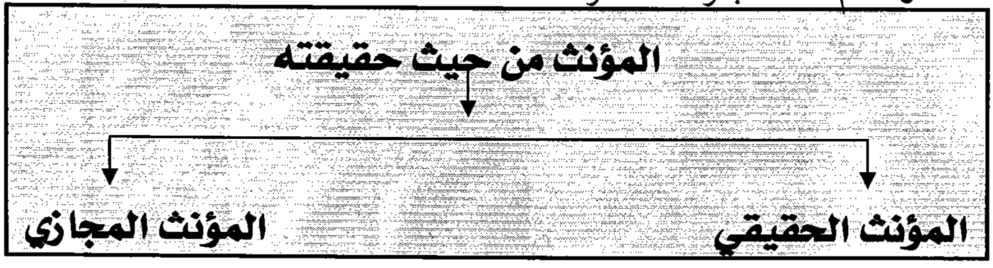
ومثل: ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [النحل:٦٧].

فكلمة ﴿ثَمَرَٰتِ﴾ اكتسبت التذكير بإضافتها إلى كلمة النخيل المذكرة وأكد ذلك عود الضمير﴿مِنْهُ﴾ عليها ليدل على أنها اكتسبت التذكير.

الاسم المؤنث:

هو ما دَلَّ على مؤنث من إنسان أو حيوان أو جماد وهو ضد المذكر.

مثل: (أم-فتاة- بقرة- صحراء).

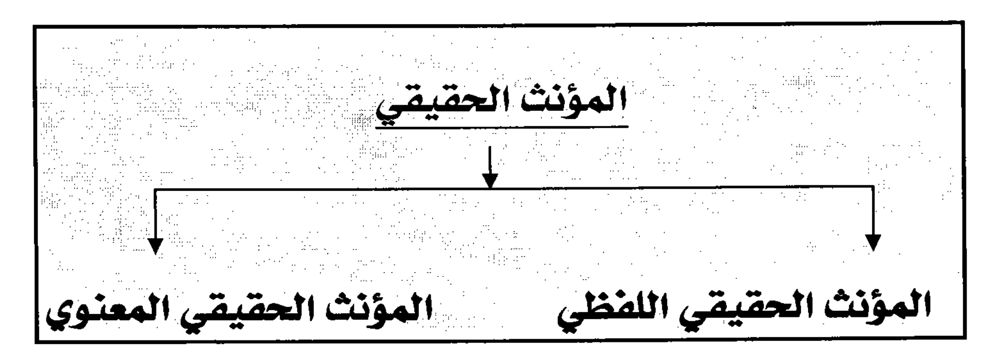


المؤنث الحقيقي:

هو الذي يدل على مؤنث يلد أو يبيض من إنسان أو حيوان وله مذكر من جنسه.

مثل: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾ [النساء:١٢].

- فكلمة «امرأة» مؤنث حقيقي والمذكر من جنسه كلمة «رجل».
- وكلمة «أخت» مؤنث حقيقي والمذكر من جنسه كلمة «أخ».



المؤنث الحقيقي اللفظي:

هو الذي يدل في اللفظ على مؤنث يلد أو يبيض وبه علامة من علامات التأنيث وله مذكر من جنسه.

مثل: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [التحريم:١٢].

- فكلمة «ابنت» اسم مؤنث لفظي ومعنوي لأنها تدل على مؤنث «يلد» وبها علامة من علامات التأنيث وهي التاء المربوطة.
- كما أن لها مذكر من جنسها وهو (ابن).

المؤنث الحقيقي المعنوي:

هو الذي يدل على مؤنث في المعنى وليس فيه علامة من علامات التأنيث وله ذكر من جنسه.

مثل: ﴿فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [المائدة:١٧].

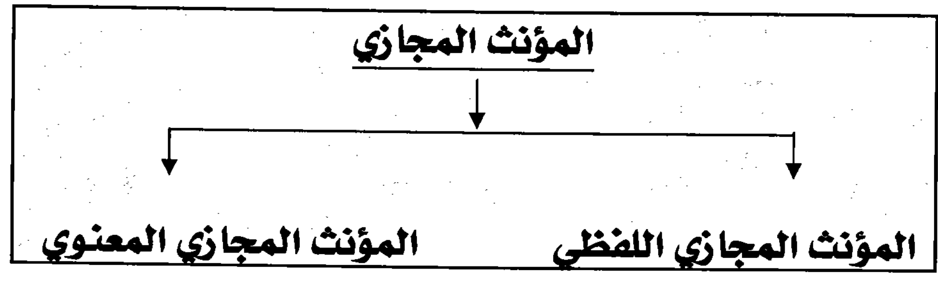
فكلمة «مريم» تدل على مؤنث حقيقي معنوي وليس فيها علامة من علامات التأنيث ولها مذكر من جنسها.

وكلمة«أم» تدل على مؤنث حقيقي ومعنوي وليس بها علامة من علامات التأنيث ولها مذكر من جنسها كلمة «أب».

المؤنث المجازي:

هو كل اسم يدل على مؤنث لا يلد ولا يبيض وعاملته العرب معاملة المؤنث وليس له مذكر من جنسه.

مثل: (الأرض – صحراء – سماء- شجرة)



المؤنث المجازي اللفظي:

هو ما دلَّ على اسم مؤنث لا يلد ولا يبيض وليس له مذكر من لفظه وبه علامة من علامات التأنيث

مثل: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥)﴾ [البقرة: ٣٥].

- فكلمة «الشجرة» تدل على مؤنث مجازي لفظي اتصلت به علامة من علامات التأنيث وليس له مذكر من لفظه.

المؤنث المجازي المعنوي:

وهو ما دل على مؤنث مجازي معنوي (لا يلد ولا يبيض) وليس به علامة من علامات التأنيث وليس له مذكر من جنسه.

مثل: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾ [الأنبياء:٨١].

فكلمة «الأرض» تدل على مؤنث مجازي معنوي بدليل اسم الموصول العائد عليها «التي» والضمير «ها» في «فيها» العائد على الأرض.

وكذلك كلمة «الريح» فهي تدل على مؤنث مجازي معنوي بدليل (تاء التأنيث) التي تعود عليها في الفعل تجري.

ومثل: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ [يس:٣٨].

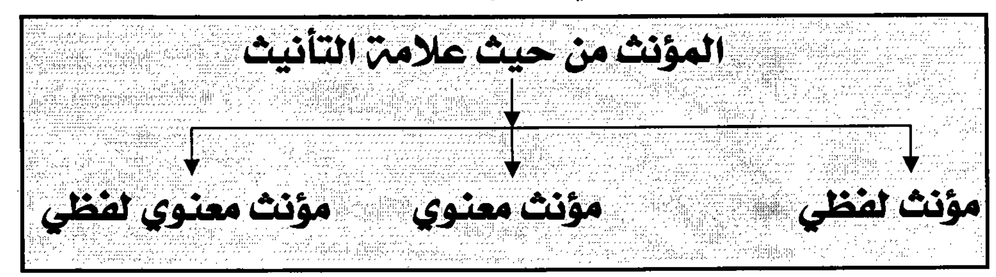
فكلمة «الشمس» تدل على مؤنث مجازي معنوي بدليل «تاء» التأنيث التي اتصلت بالفعل«تجري» والتي تعود على الشمس.

وكذلك الضمير «ها» العائد على «الشمس» في كلمة «لها».

ومثل: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ [الكهف:١٧].

فكلمة «الشمس» تدل على مؤنث مجازي ليس فيه علامة من علامات التأنيث وليس له مذكر من لفظه وقد دلَّ على تأنيثه ورود الفعل المؤنث

«طلعتْ» الذي اتصل بتاء التأنيث الساكنة والتي تعود على تأنيث الشمس في طلوعها وكذلك «تاء» التأنيث في الفعل «تزاور» العائد عليها



وعلامات التأنيث هي

تاء التأنيث المربوطة
فاطمة
رقية
شجرة

ألف التأنيث الممدودة
أسماء
دعاء
شيماء

ألف التأنيث المقصورة
هدى
بشرى
دعوى

والمؤنث اللفظي:

هو اسم يدل على مذكر، واشتمل على علامة من علامات التأنيث:

مثل: (حمزة- طلحة- معاوية- زكريا- يحيى- البراء)

ومثل: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ [آل عمران:٣٧].

﴿وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ﴾ [آل عمران: ٨٤].

فكلمة «زكريا» وكلمة «موسى» وكذلك كلمة «عيسى» كل هذه الكلمات تدل على أسماء مذكرة لحقتها علامة من علامات التأنيث وهي ألف التأنيث المقصورة.

ولذلك يطلق على هذه الكلمات مؤنثة تأنيثًا لفظيًا.

المؤنث المعنوي:

هو كل اسم دل على مؤنث ولم تتصل به علامة من علامات التأنيث سواء كان مؤنثًا حقيقًا أو مجازيًا.

مثل: (هند- زينب- أرض – شمس).

ومثل: ﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [النساء:١٧١].

ومثل: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾﴾ [الانشقاق:١-٣].

فكلمة «مريم» وكلمة «الأرض» تدل على مؤنث ولم تتصل بها علامة من علامات التأنيث.

المؤنث اللفظي المعنوي:

وهو كل اسم دل على: مؤنث واشتمل على علامة من علامات التأنيث سواء كان مؤنثًا حقيقيًا أو مجازيًا.

مثل: (فاطمة- خديجة- بشرى- أسماء- شجرة- زهرة- فصحى-سماء)

و**مثل**: ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ ﴾ [الشعراء:٣٢].

و**مثل**: ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ ﴾ [لقمان:٣].

و**مثل**: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ ﴾ [الأعراف:٩٤].

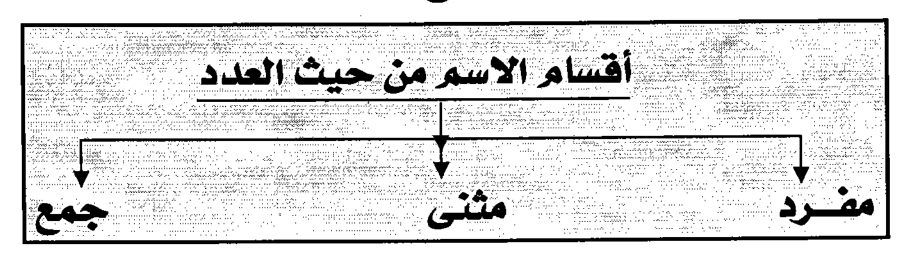
و**مثل**: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٥٨].

فلو نظرنا إلى الكلمات التي تشتمل عليها الآيات الكريمة **مثل** كلمة «عصاه» وكلمة «هدى» وكلمة «رحمة» وكلمة «قرية» وكلمة «الصفا».

لوجدناها كلها تدل على مؤنث معنوي لفظي حيث اتصل بكل منها علامة من علامات التأنيث.

* * *

الفصل الثالث



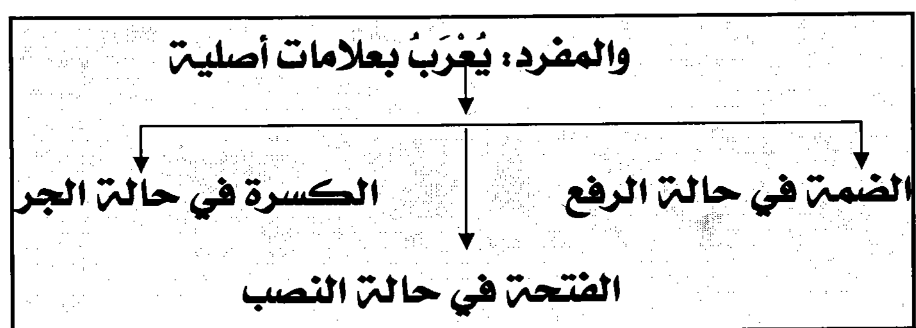
المفرد:

هو ما دلَّ على واحد أو واحدة من إنسان أو حيوان أو جماد.

مثل: (زيد- عمرو- ثور- شجرة- فتاة- غزالة)

﴿أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ۝٨﴾ [الفرقان:٨].

فكلمة «كنز» وكلمة «جنة» وكلمة«رجل» كل هذه الكلمات تدل على أسماء مفردة.



المثنى:

هو ما دل على اثنين أو اثنتين وذلك بزيادة «ألف ونون» في حالة الرفع،

وزيادة «ياء ونون» في حالتي النصب والجر.

مثل: (رجل - رجلان- رجلين) (شجرة- شجرتان- شجرتين) (بقرة- بقرتان- بقرتين).

ومثل: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾﴾ [الرحمن:٤٦].

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾﴾ [الرحمن:٥٠].

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾﴾ [النجم:٩].

﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾﴾ [الرحمن:١٩].

﴿يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [المائدة:١١٦].

فلو نظرنا إلى الآيات الكريمة السابقة لوجدنا بها كلمة «عينان» وكلمة «جنتان» كلاً منهما قد رُفِعَتْ «بالألف» نيابة عن الضمة وكلمة «قوسين» وكلمة «البحرين» كلا منهما قد جرت «بالياء» نيابة عن الكسرة.

وكلمة «إلاهين» قد نصبت بالياء نيابة عن الفتحة.

وهكذا فإن مثنى أي كلمة يكون بزيادة «ألف ونون» على مفردها في حالة الرفع. ويكون بزيادة «ياء ونون» على المفرد في حالتي النصب والجر.

ونلاحظ هنا أن المثنى قد أُعرب بعلامات إعراب فرعية نيابة عن العلامات الأصلية.

فيرفع المثنى «بالألف» نيابة عن الضمة.

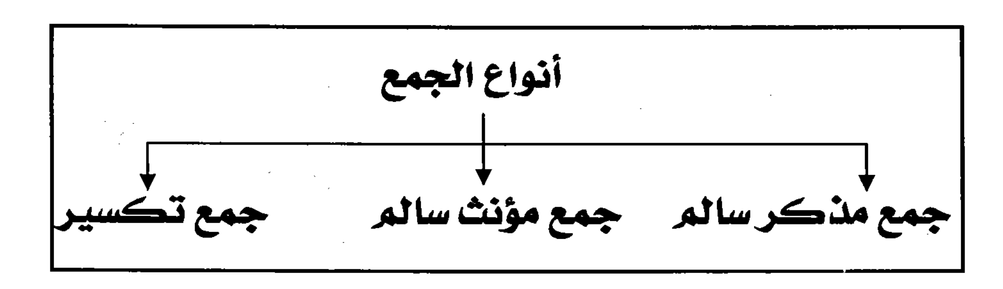
وينصب «بالياء» نيابة عن الفتحة.

ويجر «بالياء» نيابة عن الكسرة.

وأما «النون» التي تُضاف إلى المثنى مع «الألف» في حالة الرفع ومع «الياء» في حالتي النصب والجر تكون عوضًا عن التنوين في الاسم المفرد.

الجمع:

وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين وهو ثلاثة أنواع:



جمع المذكر السالم:

هو ما دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة «واو ونون» أو «ياء ونون» على مفرده.

مثل: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١﴾ [المؤمنون:١].

﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ۝١١﴾ [الواقعة: ١٠-١١].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝١٩٥﴾ [البقرة:١٩٥].

﴿إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝٥٦﴾ [الأعراف: ٥٦].

إذا نظرنا إلى الآيات الكريمة لوجدنا أن جمع المذكر السالم قد أُعِربَ بعلامات فرعية. ففي حالة الرفع قد رُفِعَ «بالواو» نيابة عن الضمة وفي حالة النصب قد نُصِبَ «بالياء» نيابة عن الفتحة وفي حالة الجر قد جُرَّ «بالياء» نيابة عن الكسرة.

جمع المؤنث السالم:

هو ما دلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة «ألف وتاء» على مفرده.

مثل: ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾﴾ [الكهف:٤٦].

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾﴾ [البقرة: ٢٠٨].

﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾ [النور:٣١].

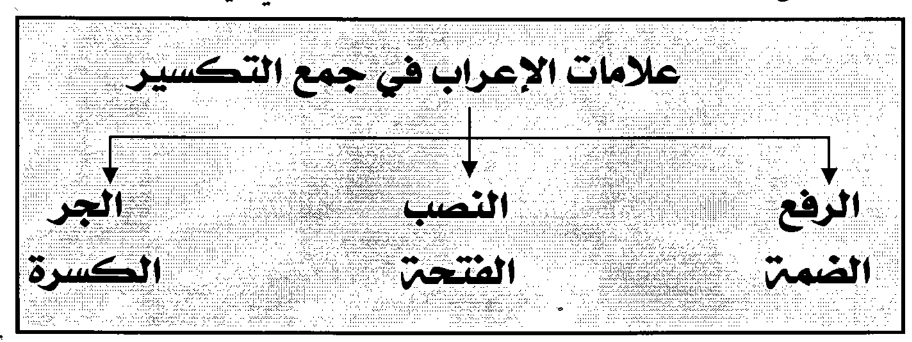
نلاحظ أن كلمة «الباقيات» وكلمة «الصالحات» قد رُفِعَت كل كلمة منهما بالضمة الظاهرة.

وأما كلمة «خُطوات» فقد نُصِبَتْ وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة (أي أنها نُصِبَتْ بعلامة فرعية).

وأما كلمة «للمؤمناتِ» فقد جُرّتْ وعلامة جرها الكسرة.

جمع التكسير:

هو ما دل على أكثر مِنْ اثنين بتغيير في صورة مفرده، وهو جمع عام للعاقل وغير العاقل، سواء كان مذكرًا أو مؤنثًا، وهو سماعي في أكثر صوره.



جمع التكسير المرفوع:

مثل: ﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ [الأعرف:١٩٥].

فلو نظرنا إلى كلمة «أرجل» سنجد أنها جمع لكلمة (رِجْل) وقد تغيرت صورة المفرد عن الجمع.

وكلمة «أيد» أصلها «أيدي» وحُذِفت الياء للتنوين وهي جمع لكلمة «يد»، وقد تغيرت صورة المفرد عن الجمع.

وكذلك كلمة «أعين» هي جمع لكلمة «عين» وحدث تغيير بين صورة المفرد وصورة الجمع.

وكلمة «ءاذان» هي جمع لكلمة «أُذن» وقد حدث تغيير أيضا فيها بين الجمع والمفرد.

وكلمة «شركاء» هي جمع لكلمة «شريك». وقد حدث فيها تغيير أيضا بين صورة المفرد والجمع.

ونلاحظ أن جميع الكلمات السابقة كانت مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، ما عدا كلمة «أيد» فقد رُفِعَتُ بالضمة المقدرة على الياء التي حذفت.

وأما جمع التكسير المنْصوب:

مثل: ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ

قُصُورًا ﴿١٠﴾﴾ [الفرقان:٩-١٠].

نلاحظ هنا أن كلمة «الأمثال» هي جمع لكلمة «**مثل**» وقد تغيرت صورة المفرد عن الجمع كما أنها نُصِبَتْ وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

وكذلك كلمة «قصورًا»: فهي جمع لكلمة (قصر) وهي منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

وأمَّا كلمة «الأنهار» فهي جمع لكلمة «نهر» وهي هنا مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

جمع التكسير المجرور:

مثل: ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾﴾ [الزمر:٧].

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾﴾ [الزمر:٢١].

﴿لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾﴾ [آل عمران:١٨٦].

﴿وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ﴾ [يوسف:٦٢].

ولو نظرنا إلى هذه **الأمثلة** القرآنية لوجدنا:

كلمة «الصدور» مجرورة بالإضافة وعلامة جرها الكسرة وهي جمع لكلمة «صدر» وقد تغيرت صورة المفرد عن الجمع.

وكلمة «الألباب» هي جمع لكلمة «لُب» وهي مجرورة بالإضافة أيضا

وعلامة جرها الكسرة.

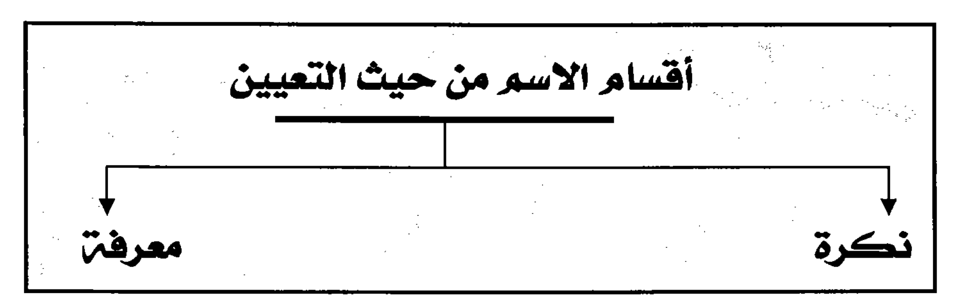
كلمة «أموال» جمع لكلمة «مال» وهي مجرورة بحرف الجر وعلامة جرها الكسرة.

وكلمة «أنفس» معطوفة على مجرور فهي مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

وكلمة «رحال» جمع «رَحْل» وهي مجرورة بحرف الجر وعلامة جرها الكسرة وكلمة «فتيان» جمع لكلمة «فتى» وهي مجرورة بحرف الجر وعلامة جرها الكسرة

* * *

الفصل الرابع



الاسم النكرة:

هو الاسم الذي يدل على غير معين (غير معروف بذاته)

مثل: (طالب- رجل- كتاب)

فكلمة «طالب» لا تدل على طالب بعينه بل تصدق على أي طالب.

وكلمة «رجل» لا تدل على رجل بعينه بل تصدق على أي رجل.

وكذلك كلمة «كتاب» لا تدل على كتاب معين بل تصدق على أي كتاب.

ومثل: ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُوا مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ﴾ [العنكبوت:٤٨].

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾﴾ [الأحزاب:٦٥].

فلو نظرنا إلى الكلمات: «كتاب» و «ولي» و «نصير» لوجدنا أن كلمة «كتاب» لا تدل على كتاب بعينه، وكلمة «ولي» لا تدل على شخص محدد ومعروف وكذلك كلمة «نصير» لا تدل على شخص أو فرد محدد ومعروف.

الاسم المعرفة:

هو كل اسم يدل على معين أي (مقصود بذاته).

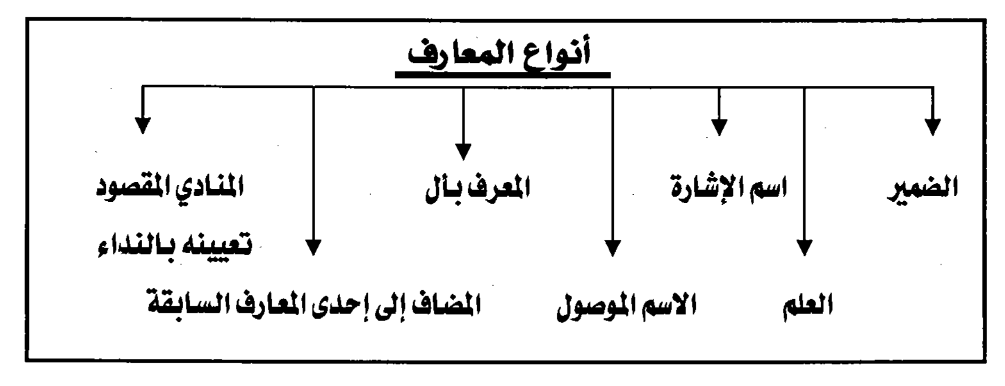
مثل: (محمد- عائشة- الكتاب).

فهذه الكلمات تدل على أشياء معروفة ومقصودة.

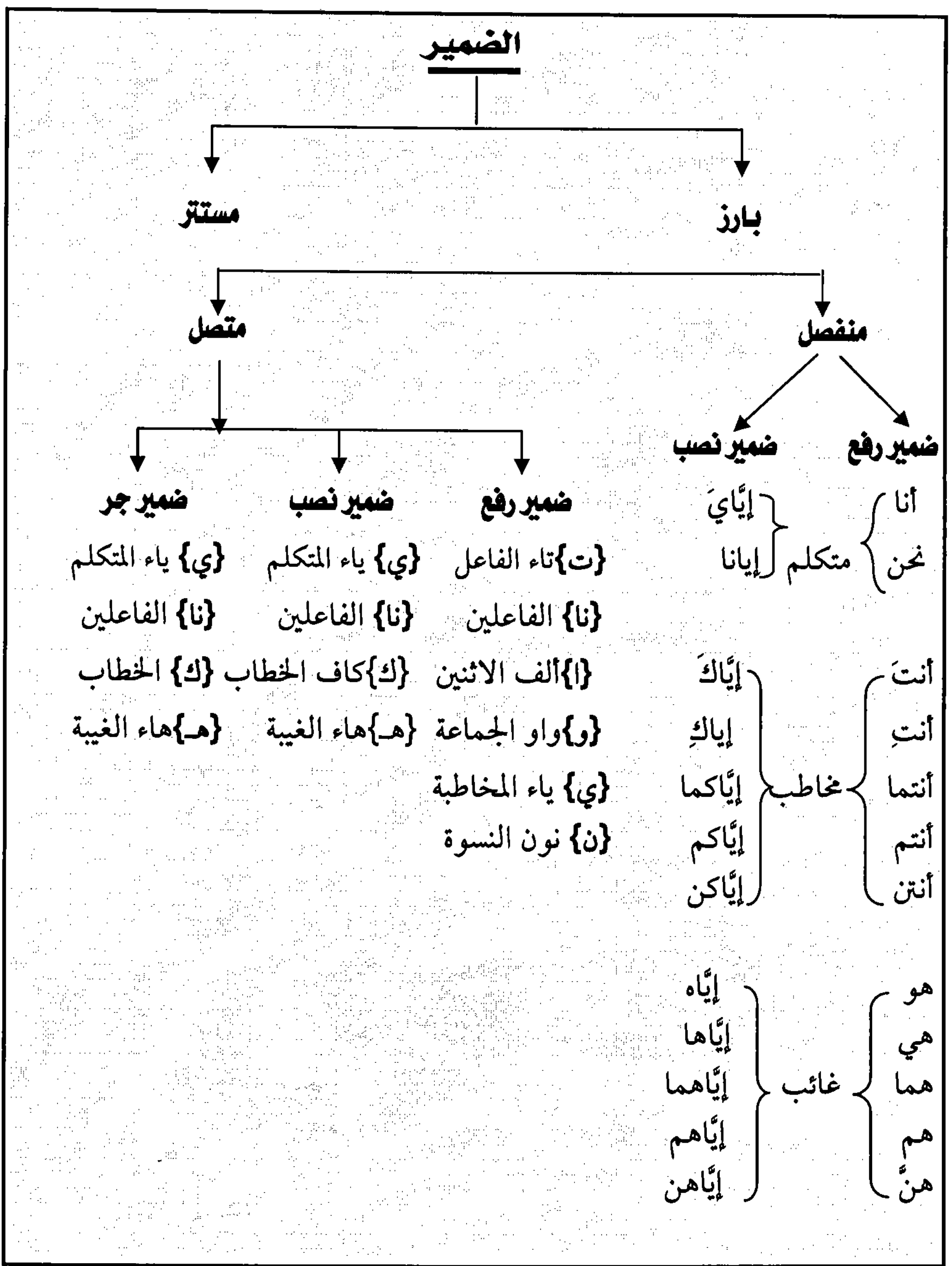
فكلمة «محمد» تدل على شخص معين تمَّ تسميته بهذا الاسم.

وكلمة «عائشة»دلَّت على امرأة سُمِيَتْ بهذا الاسم.

وكلمة «الكتاب» دَلَّتْ على كتاب معين معروف ومحدد. وهكذا.



أولاً: الضمائر:



تعريف الضمير:

هو اسم معرفة يدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب.

والضمير ينقسم إلى قسمين:

١- **الضمير البارز:** هو ماله صورة في اللفظ ننطقها.

٢- **الضمير المستتر:** هو ما ليس له صورة في اللفظ يُنْطق بها ولكنه يلاحظ ويفهم من خلال الكلام **مثل:**

محمدٌ كَتَبَ الدَرْس أي كَتَبَ هو الدّرْسَ

ومثل: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾ [الكهف:٣٥]، أي دخل هو

ومثل: ذاكرْ دروسك، أي ذاكر أنْت. **ومثل:** الطالبةُ تقرأ القصة. أي تقرأ هي

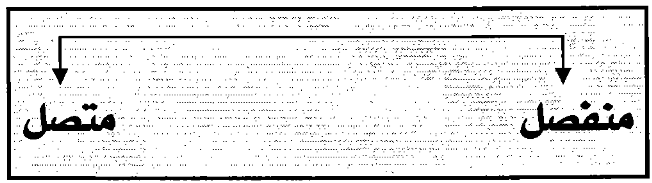
ومثل: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [النساء:١٠٠].

أي يخرج هو.

وكل هذه الضمائر وأمثالها تفهم من خلال سياق الجملة ولذلك تسمى ضمائر مستترة:

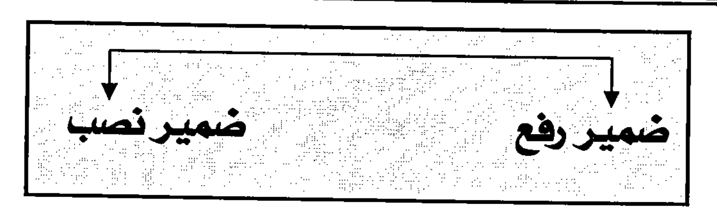
الضمير البارز:

وينقسم الضمير البارز إلى قسمين :

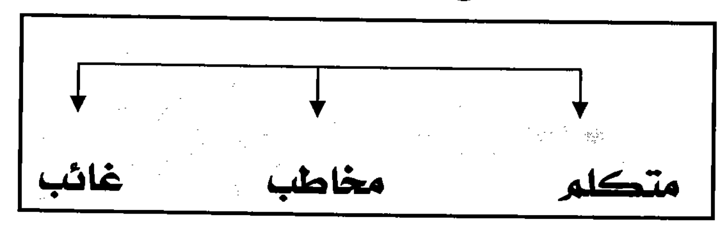


الضمير المنفصل:

هو ما استقل بالنطق ولم يتصل بغيره وهو ينقسم إلى قسمين:



وينقسم ضمير الرفع إلى ثلاثة أقسام:



ضمير المتكلم:

مثل: أنا طَالِبَةٌ- أنا طَالِبٌ- نَحْنُ طلابٌ- نحن طلباتٌ.

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف:٣].

﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ [الكهف:٣٤].

ضمير المخاطب:

(أنتَ- أنتِ- أنتما- أنتم- أنتن) **مثل:** أنتَ طالبٌ- أنتِ طالبة.

و**مثل:** ﴿إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾ [هود:١٢].

أنتما طالبان- أنتما طالبتان.

﴿أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [القصص:٣٥].

أنتم طلابٌ- أنتن طالباتٌ. ﴿ قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ [يس:١٥].

ضمير الغائب:

(هو- هي – هما- هم- هن) **مثل:** هي طالبة- هو طالبٌ

﴿وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ﴾ [الأحقاف:١٧].

هن طالباتٌ- هم طلابٌ.

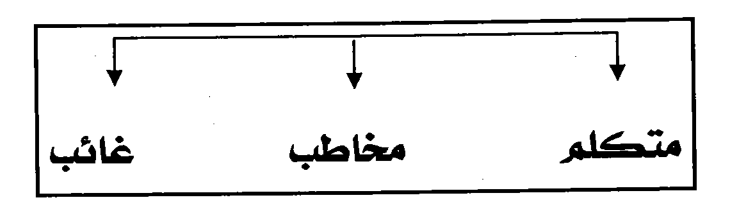
مثل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١].

﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾ [المجادلة:٢].

﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ [البقرة ١٨٧].

ضمير النصب المنفصل:

وينقسم ضمير النصب المنفصل إلى ثلاثة أقسام:



ضمير النصب المتكلم:

مثل: (إيَّاي- إيَّانا).

﴿وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾﴾ [البقرة: ٤١].

﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٤٠﴾﴾ [البقرة: ٤٠].

﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [يونس: ٢٨].

﴿تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كَانُوٓا۟ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾﴾ [القصص:٦٣].

ضمير النصب المخاطب:

مثل:(إيَّاكَ- إياكِ- إيَّاكما- إيَّاكم- إيَّاكن).

كَرَّم المُعَلمُ إيَّاك، وكرَّمَت المعلمةُ إياكِ.

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝﴾ [الفاتحة:٥].

﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾ [العنكبوت:٦٠].

ضمير النصب الغائب:

(إيَّاه- إيَّاهما- إيَّاهم- إيَّاهن)

مثل: كَّرمنا إياه- كَرَّمنا إيَّاها- كرَّمْنا إياهما- كرَّمنا إياهم

مثل: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُم مِّنْ إِمْلَـٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [الأنعام:١٥١].

﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [الأسراء:٦٧].

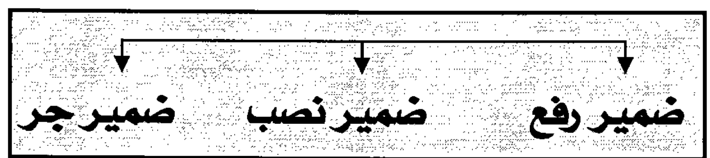
﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ [التوبة: ١١٤].

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا﴾ [الإسراء:٢٣].

الضمير المتصل:

وهو الذي لا يكتب منفردًا وإنما يتصل بغيره ولا يستقل بنفسه في النطق.

والضمير المتصل:



ضمير الرفع:

(ت) تاء الفاعل- (نا) الفاعلين- (و) واو الجماعة- (ا) ألف الاثنين- (ي) ياء المخاطبة- (ن) نون النسوة.

(ت) تاء الفاعل: **مثل:** كتبتُ الدَرْس- كَتَبْتِ الدَرْسَ- كتبتما الدَرْسَ- كَتَبْتُم الدَرْس – كَتَبْتُنَ الدَّرْسَ.

(نا) الفاعلين: **مثل:** كَتَبْنَا الدَّرْسَ

(و) واو الجماعة: **مثل:** الطلاب يكتبون الدرس- الطلاب كتبوا الدرس.

(أ) ألف الاثنين: **مثل:** اكتبا الدرس- الطالبان كَتَبَا الدَرْس.

(ي) ياء المخاطبة: **مثل:** أنتِ تكتبين الدَرْس- اكتبي الدَرْس.

(ن) نون النسوة: **مثل:** الطالبات يكْتُبْنَ الدَّرْس- اكْتُبْنَّ الدرسَ.

أمثلة قرآنية:

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا﴾ [الأعراف:٩٦].

﴿ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ ﴾ [الإسراء:٦٢].

﴿قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾﴾ [يوسف:٤١].

ضمائر النصب:

(ي) ياء المتكلم- (نا) الفاعلين-(ك) الخطاب- (ه) الغيبة

مثل: استقبلني أهلُ المنزل- استقبلنا أهل المنزل- استقبلَك أهلُ المنزل- استقبلَه أهل المنزل.

ومثل: ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ﴾ [الأعراف:١٦٠].

﴿وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَتۡ حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِ إِذۡ يَعۡدُونَ فِي ٱلسَّبۡتِ إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ شُرَّعٗا﴾ [الأعراف:١٦٣].

﴿وَبَلَوۡنَٰهُم بِٱلۡحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾ [الأعراف:١٦٨].

﴿إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ﴾ [آل عمران:١٢٠].

ضمائر الجر:

(ي) ياء المتكلم- (ك) كاف المخاطب- (هـ) هاء الغايبة- (نا) الفاعلين.

مثل: لي أخٌ كريمٌ- لكَ أخٌ كريمٌ- له أخ كريم - لَنا إخوةٌ كرامٌ.

ومثل: ﴿إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ﴾ [يوسف:٨].

﴿قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا﴾ [مريم:٢٠].

﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا﴾ [مريم:٢٤].

﴿وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا﴾ [محمد:١٦].

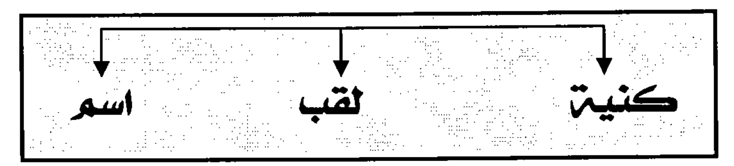
ثانيًا: العلم:

وهو اسم يدل على مسمى بعينه دون الحاجة إلى قرينة خارجة عن لفظه سواء أكان شخصًا أم كان مكانًا أم أي شيء بذاته.

مثل: زيد- أبو بكر- خديجة- القاهرة- طرابلس- دمشق- النعامة- الفرات- القناة

أنواع العلم:

ينقسم العلم إلى ثلاثة أقسام:



الكنية:

كل مركب إضافي يبدأ بأب أو أم أو ابن أو بنت أو أخت

مثل: أبو الحسن. أم كلثوم. ابن سينا. ابنة عمران. بنت الصديق. أخت هارون

اللقب:

هو ما يطلق على الإنسان بعد تسميته وفيه إشعار بالمدح أو بالذم

مثل: الجاحظ. الرشيد. الفاروق. أمين الأمة

الاسم:

وهو كلمة تدل على معنى معروف بذاته وليس لقبًا أو كنية.

مثل: إبراهيم . زيد. أسماء. فاطمة

أمثلة من القرآن الكريم:

﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ﴾ [يوسف:٣٨].

﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٥].

﴿لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة:٧٢].

﴿يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ [مريم :٢٨].

﴿وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصف:٦].

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ [الفتح:٢٩].

ثالثا: أسماء الإشارة:

اسم الإشارة وهو ما دلَّ على شيء معين ومحدد بالإشارة إليه.

وتنقسم إلى قسمين:

أسماء إشارة للقريب	أسماء إشارة للبعيد
مثل	مثل
هذا- هذه	ذاك- ذلك
هذان- هاتان	تلك - ذانك
هؤلاء- هنا- هاهنا	تانك- أولئك

أسماء الإشارة للقريب:

هذا : للمفرد المذكر. هذه: للمفردة المؤنثة. هذان: للمثنى المذكر . هاتان: للمثنى المؤنث.

هؤلاء: للجمع بنوعيه العاقل، ويشار إلى الجمع لغير العاقل بـ«هذه» **مثل:**﴿مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ﴾ [الأنبياء:٥٢].

وهذه الأسماء تتكون من «ها» حرف التنبيه الذي أضيف إلى أسماء الإشارة وليس جزءًا منها وأصلها: «ذا- ذه- ذان- تان- أولاء».

أسماء الإشارة للبعيد:

«ذاك- ذلك» ويستخدم للمفرد المذكر.

«تلك» للمفردة المؤنثة.

«ذانك» للمثنى المذكر.

«تانك» للمثنى المؤنث

وهما قليلا الاستعمال

«أولئك» لجمع المذكر والمؤنث «العاقل وغير العاقل»

وتسمى الكاف في هذه الأسماء: «حرف خطاب» وليس لها موضع من الإعراب.

وأما «ها» التنبيه فلا تتصل بأسماء الإشارة للبعيد غالبًا.

وتستخدم «هناك- وهنالك» للمكان البعيد.

أمثلة قرآنية:

﴿ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ﴾ [المجادلة:٣].

﴿فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمۡتُنَّنِى فِيهِ﴾ [يوسف: ٣٢].

﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾ [الأعراف:٤٣].

﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ﴾ [الكهف:١٠٦].

﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ [المؤمنون:٥٢].

﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِى ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾ [النساء:١٠٩].

﴿تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾ [النساء:١٣].

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾ [البقرة:١٢١].

﴿تِلۡكَ أُمَّةٌ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ﴾ [البقرة:١٣٤].

﴿قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوۡءَةَ﴾ [المائدة:٣١].

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ﴾ [النحل:١٠٨].

﴿قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا﴾ [طه:٦٣].

﴿قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَىَّ هَٰتَيۡنِ﴾ [القصص:٢٧].

﴿هُنَالِكَ ٱبۡتُلِىَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ [الاحزاب:١١].

﴿فَلَيۡسَ لَهُ ٱلۡيَوۡمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ﴾ [الحاقة:٣٥].

﴿يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡ﴾ [هود:٧٨].

﴿يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَا﴾ [آل عمران:١٥٤].

رابعًا: الأسماء الموصولة

الاسم الموصول:

هو الذي يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وتشتمل على ضمير يعود على الاسم الموصول يسمى الرابط أو العائد.

وتنقسم الأسماء الموصولة إلى قسمين

أسماء مختصة — **أسماء مشتركة**

الأسماء المختصة:

وهي التي تستعمل في شيء واحد وهي:

١- الذي: للمفرد المذكر. ٢- التي: للمفردة المؤنثة.

٣- اللذان: للمثنى المذكر ٤- اللتان: للمثنى المؤنث.

٥- الذين: لجمع الذكور. ٦: اللاتي أو اللائي: لجمع الإناث

الأسماء الموصولة المشتركة:

وهي تستعمل لكل ما سبق:

١- مَنْ: وتستخدم للعاقل، مفردًا مذكرًا ومؤنثًا أو المثنى بنوعيه أو الجمع بنوعيه.

٢- ما: وتستخدم لغير العاقل، للمفرد المذكر والمؤنث والمثنى بنوعيه، والجمع بنوعيه.

وتأتي جملة صلة الموصول بعد الاسم الموصول مباشرة وتشتمل على ضمير يعود على الاسم الموصول ويطابقه في النوع «التذكير والتأنيث» وفي العدد «الافراد والتثنية والجمع» ويسمى الضمير بالعائد أو الرابط.

ويكون الرابط في جملة الصلة الفعلية أو الاسمية.

وإذا أتى بعد الاسم الموصول شبه جملة فإنها لا تحتاج إلى رابط.

أمثلة قرآنية للأسماء الموصولة المختصة:

﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [تبارك:١].

﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا﴾ [الأحقاف:١٧].

﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ [الأحقاف:١٥].

﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾ [الزمر:٤٢].

﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا﴾ [النساء:١٦].

﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾ [فصلت: ٢٩].

﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ [الزمر:١٨].

﴿مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف:٥٠].

﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ﴾ [الطلاق:٤].

أمثلة قرآنية للأسماء الموصولة المشتركة:

﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟﴾ [القصص:٨٤].

﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ [الحج:٣٢].

﴿يَـٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَـٰرُونُ﴾ [القصص:٧٩].

﴿فَٱعْبُدُوا۟ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ﴾ [الزمر:١٥].

﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ﴾ [سبأ:٢].

﴿وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟﴾ [طه:٦٩].

﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الرعد:١٥].

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾ [التوبة :١٨].

﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [الشورى:٤].

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ [لقمان:٦].

خامسًا: المعرف بأل:

وهو اسم نكرة دخلت عليه «ال» فتعين، وصار معرفة.

فمثلاً كلمة «رجل» نكرة تنطبق على أي رجل دون تحديد.

ولو قلنا «الرجل» لصار محددًا ومعروفًا من بين بقية الرجال.

مثل: ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ﴾ [يس:٢٠].

فكلمة «رجل» «لم تحدد» رجلاً بعينه.

ومثل: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [النساء:٣٤].

﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور:٣٧].

فكلمة الرجال حددت جميع أنواع الرجال لأنها جمع ولو كانت مفردة لحددت رجلاً بعينه. وأما كلمة «رجال» فهي نكرة ولم تحدد رجالاً بعينهم.

ومثل: ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾ [البينة:٢].

فكلمة رسول تنطبق على أي رسول وليس رسولاً بعينه لأنها نكرة.

وأما: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة:١٢].

فهنا كلمة «الرسول» حددت رسولاً بعينه وهو سيدنا محمد ﷺ.

سادساً: المضاف إلى معرفة:

وهم اسم نكرة اكتسب التعريف من إضافته إلى إحدى المعارف السابقة.

مثل: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [النحل:٨٨].

فكلمة «مر» وكلمة «صُنْع» اكتسبت كل منهما التعريف بإضافتها إلى اسم معرفة بعدها.

ومثل: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ﴾ [غافر: ٣].

ومثل: ﴿ثُمَّ قَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا﴾ [الحديد: ٢٧].

فكلمة «رسل» اكتسبت التعريف بإضافاتها للضمير «نا» الفاعلين فحددت رسل الله تعالى دون غيرهم.

وهكذا فإن أي اسم نكرة أُضيف إلى معرفة فإنه يكتسب التعريف بإضافته إليه.

سابعًا: المعرف بالنداء:

وهو اسم نكرة اكتسب التعريف من قصده بالنداء.

مثل: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾ [هود: ٤٤].

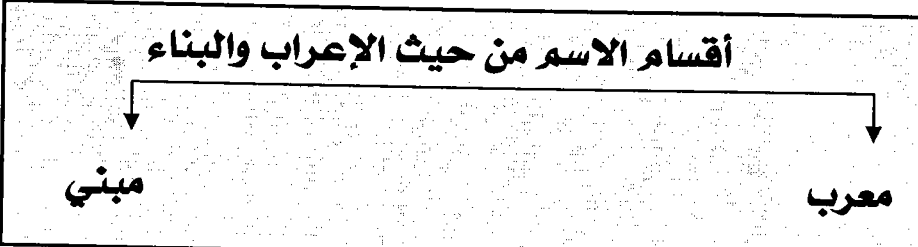
ومثل: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾ [سبأ: ١٠].

﴿يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [الأنبياء: ٦٩].

فهذه الكلمات «أرض» و «سماءٌ» و «جبالُ» و «نارُ» كلها قد اكتسبت التعريف لقصدها بالنداء بعد أن كانت نكرة.

* * *

الفصل الخامس



أولاً: الاسم المعرب:

هو الذي يتغير ضبط آخره تبعًا لاختلاف موقعه من الإعراب.

مثل: ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ﴾ [القصص:٢٠].

﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [سبأ: ٧].

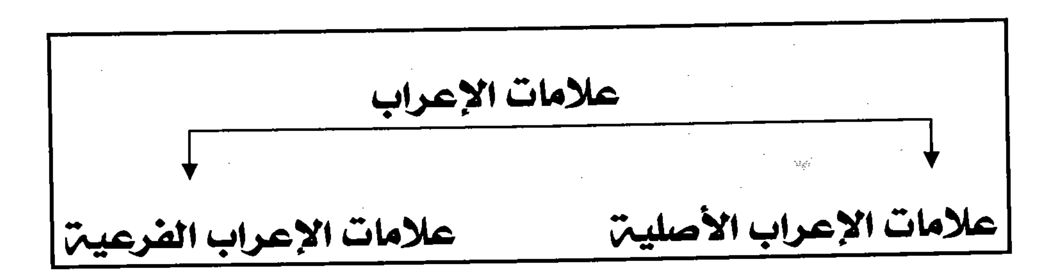
﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ [غافر:٢٨].

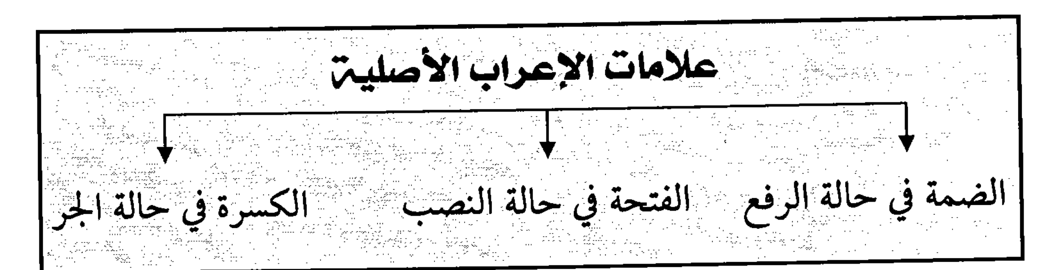
نلاحظ هنا أن كلمة «رجل» قد تغير ضبط آخر حرف فيها بتغير موقعها الإعرابي، فرفعت في الآية الأولى وكانت علامة الرفع الضمة الظاهرة.

وقد جُرت في الآية الثانية وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

وفي الآية الثالثة قد نُصِبَتْ وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة: وهكذا فإن أي اسم معرب يظهر عليه تغير تشكيل آخر حرف فيه بتغير موقعه الإعرابي.

وقبل أن نتعرض لأقسام الاسم المعرب فإننا نذكر علامات الإعراب في الأسماء وهي تنقسم إلى قسمين:





مثل: ﴿رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝٢﴾ [البينة:٢].

﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب:٥٣].

﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصف:٦].

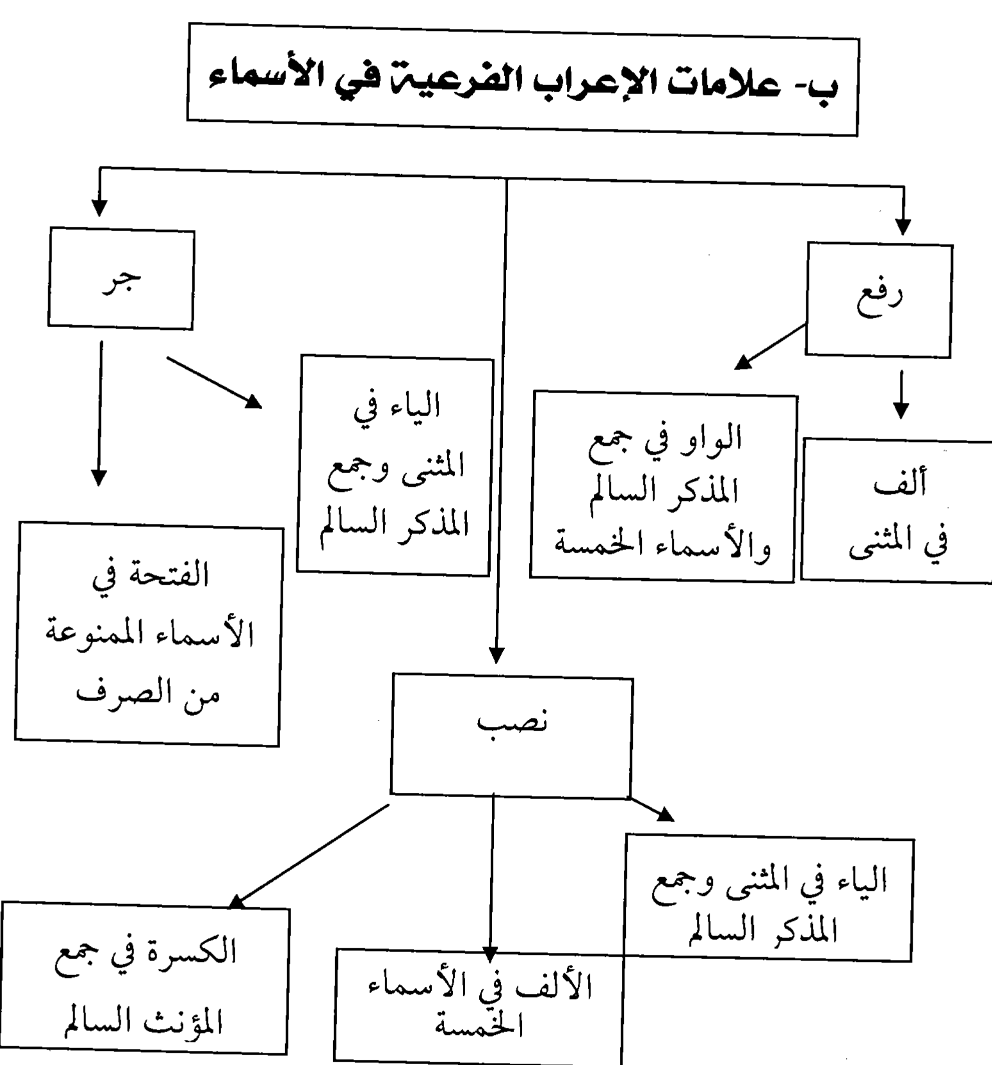
إذا نظرنا إلى الآيات الكريمة السابقة لوجدنا أن :

١- جاءت كلمة «رسولٌ» في الآية الأولى مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

٢- وجاءت في الآية الثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة «رسولَ» .

٣- وفي الآية الثالثة جاءت مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة «رسولٍ»

وهكذا: فإننا نجد العلامات الأصلية في الأسماء هي: رفع الأسماء بالضمة الظاهرة ونصبها بالفتحة الظاهرة وجرها بالكسرة الظاهرة.



علامات الرفع الفرعية:

١- الألف: في رفع المثنى.

٢- الواو: في رفع جمع المذكر السالم.

٣- الواو: في رفع الأسماء الخمسة.

علامات النصب الفرعية:

١- الياء: في نصب المثنى وجمع المذكر السالم.

٢- الألف: في الأسماء الخمسة.

٣- الكسرة : في جمع المؤنث السالم.

علامات الجر الفرعية:

١- الياء في جر المثنى وجمع المذكر السالم.

٢- الفتحة: في جر الأسماء الممنوعة من الصرف.

أقسام الاسم المعرب:

ينقسم الاسم المعرب إلى ثلاثة أقسام

الإعراب الظاهر في الأسماء	الإعراب التقديري في الأسماء	الإعراب بالنيابة في الأسماء

أ- الإعراب الظاهر في الأسماء:

وهو إعراب الأسماء بعلامات أصلية ظاهرة، فترفع بالضمة الظاهرة وتنصب بالفتحة الظاهرة وتجر بالكسرة الظاهرة.

مثل: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨].

﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾

[القصص:٢٠].

﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾ [الفرقان:٨].

﴿ مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ [الأحزاب:٤].

﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [سبأ:٧].

إذا نظرنا إلى هذه الآيات الكريمة نلاحظ ما يأتي:

١- كلمة «رجل» جاءت مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

٢- ثم جاءت كلمة «رجلا» منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

٣- ثم جاءت كلمة «رجل» مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة

ومثل: ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [الزخرف:٣٢].

﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٦].

﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ﴾ [الأعراف: ٧٢].

وإذا نظرنا إلى هذه الآيات أيضا سنجد كلمة «رحمة» رُفِعَت بالضمة الظاهرة ونُصِبَت بالفتحة وجُرتْ بالكسرة الظاهرة.

وهكذا فإن كل اسم رفع بالضمة الظاهرة ونصب بالفتحة الظاهرة وجُرَّ بالكسرة الظاهرة يندرج تحت مُسَمَّى الإعراب الظاهر في الأسماء.

الإعراب التقديري في الأسماء:

وهو عدم ظهور علامات الإعراب الأصلية في بعض الأسماء.

ويظهر الإعراب التقديري في:

الاسم المقصور	الاسم المنقوص	الاسم المضاف إلى ياء المتكلم

١- الاسم المقصور:

وهو الاسم المعرب الذي ينتهي بألف لازمة قبلها فتحة.

والاسم المقصور: لا تظهر عليه حركات الإعراب وتقدَّر فيه الضمة والفتحة والكسرة.

مثل «موسى- عيسى- يحي- زكريا- هدى»

و**مثل**: ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ﴾ [البقرة:٦٠].

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ [السجدة:٢٣].

﴿وَفِى مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ [الذاريات:٣٨].

نلاحظ أن كلمة «موسى» جاءت مرفوعة ومنصوبة ومجرورة ومع ذلك لم يظهر عليها حركات إعراب للرفع والنصب والجر لتعذر ظهورها بوجود الألف المنتهية بها الكلمة.

لذلك فإننا نقول أن كلمة «موسى» في الآية الأولى فاعل مرفوع بضمة مُقَّدرة منع من ظهورها التعذر «أي تعذر ظهور حركة الضمة عليها» .

وفي الآية الثانية نجد كلمة «موسى» مفعول به منصوب بفتحة مُقدَّرة منع من ظهورها التعذر.

وفي الآية الثالثة نجد كلمة «موسى» مجرورة بكسرة مُقَدَّرة منع من ظهورها التعذر.

والخلاصة أن:

كل اسم معرب منتهي بألف لازمة قبلها فتحة يسمى اسماً مقصورًا تُقَدَّرُ عليه حركات الإعراب الثلاث ولا تظهر الحركات لتعذر ظهورها.

الاسم المنقوص:

وهو الاسم المعرب الذي ينتهي بياء لازمة قبلها كسرة.

والاسم المنقوص: تُقَدَّرُ عليه الضمة في حالة الرفع وتقدر عليه الكسرة في حالة الجر.

أمَّا في حالة النصب فإن حركة الفتحة تظهر عليه لخفتها ولا تقدر.

مثل: «داعي- ساعي- راعي»

إذا نُوِّن الاسم المنقوص حُذِفَتْ ياؤه في حالتي الرفع والجر وبقيت في حالة النصب.

مثل: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ﴾ [القمر:٦].

﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ [القمر: ٨].

﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ﴾ [طه:١٠٨].

﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ﴾ [الأحقاف: ٣١].

نلاحظ أن كلمة «الداع» في الآية الأولى فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

وفي الآية الثانية نجد كلمة «الداع» مجرورة بحرف الجر «إلى» وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة ومنع من ظهورها الثقل.

وأما كلمة «الداعي» في الآية الثالثة فإنها مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء.

ونلاحظ أن كلمة «الداع» معرفة بـ «ال» ومع ذلك جاز حذف الياء منها في حالة الرفع والجر كما سبق في الآيات وأما في حالة النصب فقد بقيت الياء في كلمة «الداعي» كما أننا نلاحظ أن الاسم المنصوب ينون إذا لم يقترن بـ«ال» فإذا اقترن بها امتنع التنوين

مثل: «نادى منادٍ يطلب المساعدة» .

«نظرتُ إلى منادٍ يطلب المساعدة»

«رأيتُ مناديًا يطلبُ المساعدة» نلاحظ أن الياء حذفت من كلمة «مناد» في حالتي الرفع والجر وفي حالة التنوين لأنها نكرة وأمَّا في حالة النصب والتنوين فقد بقيت الياء .

الاسم المضاف إلى ياء المتكلم:

إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلم وجب كسر آخره لمناسبة «الياء» ويصعب ظهور حركات الإعراب عليه فتُقدَّر في حالات الإعراب «رفعًا ونصبًا وجرًا»

- وعند إضافة الاسم إلى ياء المتكلم يجب ملاحظة ما يأتي:
- أن «ياء المتكلم» يجوز أن تكون ساكنة أو مبنية على الفتح.

مثل: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام:١٦٢].

- نلاحظ أن كلمة «صلاتي» اسم إن منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل «ياء المتكلم» منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لـ«الياء» وكلمة «صلاة» مضاف و«ياء المتكلم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبنيت «ياء المتكلم» على السكون لأنها أضيفت إلى اسم غير مقصور.

- وتعرب **مثلها** كلمة «نسكي» و «مماتي».

وأمَّا كلمة «محياي» فـ «الياء» فيها مبنية على الفتح، و «محياي» معطوفة على اسم إنَّ فهي منصوبة بالفتحة المقدرة على ما قبل «ياء المتكلم» و «محياي» مضاف و «ياء » المتكلم ضمير متصل مبنى على الفتح في محل جر بالإضافة.

وقد بنيت «ياء » المتكلم على الفتح لأنها أضيفت إلى اسم مقصور

أمثلة لإضافة ياء المتكلم إلى الاسم:

﴿وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا﴾[القصص:٣٤].

﴿قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَـٰذَآ أَخِى قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ﴾ [يوسف:٩٠].

﴿إِنَّ هَـٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ﴾ [ص:٢٣].

﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ﴾ [الأعراف:١٥١].

- نلاحظ في الآية الأولى والثانية أن كلمة ﴿أَخِى﴾ أتت مرفوعة بضمة مقدَّرة على ما قبل «ياء المتكلم» منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة

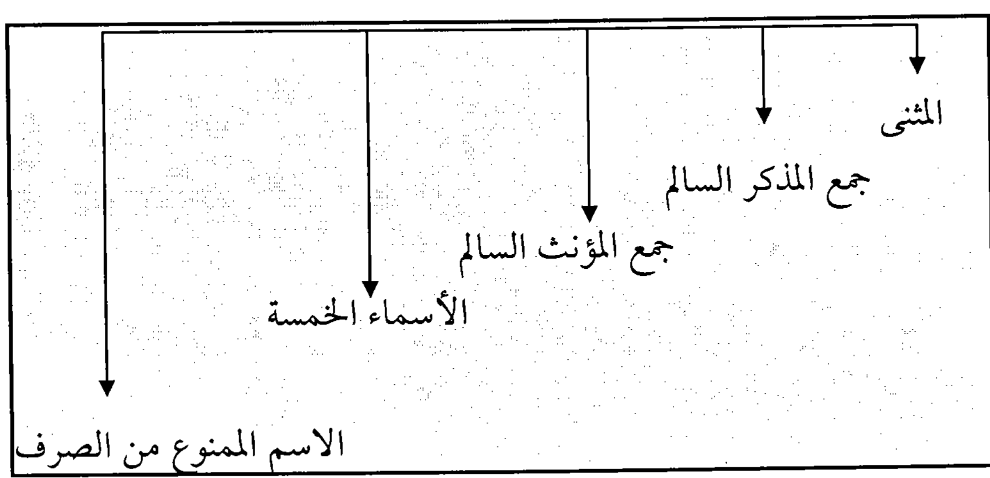
المناسبة لـ«الياء» وكلمة «أخ» مضاف و «ياء المتكلم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

- وفي الآية الثالثة أتت كلمة «أخي» بدل منصوب وعلامة النصب الفتحة المقَدَّرة على ما قبل «ياء المتكلم» منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لـ«الياء» وتعرب «ياء المتكلم» كما سبق.

- وفي الآية الرابعة أتت كلمة «أخي» مجرورة بحرف الجر وعلامة الجر الكسرة المقدَّرة على ما قبل «ياء المتكلم» منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لـ«الياء» وتعرب «ياء المتكلم» كما سبق.

الإعراب بالنيابة في الأسماء:

الإعراب بالنيابة ويكون ذلك في الأسماء التي تعرب بعلامات فرعية وليست أصلية وهي:



المثنى:

وهو ما دلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة «ألف ونون» أو «ياء ونون» إلى المفرد.

إعراب المثنى: يرفع المثنى بالألف نيابة عن الضمة وينصب بالياء نيابة عن الفتحة ويجر بالياء نيابة عن الكسرة مع مراعاة أن «الياء: مفتوح ما قبلها، ومكسور ما بعدها. **مثل:** (رَجُلٌ- رجلان- رَجُلَيْنِ) (قَلَمٌ- قَلَمَان- قَلَمَيْنِ).

و**مثل:** ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩].

﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [الأنعام:١٤٣].

﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة:٢٠٣].

﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ [الرحمن:٥٠].

- ونلاحظ إذا نظرنا للآيات الكريمة أن كلمة «خصمان» و «عينان» قد رفعتا بالألف نيابة عن الضمة.

- وكلمة «الذكرين » قد نصبت بالياء نيابة عن الفتحة.

- وكلمة «يومين» قد جُرَّتْ بالياء نيابة عن الكسرة.

ما يلحق بالمثنى في الإعراب:

هناك ألفاظ ليست مثنى ولكنها جاءت على صورة المثنى فألحقت به في إعرابه ومنها: «اثنان – اثنتان- ثنتان» وهذه الكلمات لا مفرد لها من لفظها وهي ترفع بالألف نيابة عن الضمة وتنصب بالياء نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة.

«اثنان» تدل على المذكر

«اثنتان»
تدل على المؤنث
«ثنتان»

- وتستخدم هذه الكلمات مفردة ومركبة مع العشرة **مثل:**

﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة:٦٠].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائدة :١٠٦].

﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:٣٦].

- نلاحظ أن كلمة «اثنان» المفردة قد رفعت بالألف نيابة عن الضمة، وكلمة «اثنا» المركبة مع العشرة قد رفعت أيضا بالألف نيابة عن الضمة وحذفت منها النون عند إضافتها للعشرة للتخفيف.

- وكلمة «اثنتا» قد أضيفت للعدد عشرة ورفعت أيضا بالألف نيابة عن الضمة وحذفت النون منها للتخفيف

و**مثل:** **﴿وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾** [الرعد:٣].

﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾ [الأعراف:١٦٠].

﴿فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾ [النساء:١٧٦].

- نلاحظ في حالة النصب أن كلمة «اثنين» و «اثنتين» «واثنتي عشرة» قد

نصبت كلها بالياء نيابة عن الفتحة.

و**مثل** ﴿فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾ [النساء:١١].

﴿إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠].

- نلاحظ في حالة الجر أن كلمة «اثنين» و «اثنتين» قد جُرَّتْ بالياء نيابة عن الكسرة.

- كما أننا نلاحظ أن كلمة «اثنان» و «اثنتان» إذا ركبت مع العشرة فإن النون تحذف منها للتخفيف.

ويلحق بالمثنى أيضا «كلا وكلتا»:

- كلا وكلتا تعربان إعراب المثنى بشرط إضافتهما إلى الضمير.

مثل: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء: ٢٣].

- نلاحظ أن كلمة «كلاهما» قد رفعت بالألف **مثل** المثنى

- وأما إذا أضيفت «كلا وكلتا» إلى اسم ظاهر فلا تعرب إعراب المثنى وإنما تعرب إعراب الاسم المقصور أي أنها ترفع بضمة مقدرة وتنصب بفتحة مقدرة وتجر بكسرة مقدرة.

مثل: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا﴾ [الكهف:٣٣].

- فنجد هنا كلمة «كلتا» أضيفت إلى اسم ظاهر ولذلك فقد رفعت بضمة مقدرة على الألف أي أنها أعربت إعراب الاسم المقصور لأنها أضيفت إلى

كلمة «الجنتين».

والخلاصة:

أن «كلا وكلتا» تعربان إعراب المثنى إذا أضيفتا إلى ضمير فترفعان بالألف وتنصبان وتجران بالياء.

- وإذا أضيفت «كلا وكلتا» إلى اسم ظاهر فإنهما تعربان إعراب الاسم المقصور فترفعان بضمة مقدرة وتنصبان بفتحة مقدرة وتجران بكسرة مقدرة.

ملاحظات على المثنى:

١- الاسم المركب الإضافي **مثل** «عبد الله- عبد الحق» يُعرب الجزء الأول منه إعراب المثنى ويظل الجزء الثاني كما هو.

٢- لا يثنى الاسم المركب المزجي **مثل**: «سيبويه- بعلبك».

٣- لا يثنى المركب الاسنادي **مثل**: جاد المولى - جاد الحق.

٤- المثنى إذا أُضيف حذفت نونه سواء كان مرفوعًا أو منصوبًا أو مجروراً.

٥- لا يثنى الاسم الذي يدل على مثنى أو جمع **مثل**: محمدين – عمرون- زيدون.

- نلاحظ أن بعض الألفاظ يُسَمَّى بها بعض الأسماء وتكون على صورة المثنى وليست مثناة.

مثل: حمْدان- زَيْدان- محمدين- حسنين.

- وهذه الكلمات لا تعرب إعراب المثنى وإنما تلزم صورة واحدة حتى لا يتغير الاسم بتغير موقعه في الجملة «رفعًا ونصبًا وجرًا» .

- وتقَدَّرُ على هذه الأسماء علامات الإعراب في حالة الرفع والنصب والجر ويمنع من ظهورها «الحكاية» أي حكاية اشتهار هذه الكلمة كاسم وليس مثنى. فنقول: نجح حسنين في الامتحان أو نجح محمدين في الامتحان.

٢- جمع المذكر السالم:

وهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة «واو ونون» على المفرد في حالة الرفع وزيادة «ياء ونون» على المفرد في حالتي النصب والجر.

- جمع المذكر السالم «سمي بهذا الاسم» لأنه سلم من التغيير عند الجمع.

- «النون» التي في هذا الجمع ليست إعرابًا وإنما هي مقابل التنوين في المفرد.

جمع المذكر السالم يرفع بالواو نيابة عن الضمة وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها، المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة وعن الكسرة.

- لا يجمع جمع مذكر سالم إلا العلم والصفة ويشترط في العلم أن يكون لمذكر عاقل، خالٍ من تاء التأنيث الزائدة ويشترط في الصفة أن تكون لمذكر عاقل، خالية من تاء التأنيث.

مثل:

﴿لَّا يَسْتَوِى الْقَٰعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى الضَّرَرِ وَالْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَٰعِدِينَ﴾ [النساء:٩٥].

- ونلاحظ هنا أن كلمة «القاعدون» هي جمع لكلمة «القاعد» وقد رفعت بالواو نيابة عن الضمة.

- وكلمة «المؤمنين» جمع لكلمة «المؤمن» وقد جرت بالياء نيابة عن الكسرة وكذلك كلمة «القاعدين» قد جرت بالياء نيابة عن الكسرة.

- كلمة «المجاهدين» في «فضل الله المجاهدين» وهي جمع لكلمة «المجاهد» قد نصبت بالياء نيابة عن الفتحة.

أمثلة متعددة لجمع المذكر السالم:

﴿لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ [النور:١٢].

﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور:٢٦].

﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ﴾ [الشعراء:٢١٣].

﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [النمل:٤٦].

﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ [العنكبوت:١١].

﴿وَمَا أَنتَ بِهَادِ الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ﴾ [الروم:٥٣].

﴿لِّيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٣].

- إذا نظرنا إلى كلمات جمع المذكر في الآيات:

- فنجد: «المؤمنون- المؤمنين- الخبيثون- الخبيثين» والطيبون- للطيبين ومبرءون – المعذبين- المنافقين – المشركين- صادقين- مسلمون».

- لو نظرنا لكل هذه الكلمات لوجدناها صفة لمذكر عاقل وكل كلمة منها لم تتغير فيها صورة المفرد عن صورة الجمع كما أنها قد خلت من تاء التأنيث ولذلك جمعت جمع مذكر سالم.

وأما جمع العلم:

مثل: سافر المحمدون- رأيتُ المحمدين – سلمت على المحمدين.

فكلمة المحمدون هي جمع لـ«محمد » وقد زيد على آخره واو ساكنة ونون مفتوحة في حالة الرفع وياء ساكنة ونون مفتوحة في حالتي النصب والجر كما أن هذه الكلمة عند الجمع سلمت من التغيير فلم تتغير صورة المفرد عن الجمع لذلك سمى جمع مذكر سالم.

هناك كلمات وصف لا تُجْمَعُ جمع مذكر سالم:

مثل:

١- لا تجمع «مرضع» لأنها وصف لعاقل مؤنث.

٢- لا تجمع «علاَّمة» لأنه لمذكر عاقل مقترن بتاء التأنيث.

٣- لا تجمع «شامخ» لأنها وصف لمذكر غير عاقل.

٤- لا تجمع «أحمر» لأنه وصف من باب «أفعل» الذي مؤنثه «فعلاء» .

٥- لا تجمع «عطشان» لأنه وصف من باب «فعلان» الذي مؤنثه «فَعْلى»

٦- لا تجمع «جريح» لأنه وصف يتساوى فيه المذكر والمؤنث.

وهناك أسماء لا تجمع جمع مذكر سالم:

١- لا يجمع «رجل» لأنه غير علم.

٢- لا تجمع «زينب» لأنها علم عاقل لمؤنث.

٣- لا يجمع «معاوية» لأنه علم اقترن بتاء التأنيث.

٤- لا يجمع «سيبويه» لأنه مركب تركيب مزجي.

٥- لا يجمع «لاحق» لأنه علم لفرس وهو غير عاقل.

٦- لا يجمع «جاد المولى» لأنه مركب تركيب إسنادي.

٧- لا يجمع «أحد عشر» لأنه مركب تركيب عددي.

٨- لا يجمع «المحمدان- المحمدين «إذا» سُمِيَّ بهما وصارا علمين لأن آخرهما مشتمل على علامة التثنية.

٩- لا يجمع «المحمدون- المحمدين»إذا سُمَّىَ بهما وصارا علمين لأن آخرهما مشتمل على علامة الجمع.

- ويلاحظ أن : جمع المذكر السالم إذا أضيف تحذف نونه: **مثل**: ﴿وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [الإسراء:٥٨].

﴿بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ﴾ [الصافات:٣٧- ٣٨].

- نلاحظ أن كلمة «مهلكوها»أصلها مهلكون، وحذفت النون لإضافة الكلمة للضمير «ها» وهو المضاف إليه

- وكلمة «ذائقوا» أصلها «ذائقون» حذفت النون لإضافة الكلمة إلى المضاف إليه «العذاب».

الملحق بجمع المذكر السالم:

وهو عبارة عن ألفاظ تأتي على صورة جمع المذكر السالم، ولكنها لا تعدُّ منه

وذلك لأنها ليس لها مفرد من لفظها أو لأنها لم تستوفِ شروط جمع المذكر السالم. ولذلك فإننا نقول عنها ملحقة بجمع المذكر السالم وليست جمعًا مذكرًا سالمًا.

وهذه الألفاظ هي:

أولو- عالمون- أهلون- بنون- سنون- ألفاظ العقود [من عشرين إلى تسعين].

إعرابها:

تعرب هذه الألفاظ **مثل** إعراب جمع المذكر السالم فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء.

أولو- أولي:

بمعنى أصحاب ولا مفرد لها من لفظها فلا يصح أن تجمع جمع مذكر سالم ولكنها تعرب إعرابه لأنها ملحقة به.

مثل: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقر:٢٦٩].

﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الزمر:٩].

نلاحظ أن كلمة ﴿أُوْلُواْ﴾ قد رفعت بالواو **مثل** جمع المذكر السالم، فهي فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة.

مثل: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة:١٧٩].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء:٥٩].

نلاحظ كلمة ﴿أُوْلِي﴾ منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.

وفي الآية الثانية كلمة ﴿أُوْلِي﴾ عُطِفَتْ على مفعول به منصوب فنُصِبَتْ وعلامة نصبها الياء نيابة عن الفتحة.

ومثل: ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾[النساء:٩٥].

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران:١٩٠].

نلاحظ أن كلمة ﴿أُوْلِي﴾ في الآيتين قد جُرَّتْ، ففي الآية الأولى مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة، وفي الآية الثانية مجرورة بحرف الجر وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة.

عالمون- عالمين:

جمع (عالَم) بفتح اللام ويشمل جميع المخلوقات، وقد أتت هذه الكلمة في آيات كثيرة في القرآن الكريم ولكنها في جميع الآيات لم تأتِ إلا مجرورة بحرف الجر أو بالإضافة.

مثل: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [التكوير:٢٧].

﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [التكوير:٢٩].

﴿وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الجاثية:١٦].

﴿أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [العنكبوت:١٠].

ومثل: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾﴾ [الصافات:٧٩].

﴿وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾﴾ [العنكبوت:٦].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران:٤٢].

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾﴾ [آل عمران:٦٩].

من خلال نظرتنا للآيات السابقة نلاحظ أن كلمة العالمين قد أتت في جميع الآيات السابقة مجرورة إما بحروف الجر **مثل**: ﴿عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ﴿لِّلْعَٰلَمِينَ﴾، ﴿فِى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ﴿عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، أو أتت مجرورة بالإضافة **مثل**: ﴿نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ﴿رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ﴿صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، وكانت علامة الجر في جميع الحالات هي الياء نيابة عن الكسرة.

أهلون- أهلين:

جمع كلمة (أهل) وهي ليست علمًا لمذكر ولا صفة له فلا تجمع جمع مذكر سالم ولكنها تلحق به لفقدها هذا الشرط.

مثل: ﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا﴾ [الفتح:١١].

﴿إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [المائدة:٨٩].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم:٦].

﴿إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الشورى:٤٥].

﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ﴾ [الفتح:١٢].

من خلال الآيات السابقة نلاحظ أن كلمة (أهلون) جاءت في الآية الأولى مرفوعة فقد عطفت على اسم مرفوع (أموالنا) وعلامة رفعها الواو نيابة عن

الضمة (أهلونا).

وقد جاءت كلمة (أهليكم) في الآية الثانية مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.

وفي الآية الثالثة والرابعة جاءت كلمة (أهليكم) وكلمة (أهليهم) معطوفة على اسم قبلها منصوب فأصبحت منصوبة وعلامة نصبها الياء نيابة عن الفتحة.

وفي الآية الأخيرة نلاحظ كلمة (أهليهم) قد جرت بحرف الجر(إلى) وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة.

بنون- بنين:

جمع كلمة (ابن) وقد تغيرت بعض حروفها في الجمع عن صورة المفرد(ابن) ولذلك فهي تُعَدُّ ملحقة بجمع المذكر السالم.

مثل: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الكهف:٤٦].

﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾[الشعراء:٨٨].

﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ﴾ [الصافات:١٤٩].

﴿أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ﴾ [الطور:٣٩].

﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ﴾ [آل عمران: ١٤].

إذا نظرنا إلى الآيات السابقة سنجد أن كلمة (البنون)، (بنون) قد اتت مرفوعة وعلامة رفعها الواو نيابة عن الضمة.

وفي الآية الأخيرة جاءت كلمة (البنين) مجرورة قد عُطِفَتْ على كلمة مجرورة قبلها وهي(النساء) فجرت كلمة (البنين) بالياء نيابة عن الكسرة.

سنون- سنين:

جمع سنة وهي كلمة مؤنثة فلا تجمع جمع مذكر سالم، ولذلك فهي ملحقة بجمع المذكر السالم.

مثل: ﴿فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ﴾ [طه:٤٠].

﴿وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ [الروم:٤].

﴿وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ﴾ [الإسراء:١٢].

نلاحظ أن كلمة ﴿سِنِينَ﴾ في الآية الأولى مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.

وفي الآية الثانية والثالثة جاءت كلمة ﴿سِنِينَ﴾ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة.

ألفاظ العقود [من عشرين إلى تسعين]:

وهذه الكلمات ليس لها مفرد من لفظها ولذا فقد فقدت شرطًا من شروط جمع المذكر السالم فلا تعد منه بل تكون ملحقة به.

مثل: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾ [الأنفال:٦٥].

﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤].

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [الأحقاف:١٥].

نلاحظ أن كلمة ﴿عِشْرُونَ﴾ مرفوعة وعلامة رفعها الواو نيابة عن الضمة.

وكلمة﴿خَمْسِينَ﴾ خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.

وكلمة ﴿أَرْبَعِينَ﴾ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.

وهكذا: فإن الألفاظ الملحقة بجمع المذكر السالم تعرب إعراب جمع المذكر السالم فترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالياء نيابة عن الفتحة وتجر بالياء نيابة عن الكسرة.

٣- جمع المؤنث السالم:

وهو ما ختم بألف وتاء مزيدتين، وهو ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة ويرفع بالضمة ويجر بالكسرة.

أي أن علامة النصب فقط هي التي تكون بالنيابة في جمع المؤنث السالم.

مثل: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[هود:١١٤].

﴿فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ﴾ [النساء:٣٤]

﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾ [النور:٣١].

لو نظرنا لكلمة ﴿ٱلْحَسَنَٰتِ﴾ وكلمة ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ سنجد أن كل كلمة منهما وقعت منصوبة وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة.

وفي الآية الثانية نجد كلمة ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكذلك كلمة ﴿قَٰنِتَٰتٌ﴾ فهي نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وأما كلمة ﴿حَٰفِظَٰتٌ﴾ فهي نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وأما الآية الأخيرة فنجد بها كلمة ﴿لِلْمُؤْمِنَاتِ﴾ وهي مجرورة بحرف الجر وعلامة الجر الكسرة الظاهرة.

وهكذا فإن جمع المؤنث السالم يرفع بالضمة الظاهرة ويجر بالكسرة وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة.

الملحق بجمع المؤنث السالم:

يلحق بجمع المؤنث السالم كل كلمة منتهية (بألف)، (وتاء) وتعرب إعراب جمع المؤنث السالم لأنها فقدت شرطًا من شروط هذا الجمع.

وهذه الكلمات هي:

أولات	ما سمى به هذا الجمع وصار علمًا لمذكر أو مؤنث	ما كان لفظه جمع مؤنث سالم ولكنه يدل على مفرد مذكر أو مفرد مؤنث

أولات: بمعنى (صاحبات) ومفردها (ذات) بمعنى صاحبة وهي من غير لفظها لذلك أصبحت ملحقة بجمع المؤنث السالم.

مثل: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤].

﴿وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق:٦].

نلاحظ أن كلمة ﴿أُولَاتِ﴾ في الآية الأولى جاءت مبتدأ مرفوعًا وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وأما في الآية الثانية نلاحظ أن كلمة ﴿أُولَاتِ﴾ أتت خبر للفعل الناسخ ﴿كُنَّ﴾ فهي منصوبة وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة.

ما سمي به هذا الجمع وصار علمًا لفظه جمع مؤنث سالم ولكنه يدل على مفرد مذكر أو مفرد مؤنث:

مثل: عرفات- بركات- نِعمات- عنايات- سعادات- أذرعات

وهذه الأسماء قد أطلقت عن أسماء مناطق أو أشخاص.

عرفات ← اسم مكان يقف عليه الحجاج في مكة.

أذرعات ← اسم قرية بالشام.

بركات ← اسم علم لمذكر.

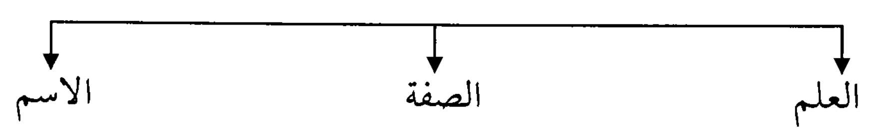
(نِعْمَات- عِنَايات- سَعَادات) ← وهي أسماء علم لمؤنث.

وقد اختلف النحاة في إعراب هذه الكلمات فمنهم مَنْ قال بأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم ومنهم من قال بأنها تعرب إعراب الممنوع من الصرف بشرط أنْ تدل على مؤنث فترفع بالضمة وتنصب وتجر بالفتحة.

٤- الممنوع من الصرف:

يمنع الاسم من التنوين وينصب ويجر بالفتحة، أي أنه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.

ويمنع الاسم من الصرف في المواضع الآتية:



١- يُمنعُ العلم من الصرف:

أ- **إذا كان مؤنثًا** (سواء أكان مختومًا بتاء التأنيث أو غير مختوم بها).

مثل: مكة- بكة – فاطمة- سعاد- زينب- مريم- بغداد-دمشق.

وهذه الكلمات: تجر بالفتحة نيابة عن الكسرة **مثل:** ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران:٩٦].

وإذا كان العلم المؤنث ثلاثي ساكن الوسط فيجوز صرفه أو منعه من الصرف:

مثل: هند- مصر- وعد – رعد

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾ [يونس:٧٨].

﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾ [يوسف:٢١].

نلاحظ هنا أن كلمة ﴿مِّصْرَ﴾ قد منعت من الصرف وجرت بالفتحة نيابة عن الكسرة أي جاز منعها من الصرف.

وأحيانًا نجدها قد صرفت أي نُونت.

مثل: ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ﴾ [البقرة:٦١].

نلاحظ أن كلمة ﴿مِصْرًا﴾ قد صرفت وتم تنوينها بالفتح وهذا دليل على جواز صرفها وعدم صرفها كما ورد في الآيات السابقة.

ب- إذا كان علمًا أعجميًا:

مثل: إبراهيم- يعقوب- إدريس- إسماعيل

مثل: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥].

﴿وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾ [البقرة :١٢٥].

فنلاحظ هنا أن كلمة ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ الأولى وقعت مضافًا إليه فجرت بالفتحة نيابة عن الكسرة.

وكلمة ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ الثانية قد جرت بحرف الجر وعلامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة.

وكلمة ﴿إِسْمَٰعِيلَ﴾ عطفت على كلمة ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ المجرورة فجرت **مثلها** أي أنها مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة.

وإذا كان العلم الأعجمي ثلاثي ساكن الوسط صُرِّف:

مثل: نوح- لوط- هود.

مثل: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [النساء : ١٦٣].

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ﴾ [الإسراء:١٧].

نلاحظ أن كلمة ﴿نُوحٍ﴾ قد صُرِّفت ونونت وجرت بالكسرة أي بعلامة أصلية وهذا هو أساس حركة الكسر.

جـ- إذا كان علمًا مركبًا تركيبًا مزجيًا:

مثل: بعلبك- حضر موت- بور فؤاد.

د- إذا كان علمًا مزيدًا في آخره ألف ونون:

مثل: سليمان- عثمان- مروان- عفان.

﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [النمل:٣٠].

﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ﴾ [الأنبياء:٨١].

﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ [سبأ: ١٢].

نلاحظ هنا أن كلمة ﴿سُلَيْمَٰنَ﴾ قد جُرت في الآيات الثلاثة بالفتحة نيابة عن الكسرة وذلك دليل على أنها قد منعت من الصرف وأعربت بالنيابة في حالة الجر فتجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.

هـ- إذا كان علمًا على وزن الفعل:

مثل: أحمد – يزيد- يثْرِب.

و- إذا كان علمًا على وزن فُعَل:

مثل: عُمر- زُحل- جُحا.

٢- تمنع الصفة من الصرف:

أ- إذا كانت على وزن فعلان ومؤنثه فعلى:

مثل: غضبان – جوعان- عطشان.

مثل: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ﴾ [الأعراف:١٥٠].

﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾ [طه:٨٦].

فكلمة غضبان قد منعت من الصرف وهي هنا حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وإذا وقعت مجرورة فإنها تجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.

ب_ إذا كانت الصفة على وزن أفعل:

مثل: أحسن – أفضل – أكبر- أخضر.

مثل ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ [النساء:٨٦].

جـ - إذا صيغت الصفة من الواحد إلى العشرة على وزن فُعَال أو مَفْعَل:

مثل: ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ [النساء:٣].

﴿جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ [فاطر:١].

٣- تمنع من الصرف كلمة (أخَر) جمع (أخرى):

مثل: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤].

﴿وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة:١٨٥].

فكلمة ﴿أُخَرَ﴾ قد جرت بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنها نعت لكلمة ﴿أَيَّامٍ﴾ المجرورة.

٤- يمنع الاسم من الصرف:

أ- إذا كان على وزن صيغة منتهى الجموع: أي على وزن «أفاعل- أفاعيل- فعائل- مفاعل- مفاعيل- فواعل- فعاليل»، **مثل:** أفاضل- أناشيد- رسائل- مساجد – مفاتيح- عصافير.

د – يمنع من الصرف مطلقا كل ما كان مختومًا بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة سواء أكان علمًا أم صفة أم اسمًا:

مثل: هدى- نجوى- ذكرى- بشرى- زكريا- حسناء- صحراء- خضراء.

مثل: ﴿وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الحج:٦٧].

﴿طس ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النمل:٢].

- ويجب مراعاة الآتي في الأسماء الممنوعة من الصرف:

١- يشترط للمنع من الصرف أن تكون الكلمة مختومة بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة.

فإذا كانت الكلمة مختومة بألف مقصورة ولم تكن هذه الألف للتأنيث فإنها تصرف.

مثل: (فتى -مرعي- مسعى).

٢- إذا كانت الكلمة مختومة بألف ممدودة وكانت همزتها أصلية **مثل** (ابتداء) أو (إنشاء) أو همزة منقلبة عن ياء أو واو **مثل** (بناء) أو (سماء) فإنها

لا تمنع من الصرف.

٣- الممنوع من الصرف لا ينون ويجر بالفتحة إذا كان مجردًا من (ال) والإضافة.

٤- إذا كان المنوع من الصرف واقعًا في موقع جر ودخلت (ال) عليه،أو إذا أضيف فإنه يجر بالكسرة أي لا يكون ممنوعًا من الصرف.

٥- الأسماء الخمسة أو الستة:

فقال بعض النحاة أنها خمسة مجموعة في الكلمات (أب-أخ- حمُ- فو- ذو)

وأضاف إليها بعض النحاة اسم سادس فجعلوها ستة أسماء، وهذا الاسم هو (الْهَنُ).

إعرابها:

تُرْفَعُ بالواو نيابة عن الضمة، وتُنْصَبُ بالألف نيابة عن الفتحة وتُجرُّ بالياء نيابة عن الكسرة.

ولِكُلٍّ منها شروط حتى تُعْرَبَ هذا الإعراب:

١- فشروط الكلمات (أب)، (أخ)، و(حمُ) أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم

مثل: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [القصص: ٢٣].

﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [يوسف: ٨].

﴿ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ﴾ [يوسف:٨١].

- فنلاحظ أن كلمة ﴿وَأَبُونَا﴾ قد رُفِعَتْ بالواو نيابة عن الضمة وقد أُضيفَتْ إلى (نا) الفاعلين.

- وكلمة ﴿أَبَانَا﴾ قد نصبت وعلامة نصبها الألف نيابة عن الفتحة وقد أضيفت إلى الضمير (نا) الفاعلين.

- وكلمة ﴿أَبِيكُمْ﴾ قد جرت بالياء نيابة عن الكسرة وقد أضيفت إلى (ك) الخطاب.

فإذا أُضِيفَت هذه الكلمات إلى (ياء) المتكلم كُسِرَ آخرها لمناسبة الياء وأُعْرِبَتْ بحركات مقدرة قبل الياء.

مثل: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص:٢٣].

﴿رَبِّ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى﴾[المائدة:٢٥].

ومثل: جاء أبي، شاهدت أبي، سلمتُ على أبي.

فإن أُفْرِدَتْ (أي قُطِعَتْ عن الإضافة) فإنها تعرب بالحركات الأصلية (فترفع) بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة).

مثل: ﴿وَلَهُۥٓ أَخٌ﴾ [النساء:١٢].

﴿لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا﴾ [يوسف :٧٨].

﴿وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ﴾ [النساء: ٢٣].

٢- وشرط (فو) فوق ما ذكرنا من شروط (أب- أخ-حم) أن تكون بغير الميم، فإذا اتصلت بالميم فإنها تُعْرَبُ بالحركات الأصلية (فتُرْفَعُ بالضمة

وتُنْصَبُ بالفتحة وتُجَرُّ بالكسرة).

- وتضاف كلمة (فو) إلى اسم ظاهر **مثل**: فو محمدٍ، فو زيد. كما تضاف إلى الضمير **مثل**: (فوه)، و(فوها)، و(فوك).

٣- وشرط (ذو) أن تكون بمعنى (صاحب) وتضاف إلى اسم ظاهر ولا تضاف إلى ضمير.

مثل: (ذو مالٍ- ذو أدبٍ- ذو علمٍ).

و**مثل**: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾ [الرعد:٦].

﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ [القلم:١٤]. ﴿إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾ [المرسلات:٣٠].

٤- أن تكون هذه الأسماء مفردة (أي غير مثناة ولا جمعًا)، فإذا كانت مُثَنَّاة فإنها تعرب إعراب المثنى (فترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء)، ولو جُمِعَتْ فإنها تُعْرَبُ إعراب جمع التكسير.

فإذا قلنا(أَبوَان- أَخوَان) فإنها تعرب إعراب المثنى، ولا تعد من الأسماء الخمسة.

وإذا قلنا (آباء أو إخوة) فإنها تُعْرَبُ إعراب جمع التكسير (فتنصب بالفتحة وترفع بالضمة وتجر بالكسرة) ولا تعد من الأسماء الخمسة.

أمثلة تطبيقية:

مثل: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الشعراء: ١٠٦].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾ [يونس: ٦٠].

﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [القصص:٢٣].

نلاحظ هنا أن كلمة ﴿أَخُوهُمْ﴾ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، وكلمة (ذو) خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة، وكلمة (أبونا) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة.

ومثل: ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ [يوسف:٦٩].

﴿قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ﴾ [الكهف:٨٦].

نلاحظ أن كلمة ﴿أَخَاهُ﴾ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة.

وكلمة ﴿ذَا﴾ منادى منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة.

ومثل:﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ﴾ [يوسف:٧٠].

﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ﴾ [الكهف: ٨٣].

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [الشعراء:٧٠].

نلاحظ هنا أن كلمة ﴿أَخِيهِ﴾ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة.

وكلمة ﴿ذِى﴾ مجرورة بالياء نيابة عن الكسرة.

وكلمة (أبيه) مجرورة بحرف الجر وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة.

- وهكذا نلاحظ أن الأسماء الخمسة أو الستة ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء.

ثانيًا: الاسم المبني

الاسم المبني:

هو الاسم الذي لا يتغير ضبط آخره مهما تغير موقعه الإعرابي في الجملة:

مثل: ﴿يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟﴾ [المائدة:٤٤].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [البقرة:٦٢].

﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾ [الأنعام:١٤٦].

إذا نظرنا إلى الآيات الكريمة السابقة نجد أن كلمة ﴿ٱلَّذِينَ﴾ أتت في الآية الأولى مرة مرفوعة ومرة مجرورة ومع ذلك لم يتغير تشكيل آخرها.

وفي الآية الثانية نجد ﴿ٱلَّذِينَ﴾ أتت منصوبة مرتين ولم يتغير تشكيلها.

وفي الآية الثالثة نجد كلمة ﴿ٱلَّذِينَ﴾ أتت مجرورة ولم يتغير تشكيل آخر حرف فيها.

وهكذا فإن أي اسم ثبت آخر حرف فيه على حالة واحدة من التشكيل مهما تغير موقعه الإعرابي فإنه يُطْلَق عليه «اسم مبني».

ومن الأسماء المبنية ما يلي:

١- الضمائر:

وكل الضمائر (المنفصلة والمتصلة) كلها مبنية، وقد سبق شرحها بالتفصيل.

أمثلة على بناء الضمائر:

﴿فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ [الصافات:٧٠]. ﴿فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾

[الصافات:٣٣]. ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ﴾ [الصافات:٤١].

- إذا نظرنا لكلمة (هم) في الآية الأولى سنجد أنها مبتدأ مرفوع ولم يظهر عليها علامة الرفع.

- وفي الآية الثانية نجد كلمة (هم) منصوبة فهي اسم إن منصوب ولم يظهر عليها علامة النصب.

- وفي الآية الثالثة نجد كلمة (هم) مجرورة بحرف الجر فلم يظهر عليها علامة الجر. وهكذا فإن جميع الضمائر(المنفصلة والمتصلة) مهما تغير موقعها الإعرابي فإن حركة آخرها لا تتغير ولذلك فإنها تعدُّ من الأسماء المبنية.

٢- أسماء الإشارة:

وكلها مبنية ما عدا «هذان، هاتان» فإنهما معربتان وتعربان إعراب المثنى فترفعان بالألف وتنصبان وتجران بالياء.

أمثلة لأسماء الإشارة المبنية:

- ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [الصافات:٦٠] ﴿هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ﴾ [ص:٥٩]. ﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ﴾ [الزخرف:٥٢].

إذا نظرنا لأسماء الإشارة الموجودة في الآيات لوجدنا كلمة (هذا) في الآية الأولى منصوبة فهي اسم إنَّ.

وفي الآية الثانية (هذا) مبتدأ مرفوع ولم تظهر عليه علامة رفع ولا علامة نصب.

وفي الآية الثالثة نجد كلمة (هذا) مجرورة بحرف الجر ولم تظهر عليها علامة

جر أي أن كلمة (هذا) لم يتغير تشكيل آخرها مع تغير موقعها في الجملة ولذلك فإنها مبنية.

أمثلة لأسماء الإشارة غير المبنية:

﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩].

﴿قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ﴾ [القصص: ٢٧].

نلاحظ أن كلمة (هذان) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف، وكلمة (هاتين) قد نصبت بالياء نيابة عن الفتحة.

وهكذا فإن (هذان)، و(هاتان) تعربان إعراب المثنى فترفعان بالألف وتنصبان وتجران بالياء.

٣- الأسماء الموصولة:

وكلها مبنية ما عدا (اللذان، واللتان) فإنهما تعربان إعراب المثنى فترفعان بالألف وتنصبان وتجران بالياء.

أمثلة للأسماء الموصولة المبنية:

﴿فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ﴾ [القصص: ١٥].

﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [القصص:٨٥].

نلاحظ أن كلمة (الذي) جاءت في الآية الأولى فاعل مرفوع ولم يظهر عليها علامة الرفع، وفي نفس الآية جاءت مجرورة بحرف الجر ولم يظهر عليها علامة الجر.

وفي الآية الثالثة جاءت كلمة (الذي) اسم إن منصوب ولم يظهر عليها

علامة النصب أي أن كلمة (الذي) لم يتغير تشكيل آخرها بتغير موقعها في الجملة وبذلك فإنها مبنية. وهكذا فإن الأسماء الموصولة المبنية لا يتغير تشكيل آخرها بتغير موقعها في الجملة.

أمثلة للأسماء الموصولة غير المبنية:

﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا﴾ [النساء:١٦].

﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾ [فصلت:٢٩].

نلاحظ هنا أن كلمة (اللذان) أتت مرفوعة فرفعت بالألف وذلك في الآية الأولى.

وأما في الآية الثانية فقد أتت كلمة (اللذين) منصوبة فنصبت بالياء **مثل** المثنى.

وهكذا فإن (اللذين) و (اللتين) تعربان إعراب المثنى رفعًا ونصبًا وجرًا.

٤- أسماء الشرط:

وكلها مبنية:

مثل: منْ- ما – متى- أين

مثل: ﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا﴾ [غافر:٤٠].

﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النساء:٧٨].

﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة:١٤٨].

﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ النحل:٧٦].

٥- أسماء الاستفهام:

أسماء الاستفهام كلها مبنية ما عدا كلمة (أي) فإنها معربة.

مثل: مَنْ- ما – متى- كم- كيف.

مثل: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [يونس:٤٨].

﴿ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:٢١٤].

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ﴾ [البقرة:٢٨].

﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ﴾ [المائدة:٤٣].

﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦ ﴾ [التوبة:٧].

﴿ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِىٍّ فِى ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الزخرف:٦].

﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [الكهف:١٩].

﴿ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ [المؤمنون:١١٢- ١١٣].

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ [الزخرف:٨٧].

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴾ [الأنبياء:٥٢].

لو نظرنا إلى الآيات السابقة سنلاحظ أن:

- كلمة (متى) اسم استفهام وهي مبنية.

- كلمة (كيف) وهي اسم استفهام مبني.
- كلمة (كم) اسم استفهام مبني.
- كلمة (من) اسم استفهام مبني.
- كلمة (ما) اسم استفهام مبني.

وهكذا فإن جميع أسماء الاستفهام كلها مبنية ما عدا(أي) فإنها معربة وتعرب حسب موقعها في الجملة.

٦- الأعداد المركبة:

وهي الأعداد «أحد عشر إلى تسعة عشر» ما عدا العدد «اثني عشر- واثنتي عشر» فإن الجزء الأول منها معرب إعراب المثنى والثاني مبني على الفتح.

مثل: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾﴾ [يوسف:٤].

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر:٢٧: ٣٠].

نلاحظ أن العدد «أحَدَ عشرَ» قد بني على فتح الجزئين وكذلك العدد «تسعة عشر» أيضا قد بني على فتح الجزئين.

ومثل: ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة:٦٠].

﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٦].

نلاحظ أن كلمة «اثنتا» قد رُفِعَتْ بالألف وبقيت كلمة عشرة مبنية على

الفتح.

وكذلك كلمة «اثنا» قد رُفِعَت بالألف وبقيت كلمة عشرة مبنية على الفتح.

وهكذا فإن الأعداد المركبة (أحد عشر، وثلاث عشر إلى تسعة عشرة) فإنها تبني على فتح الجزئين.

وأما العدد (اثنا عشر، واثنتا عشرة) فإنهما يعربان إعراب المثنى فيرفعان بالألف وينصبان ويجران بالياء.

٧- بعض الظروف مبنية:

مثل: حَيْثُ – أمس – الآن– إذ – إذا.

مثل: ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ﴾ [الأعراف:٨٦].

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ [العنكبوت:٢٨].

﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [البقرة:٣٥].

﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [البقرة:١٩١].

﴿قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ فَذَبَحُوهَا﴾ [البقرة:٧١].

﴿فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾ [يونس:٢٤].

﴿وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ﴾ [القصص:٨٢].

﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس:٩١].

﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ﴾ [المائدة:٨٣].

- «إذ» و «أمس» تدلان على الزمن الماضي.
- «إذا» تدل على الزمن المستقبل.
- «الآن» تدل على الزمن الحالي (المضارع).
- «حيث» تدل على المكان الذي يحدث فيه الفعل.

* * *

الفصل السادس

أقسام الفعل

ينقسم الفعل إلى عدة أقسام هي:

١- من حيث الزمن «ماضي- مضارع- أمر».

٢- من حيث العمل «تام- ناسخ».

٣- من حيث معموله «لازم- متعدي».

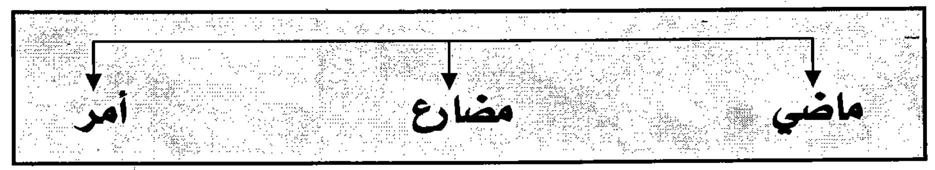
٤- من حيث تصريفه «جامد- متصرف».

٥- من حيث تركيبه«مجرد - مزيد».

٦- من حيث بنيته أو حروفه «صحيح- معتل».

٧- من حيث الإعراب «مبني- معرب».

أولاً: أقسام الفعل من حيث الزمن:



أولاً: الفعل الماضي

وهو ما دلَّ على حدوث شيء قبل زمن التكلم (أي في زمن ماضي).

مثل: [كَتَبَ- قَرَأَ- عَاشَ].

ومثل: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ [البقرة:٢٥٩].

﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً﴾ [الأنبياء:٢٤].

﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا﴾ [الأنبياء:٣٢].

وللفعل الماضي علامات ثلاثة هي:

١- قبول تاء التأنيث الساكنة:

مثل: كَتَبَتْ- سمِعَتْ- قَرأَتْ

ومثل: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾ [يوسف:٢٤].

﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ [يوسف:٣١].

٢- يقبل الفعل الماضي (تاء الضمير) المتحركة في آخره [تاء الفاعل].

مثل: (كَتَبْتُ- كَتَبْتَ- كَتَبْتِ).

ومثل: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ [الفرقان:٢٧].

﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ﴾ [القصص:٧].

٣- يقبل الفعل الماضي حرف التوكيد (قد).

مثل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون:١].

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ﴾ [المؤمنون:١٧].

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾ [المؤمنون:٢٣].

﴿قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [المؤمنون:٦٦].

﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ [المجادلة:١].

ثانيًا: الفعل المضارع

وهو الذي يَدُلُّ على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده [في الحاضر أو في المستقبل].

الحاضر: **مثل**: يكتب – يقرأ- يسمع.

المستقبل: **مثل**: سيكتب- سيقرأ – سيسمع، سوف يكتب- سوف يقرأ- سوف يسمع.

وللفعل المضارع علامات منها:

١- قبول حروف المضارعة المجموعة في كلمة (أنيت).

أ- **الهمزة:** وتكون مع المفرد المتكلم:

مثل: أَكْتُبُ- أَقْرأ- أَسْمَعُ.

و**مثل**: ﴿قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ [الزمر:١١].

﴿قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الزمر:١٣].

﴿تَدْعُونَنِى لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّـٰرِ﴾ [غافر:٤٢].

ب- **النون**: تكون مع جماعة المتكلمين:

مثل: نكْتُبُ- نقرأ- نسمَعُ.

و**مثل**: ﴿قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ﴾ [يوسف:٧٢].

﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [يوسف:٧٣].

﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ [يوسف:٧٦].

﴿قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ﴾ [لقمان:٢١].

جـ- الياء: وتكون مع ضمائر الغائب:

ما عدا المفردة المؤنثة **مثل**: يكتبُ- يكتبان- يكتبون- يكتُبْنَ.

ومثل: ﴿قَالُوٓا۟ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف:٧٧].

﴿ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف:٤٩].

﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾ [الرحمن:٧٤].

د- التاء: وتكون مع ضمائر المخاطب كلها ومع ضمير المفردة المؤنثة الغائبة.

مثل: تكتب- تكتبين- تكتبان- تكتبون- تكتبن.

ومثل: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾﴾ [الجن:١٨].

﴿قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ﴾ [يس:١٨].

﴿قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾ [الجن:٢٥].

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن:٣٥- ٣٦].

٢- الفعل المضارع يقبل [نون التوكيد] بنوعيها:

مثل: ﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ﴾ [النور:٥٣].

﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [يوسف:١٥].

﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف:٣٢].

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران:١٦٩].

٣- الفعل المضارع يقبل [ياء المخاطبة]:

مثل: ﴿فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ [مريم: ٢٦].

٤- الفعل المضارع يقبل [قد]:

مثل: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ﴾ [الأحزاب:١٨].

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾ [البقرة:١٤٤].

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر:١٧].

٥- الفعل المضارع يقبل حروف الاستقبال [س- سوف]:

مثل: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ﴾ [البقرة:١٤٢].

﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ [المدثر:٢٦].

﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن:٣١].

﴿قَالُوا۟ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ﴾ [يوسف:٦١].

﴿فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [المائدة:٥٤].

﴿فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الأنعام:٥].

﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ﴾ [هود:٩٣].

﴿وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ﴾ [الصافات:١٧٩].

٦- الفعل المضارع يقبل حروف النصب:

مثل: ﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا﴾ [البقرة:٨٠].

﴿كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾ [طه:٣٣].

﴿فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾ [القصص:١٣].

﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ [البقرة:١٧٧].

﴿وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾ [البقرة:١٩٦].

﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُواْ﴾ [البقرة:٢١٧].

﴿وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ [البقرة:٢٢١].

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾ [النساء:١٠٥].

٧- الفعل المضارع يقبل حروف الجزم:

مثل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب:٥٣].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [النور:٢١].

﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ [آل عمران:٦٠].

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [البقرة:٢٧٩].

﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾ [البقرة:٢٨٢].

﴿فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا۟ إِلَيْكُمُ﴾ [النساء:٩١].

﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ﴾ [قريش:٣].

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ [العلق:١٧].

﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس:٥٨].

ثالثًا: فعل الأمر:

وهو الفعل الذي يدل على أمرٍ مطلوب تحقيقه في المستقبل.

مثل: ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ﴾ [هود:٥٢].

وللفعل الأمر علامات منها:

١- قبول [ياء المخاطبة].

مثل: ﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا﴾ [مريم: ٢٥- ٢٦].

﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [آل عمران:٤٣].

٢- قبول نون التوكيد:

مثل: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ﴾ [الطلاق:٦].

﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ [الطلاق:٦].

ثانيًا أقسام الفعل من حيث العمل

ناسخ [ناقص]	تام

أولاً: الفعل التام:

هو الفعل الذي لا يتعدي أثره فاعله فلا يتجاوزه إلى المفعول به.

مثل: خرج محمد، **ومثل:** ﴿وَهَٰذَآ أَخِى قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف:٩٠].

فالفعلان[منَّ]، [يصبر] فعلان لازمان تامان.

أقسام الفعل التام

بالنسبة للعمل	بالنسبة للتعدية واللزوم

١- بالنسبة للعمل:

أ- الفعل المعلوم [الذي عُرِف فاعله وعلم من الكلام]:

مثل: ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم﴾ [الأعراف:٩].

﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ﴾ [مريم:١١].

ب- الفعل المجهول:

مثل: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ [النساء:٨٦].

٢- بالنسبة للتعدية واللزوم: [وسيتم شرحه فيما بعد]:

أ- الفعل اللازم:

مثل: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ﴾ [هود :٨٢].

ب- الفعل المتعدي:

مثل: ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ﴾ [المؤمنون:٤٢].

ثانيًا: الفعل غير التام [الناقص] أو [الناسخ]:

وهو الذي لا يكتفي بمرفوعه بل يدخل على الجملة الاسمية فيرفع المبتدأ ويكون اسمًا له وينصب الخبر ويكون خبرًا له.

مثل: قال تعالى ﴿وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا﴾ [الفرقان:٢٩].

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾ [القصص:١٠].

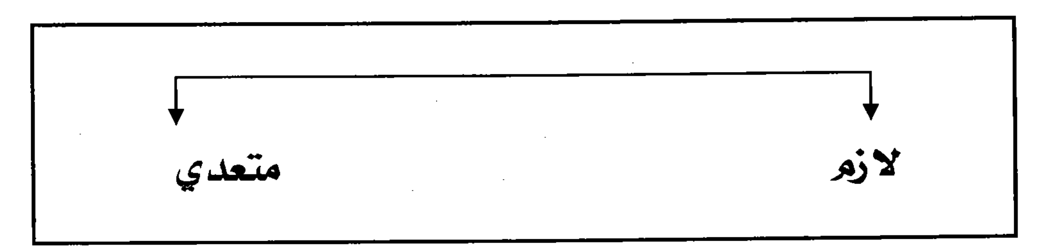
﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ [البقرة:٢٠].

﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾﴾ [الإسراء:٧٤].

فالفعلان (كان، أصبح): من الأفعال الناسخة الناقصة التي تنصب المبتدأ وترفع خبر وخبرها يكون مفردًا (اسمًا) أو جملة فعلية أو جملة اسمية أو شبه جملة.

– وأما (كاد): فهو من الأفعال الناقصة، الناسخة التي ترفع المبتدأ ويكون اسمًا لها وخبرها يكون جملة فعلية.

ثالثًا: أقسام الفعل من حيث معموله

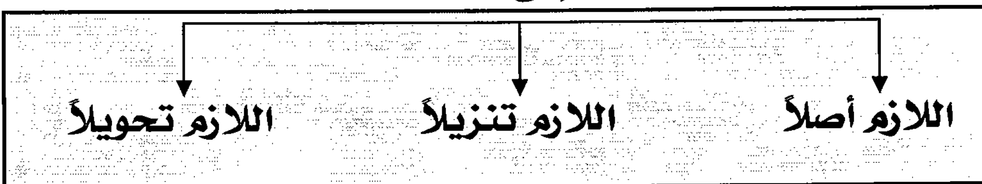


أولاً: الفعل اللازم [أو الفعل غير المؤثر]:

هو الفعل الذي يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به، ولا ينصب مفعولاً به بنفسه، إنما بواسطة حرف جر أو غير ذلك كما سيأتي.

مثل: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾ [إبراهيم:٤١].

وينقسم الفعل اللازم إلى ثلاثة أقسام:



الفعل اللازم أصلاً:

مثل: [جلس- نام- دخل- أتى].

الفعل اللازم تنزيلاً:

مثل:[رحم- قام- شهد].

ومثل:﴿قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾ [هود:٤٣].

ومثل: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾ [إبراهيم:٤١].

والفعل اللازم تحويلا:

وذلك يكون إذا بني الفعل المتعدي للمطاوعة.

مثل: انكَسَرَ الزُجَاجُ، تَمَزَّقَتْ الورَقَة، تَدَحْرَجتْ الكُرةُ.

تحويل الفعل اللازم إلى متعدي:

ويصير اللازم متعديًا بإحدى الطرق التالية:

١- بنقل صيغته من [فَعَلَ] إلى [أفْعَل]:

مثل: جَلَسَ الوَلَدُ، أجْلَسْتُ الولد.

٢- بنقل صيغته إلى وزن [فاعل]:

مثل: جَلَسَ القومُ، جَالَسْتُ القومَ.

٣- بنقله إلى صيغة [فَعَّل]:

مثل: فَرِحَ الولَدُ، فَرَّحْتُ الوَلَدَ.

٤- بواسطة حرف الجر:

مثل: ذَهَبَ الوَلَدُ، ذَهبْتُ بالولدِ.

وقد يحذف حرف الجر فيتعدي الفعل بنفسه وينصب المجرور على أنه منصوب على نزع الخافض:

مثل: ﴿وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾ [الأعراف:٧٩].

﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِي﴾ [لقمان:١٤].

﴿مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ﴾ [الأنعام:٦].

﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ [الأعراف:١٥٥].

ففي الآية الأخيرة تم نزع الخافض (حرف الجر) من كلمة (قومه) فالتقدير (اختار موسى من قومه)، فحذف حرف الجر ونصبت كلمة(قومه).

وأمّا الآيات السابقة لها فهي دليل على التعدية بواسطة حرف الجر.

ثانيًا: الفعل المتعدي

هو الفعل الذي لا يكتفي بفاعله وإنما ينصب مفعولاً به واحدًا أو أكثر.

مثل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ﴾ [الانفال:٥٨].

﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ﴾ [الأنفال:٤٤].

أقسام الفعل المتعدي:

ينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام:

متعدي ينصب مفعولاً واحدًا	متعدي ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر	متعدي ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر

١- الفعل المتعدي الذي ينصب مفعولاً واحدًا مثل:

﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ﴾ [الأعراف:٤٨].

﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰٔتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف:١٦١].

﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

٢- الفعل المتعدي لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر:

أي الفعل الذي ينصب مفعولين إذا حذف الفعل منهما لا يكونان جملة اسمية ويكون الكلام مفككًا:

وهذه الأفعال **مثل**: كسا- ألبس- أعطى- منع- منح- سأل - رزق- أطعم- زوَّد- وهب- خلق.

مثل: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾ [المؤمنون: ١٤].

﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ [الأنعام: ٦٥].

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١].

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ [البقرة: ١١٤].

﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ﴾ [الإسراء: ٩٤].

﴿تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣].

﴿وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا﴾ [النحل: ٧٥].

﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٣٠].

﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ٤].

﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ﴾ [التغابن: ١٧].

﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان:٨].

٣- الفعل المتعدي لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر:

وهو الفعل الذي إذا حذف من الجملة الفعلية وجدنا المفعولين يكونان جملة اسمية تامة المعنى.

وهذه الأفعال تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أفعال اليقين | أفعال الرجحان | أفعال التحويل

(أفعال اليقين وأفعال الرجحان) وتسمى أفعال القلوب لأنها تفيد معاني قائمة بالقلب أو بالعقل

١- أفعال اليقين: [أي التأكد من حدوث الشيء].

مثل: وجد- علم- رأي [بمعنى علم]- درى- ألفى.

مثل: ﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ﴾ [الكهف:٤٩].

﴿إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الأنعام:٧٤].

﴿قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا﴾ [الكهف:٦٩].

﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾﴾ [الضحى:٧، ٨].

﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ﴾ [الصافات:٦٩].

﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ [الممتحنة:١٠].

٢- أفعال الرجحان [أي الظن أو الشك في حدوث الشيء]:

مثل: ظن- خال- حسب-زعم.

مثل: ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾ [النور:٣٩].

﴿أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [الأنعام:٢٢]. أي: تزعمونهم شركاءكم، فقد حُذف المفعولان من الآية.

﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا﴾ [الإنسان:١٩].

﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾ [النمل:٨٨].

﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾ [الكهف:٣٦].

﴿وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ﴾ [هود:٢٧].

﴿إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ﴾ [الجمعة:٦].

- نلاحظ أن المفعولين قد ظهرا بوضوح في الآيات وفي الآية الأخيرة سدت (إنَّ واسمها وخبرها) مسد المفعولين.

٣- أفعال التحويل [أي الأفعال التي تفيد انتقال الشيء من حالة إلى أخرى]:

مثل: جعل- تخذ- اتخذ- صيَّرَ- ردّ- حوّل.

مثل: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء:١٢٥].

﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة:٣١].

﴿وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾ [المائدة:٢٠].

﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ [الإسراء:٢٩].

﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾ [البقرة:١٠٩].

﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ [التين:٥].

- نلاحظ هنا أن الأفعال (اتخذ- وجعل- وردَّ) كلها قد نصبت مفعولين.

وأحيانًا يتعدى الفعل إلى ثلاثة مفاعيل: الأول أصله فاعل، والثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر.

ومن هذه الأفعال: أرى- أعلم- أخبر- أنبأ – حدَّثَ- خبَّر- نبَّأ.

مثل: ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة:١٦٧].

نلاحظ أن المفعول الأول ضمير الغائبين (هم) المتصل بالفعل يريهم وهذا المفعول أصله فاعل والتقدير هم يرون.

- والثاني أعمالهم.

- والثالث حسرات.

والثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر والتقدير (أعمالهم حسراتٌ عليهم).

ومثل هذه الآية أيضا ما يلي:

- ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾ [الأنفال:٤٣].

﴿وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ﴾ [الأنفال:٤٣].

- فقد نصب الفعل في الآيات الكريمة ثلاثة مفاعيل.

تعدي الفعل اللازم:

- يتحول الفعل اللازم إلى فعلٍ متعدٍ، وذلك بالهمزة أو التضعيف.

١- فالفعل الثلاثي اللازم قد يتعدى إلى المفعول به بزيادة همزة في أوله، أو بتضعيف ثانيه.

مثل: خَرَجَ اللاعبُ من الملعب.

أخْرَجَ الحَكَمُ اللاعِبَ من الملعبِ،

خرَّجَ الحَكَمُ اللاعبَ من الملعبِ.

٢- والفعل الثلاثي المتعدي إلى مفعول واحد قد يتعدى إلى مفعولين بالهمزة أو التضعيف.

مثل: فَهِمَ الطالبُ المسألةَ.

أفهم المعلمُ الطالبَ المسألةَ.

فهَّمَ المعلمُ الطالِبَ المسألةَ.

٣- والفعل المتعدي إلى مفعولين قد يتعدي إلى ثلاثة مفاعيل بالهمزة أو التضعيف.

مثل: عَلِمَ الطالِبُ الخبرَ صحيحًا.

أعلمتُ الطالبَ الخبرَ صحيحًا.

عَلَّمتُ الطالِبَ الخبرَ صحيحًا.

ومثل: رأى القاضي المتهمَ بريئًا.

أريْتُ القاضيَ المتهمَ بريئًا.

٤- قد يتعدى الفعل اللازم بزيادة ألف بعد الحرف الأول منه وتسمى ألف المفاعلة.

مثل: جَلَسَ الطالبُ.

جَالس الطالِبُ زُمَلاءَه.

٥- وقد يتعدى الفعل اللازم إذا كان الفعل علاجيًا ودخلت عليه [همزة الوصل والسين والتاء].

مثل: خَرَجَ البترولُ من باطنِ الأرض.

استخرج العمالُ البترولَ من باطن الأرضِ.

- وهناك أفعال لازمة لا تتعدى إلى المفعول به ولها علامات منها:

١- أن تدلّ على حدوث ذات:

مثل: - نبتَ الزَرْعُ. - حَدَثَ أمْرٌ.

- عَرَضَ سَفرٌ - حَصَلَ خصْبٌ.

٢- أن تدلّ على حدوث صفة حسيّة أو على وزن [فَعُلَ] بالضم.

مثل: - حَال الليلُ. - قَصُرَ النهارُ.

- نَظُفَ الثوبُ - طهُرَ الجسمُ.

٣- أن تدلّ على وزن انفعل.

مثل: - انْكَسَرَ الزُجاجُ. - انْصَرَفَ الطُلابُ.

- انسحبَ الطالِبُ من المسابقة.

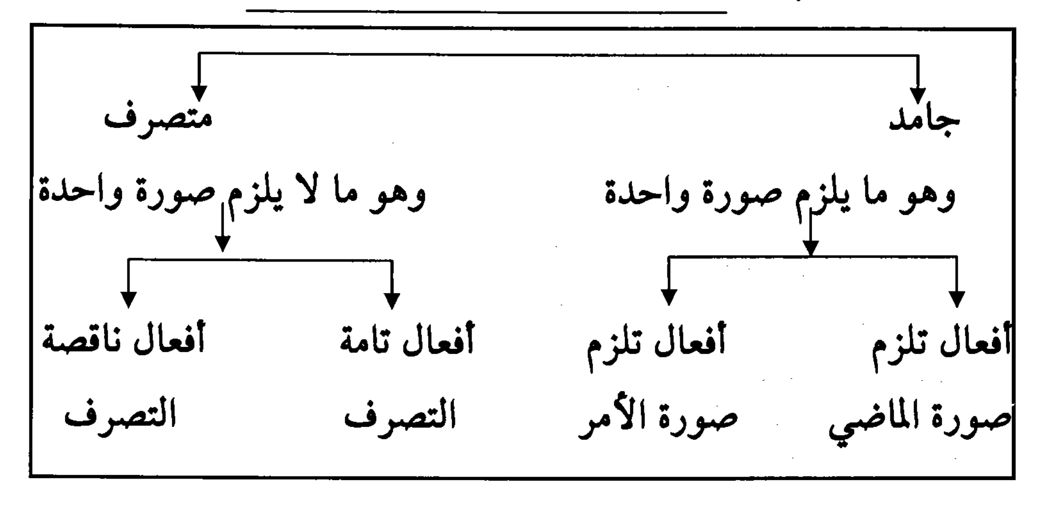
٤- أن تدلَّ على عرض:

مثل: - ذلَّ الضَعِيفُ. - سَمِنَ الأكيلُ.

- مَرِضَ الكسولُ. - فَرِحَ الناجحُ.

- بَطِرَ المتكبرُ.

رابعًا: أقسام الفعل من حيث تصريفه



أولاً: الفعل الجامد:

وهو الذي يلزم صورة واحدة في كل حالات الإعراب، ويشبه الحرف من حيث أداء المعني مجردًا عن الزمان والحدث.

أ- أفعال جامدة تلزم صورة الماضي:

١- ليس، ما [دام] من أخوات كان:

مثل: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة:١٩٨].

﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة:٢٧٢].

﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة:١١٧].

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [هود:١٠٧].

٢- من أفعال المقاربة [كرب].

مثل: - كرب الضيق ينفرج.

كربت الأزمة تزول- كربت الغمة تنقشع.

٣- من أفعال الرجاء [عسى- حرى- اخلولق].

مثل: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ [الإسراء:٨],

- حرى الأمل أن يتحقق- اخلولق الكرب أن ينفرج.

٤- من أفعال الشروع [أنشأ – أخذ- شرع]، ما عدا [طفق- جعل]، يأتي منها الماضي والمضارع:

مثل: - أنشأت الأزهار تتفتح.

- أخذ الشجر يورق.

- شرع المهندس في بناء البيت.

٥- من أفعال المدح والذم [نِعْمَ- بئسَ- حبذا- لا حبذا].

مثل: ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾ [الحجرات:١١].

- نعم الخلق الصدق.

- حبذا التنافس في طلب العلم.

- لا حبذا علم بلا عمل.

٦- من أفعال الاستثناء [خلا- عدا].

مثل:- كل شيء ما خلا الله باطل. – نجح الطلاب عدا المهمل.

ب- أفعال جامدة تلزم صورة الأمر:

مثل: - هَبْ- تعلَّم [بمعنى اعلم].

مثل:- هَبْ نفسك داعيًا إلى الله. – تعلمَّ الحياة عقيدة وجهادًا.

ثانيًا: الفعل المتصرف

هو الفعل الذي يقبل التحول من صورة إلى صورة لأداء المعنى المطلوب في الماضي أو المضارع أو الأمر أو في صيغة اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل.

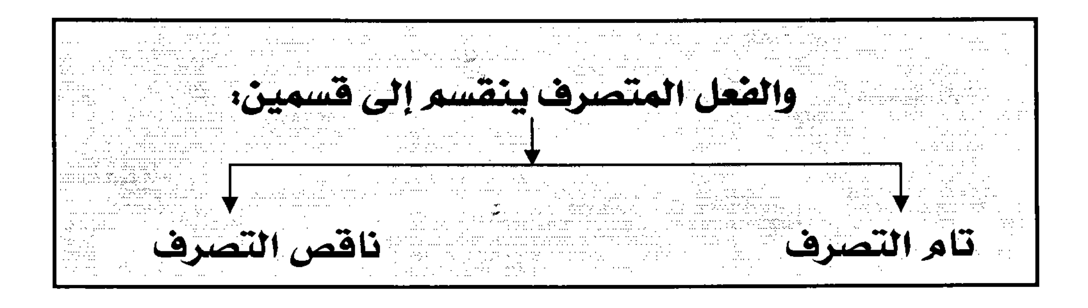
- **فالماضي:** هو الذي يدل على معنى في نفسه مقترن بالزمن الماضي.

مثل: ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ [المدثر:١٨].

- والمضارع: هو الذي يدل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال.

مثل: ﴿يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ [يونس:١٠٧].

والأمر: هو ما دلَّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر. **مثل:** ﴿ وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ ﴾ [هود:٩٠].



الفعل ناقص التصرف:

وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط.

مثل: [ما زال- ما دام- ما فتئ- ما انفك- ما برح].

وهي من أفعال الاستمرار ولا تعمل عمل كان إلا إذا سبقها نفي أو نهى أو دعاء.

مثل: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِي﴾ [يوسف:٨٠].

- فقد سبق الفعل [أبرح] بحرف نفي وهو[لن].

- وإذا تقدم أفعال الاستمرار دعاء.

مثل: ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف:٨٥].

- فقد سبق الفعل [تفتؤ] المضارع [ما فتئ] بدعاء [تالله] فعمل عمل كان.

- وإذا تقدم على هذه الأفعال نفي.

مثل: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾﴾ [هود:١١٨].

﴿قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه:٩١].

﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا﴾ [الأنبياء:١٥].

﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١)﴾ [مريم:٣١].

٢- من أفعال المقاربة [كاد- أوشك] ويأتي منها الماضي والمضارع فقط، [كاد-يكاد] – [أوشك- يوشك].

مثل: ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ [البقرة:٢٠].

- يوشك المطر أن يسقط.

٣- من أفعال الشروع [طفق- جعل]:

مثل: - جَعَلَ المذيعُ يَقْرأُ النشرةَ.

- يَجْعَلُ المذيعُ يقرأ النشرة.

- طَفِقَ البترولُ يَتَدَفّقُ من الأرض.

- يطفق البترولُ يتدفق من الأرض.

ب- الفعل تام التصرف:

وهو ما يؤخذ منه الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل .

ومنها الأفعال الناسخة، **مثل:** كان- أصبح- أضحى- أمسى- ظل – بات- صار.

فصورة الماضي لكان:

مثل: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ﴾ [هود:١١٧].

وصورة المضارع لكان: **مثل** ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النساء:١٣٧].

ومثل: ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٠].

وصورة الأمر لكان: **مثل:** ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ الإسراء: ٥٠].

- وأفعال أخرى تامة التصرف:

مثل: [كَتَبَ - سَمِعَ - قَرَأَ].

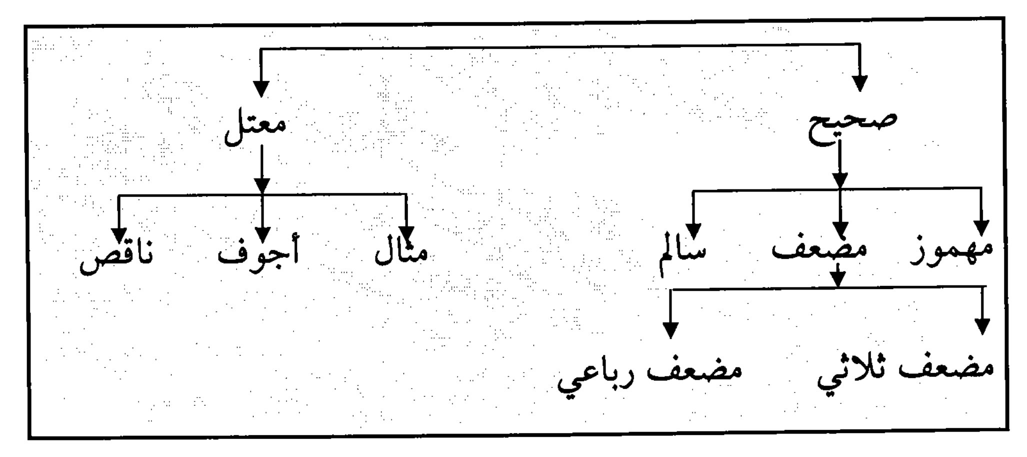
كَتَبَ - يَكْتُبُ - اكْتُبْ.

سَمِعَ - يَسْمَعُ - اسْمَعْ.

قَرَأَ - يَقْرَأُ - اقرَأ.

- ومعظم الأفعال في اللغة العربية تُعَدُّ تامة التصرف.

خامسًا: أقسام الفعل من حيث بنيته أو حروفه وينقسم الفعل من حيث بنيته إلى قسمين:

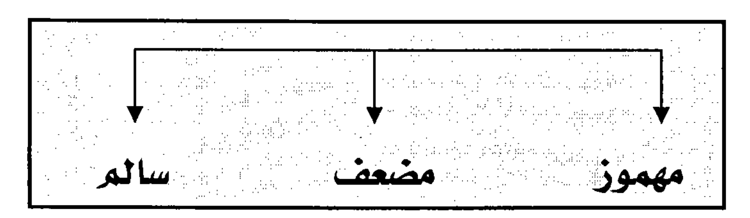


الفعل الصحيح

وهو ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة.

مثل: كَتَبَ - سَمِعَ - لَعِبَ - ذهب.

- **والفعل الصحيح ينقسم إلى ثلاثة أقسام:**



الفعل المهموز:

وهو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة.

مثل: أَخَذَ- أَكَلَ- أَمِنَ.

دَأَبَ- سَأَلَ- رَأَفَ.

لَجأَ- بَدأَ- قَرَأَ.

ومثل: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [يونس:٩٩].

﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج:١].

﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر:٢٢].

﴿لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴿٢٦﴾﴾ [النجم:٢٦].

﴿وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾ [يس:٧٢].

﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوٓا ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ﴾ [غافر:٨٤].

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا﴾ [النمل:١٥].

الفعل المضعف: وهو ينقسم إلى قسمين:

أ- مضعف الثلاثي:

وهو ما كان وسطه وآخره من جنس واحد.

مثل: هزَّ- جفَّ- جَنَّ- خرَّ- دكَّ- حَبَّ- مَدَّ- عَدَّ- شدَّ – ردّ- جدَّ

ومثل: ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ [الفجر: ٢٠- ٢١].

﴿وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا﴾ [مريم: ٩٠].

﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ [مريم: ٢٥].

﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٢٥].

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعام: ٧٦].

﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾ [مريم: ٨٤].

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ﴾ [الرعد: ٣].

فكل الأفعال السابقة [حَبَّ- دَكَّ- خرَّ- هزَّ- جنَّ- ردَّ- عدَّ] كلها قد أدغم الحرف الثاني في الثالث فأصبح الحرف مشددًا، وسماه النحاة فعلاً ثلاثيًا مضعفًا.

ب- مضعف الرباعي:

وهو ما كان أوله وثانيه مكررين.

مثل: زلزل- عسعس- وسوس- دمدم- زمزم- بلبل.

مثل:﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا﴾ [الشمس:١٤].

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة:١].

﴿مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟﴾ [البقرة:٢١٤].

﴿هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ [الأحزاب:١١].

﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ [التكوير:١٧].

﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا﴾ [الأعراف:٢٠].

﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ﴾ [طه:١٢٠].

﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس:٥].

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ﴾ [ق:١٦].

فالأفعال [دمدم- زلزل- عسعس- وسوس] نجد أن أوله وثانيه مكررين في جميع الأفعال.

الفعل السالم:

وهو ما خلت حروفه الأصلية من الهمز والتضعيف.

مثل: كَتَبَ- سَمِعَ- لَعِبَ- نَصَرَ- فَتَحَ- رَفَعَ- نَفَعَ.

و**مثل:**﴿فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ﴾ [يوسف:٦٣].

﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾ [يوسف:٦٥].

﴿قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف:٧٧].

﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [يوسف:١٠٠].

﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [يوسف:١٠٣].

﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ [العلق:٢].

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ [النحل:٧٢].

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾ [النحل:٩٧].

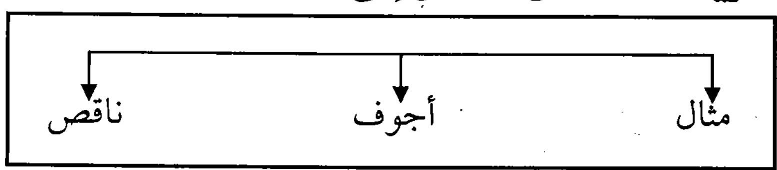
٢- الفعل المعتل:

وهو ما كان في حروفه الأصلية حرف أو حرفان من حروف العلة.

وحروف العلة هي: [الألف- الواو- الياء].

مثل: وَجَدَ- وَعَدَ- وزن- وَثَبَ- صَامَ- قَامَ- عام- نَامَ- دعا – سمَا- رَجَا- نَمَا- بَكَى- جَرَى- طَوَىَ- سَقَى.

وينقسم الفعل المعتل إلى ثلاثة أقسام:



١- الفعل المثال:

وهو ما كان أول حروفه الأصلية حرف علة.

مثل: وقف- وهب- يئس.

ومثل: ﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ﴾ [المائدة:٣].

﴿قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾﴾ [الممتحنة:١٣].

ومثل: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا﴾ [الحج:٣٦].

﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ [آل عمران:٣٧].

﴿قَالُوا۟ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ﴾ [المائدة:١٠٤].

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال:٢].

﴿إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا﴾ [الأنعام:٧٩].

﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾﴾ [الأنعام:٥٠].

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا﴾ [البقرة:١٠٩].

﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة:٩٦].

﴿وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا﴾ [نوح:٢٣].

﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا﴾ [الأنعام:٧٠].

﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ [النمل:١٦].

﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ﴾ [القصص:٢٣].

﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾ [المائدة:٣١].

﴿سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنعام:١٠٠].

﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [القصص:٥١].

٢- الفعل الأجوف:

وهو ما كان وسطه حرف علة.

مثل: باع – قال- صام- سار- دار.

و**مثل**: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ﴾ [القصص:٢٩].

﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الدخان:٣١].

﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ﴾ [الشورى:٨].

﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ﴾ [يس:٢٠].

﴿وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ [الأحزاب:٥٠].

﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾ [التوبة:١١٧].

﴿وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [التوبة:٧٤].

﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ [الانشقاق:١٤].

﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن:١٩].

﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن:٢٨].

﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ﴾ [هود:٤٤].

٣- الفعل الناقص:

وهو ما كان آخر حروفه الأصلية حرف علة.

مثل: دعا- سما- نما- رجا- جرى- بكى- بنى- سرى.

و**مثل**: ﴿وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ﴾ [هود:٤٢].

﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ﴾ [هود:٤٢].

﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾﴾ [الانشقاق:١١، ١٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ﴾ [المائدة:١].

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ﴾ [هود:١٠٦].

﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾﴾ [الحاقة: ١١].

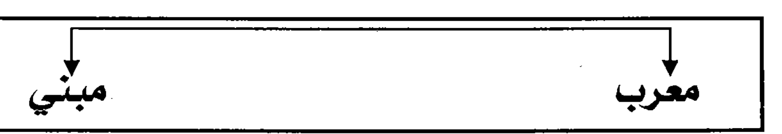
﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [الإسراء:٢٣].

﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ﴾ [يس:٧٧].

﴿يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ [الصافات:١٠٢].

سادسًا : أقسام الفعل من حيث الإعراب

وينقسم الفعل من حيث الإعراب إلى قسمين:



الفعل المعرب:

هو الذي يتغير شكل آخره بتغير موقعه في الجملة.

مثل: ١- يكتبُ محمدُ الدرْسَ.

٢- لن يكْتُبَ محمدُ الدرَسَ.

٣- لم يَكْتُبْ محمدُ الدرسُ.

فقد تغير شكل آخر الفعل (يكتبُ) بحسب وضعه في الجملة.

الفعل المبني:

هو الذي لا يتغير شكل آخره بتغير وضعه في الجملة.

مثل: سَمِع زيدٌ الأخبار.

ما سَمِعَ زيدٌ الأخبارَ.

لا سَمِعَ زيدٌ الأخبار.

فقد ثبت الفعل [سمع] على حالة واحدة ولم يتغير شكل آخره فهو مبني.

- والفعل الماضي: مبني دائمًا.
- وفعل الأمر: مبني دائمًا.
- والفعل المضارع: الأصل فيه أن يكون معربًا وأحيانًا يكون مبنيًا. أي أنه [معرب ومبني].

أولاً: المعرب من الأفعال:

الفعل المضارع هو الذي يكون معربًا بشرط ألا تتصل به [نون النسوة أو نون التوكيد] فإذا اتصلا به فإنه يكون مبنيًا.

والفعل المضارع المعرب له ثلاث حالات:

فعل مضارع مرفوع	فعل مضارع منصوب	فعل مضارع مجزوم

١- رفع الفعل المضارع:

وللفعل المضارع حالات ثلاث في الرفع:

١- **يرفع بالضمة الظاهرة:** إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به ضمائر.

٢- **يرفع بالضمة المقدرة** إذا كان آخره حرف علة [ألف- واو- ياء].

٣- **يرفع بالنيابة** إذا اتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة ويطلق عليه: الأفعال الخمسة، ويرفع بثبوت النون.

١- رفع الفعل المضارع بالضمة الظاهرة:

مثل: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـٰرَهُمْ﴾ [البقرة:٢٠].

﴿قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة:٣٠].

- نلاحظ أن الأفعال [يكادُ- يخطفُ- تجعلُ- يفسدُ- يسفك- نسبح- نقدس].

كلها أفعال مضارعة قد انتهت بحروف صحيحة وهي [د، ف، ل، و، ك، ح، س] ولم تسبق هذه الأفعال بحروف ناصبة أو جازمة ولذلك فقد رُفِعَتْ بالضمة الظاهرة.

والخلاصة أن: الفعل المضارع صحيح الآخر يُرْفَعُ بضمة ظاهرة إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم.

٢- رفع الفعل المضارع بالضمة المقدرة:

مثل: ﴿لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [البقرة:٢٥].

﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ۝١١ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ۝١٢﴾ [الانشقاق: ١١، ١٢].

﴿يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ [الصافات:١٠٢].

- نلاحظ أن الفعل [تجري] فعل مضارع قد انتهى بحرف علة وهو [الياء] ولم يسبقه ناصب ولا جازم ولذلك فقد رُفع بالضمة المقدرة على آخره ومنع من ظهور الضمة الثقل [لأن إظهارها على الياء ثقيل].

والفعل [يصلي] و[ترى] كل منهما فعل معتل الآخر بالألف ولم يسبقه حرف نصب أو حرف جزم ولذلك فقد رُفِعَ كلٌّ منهما بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر [أي تعذر ظهور الضمة على الألف].

وأمَّا الفعل [يدعو] فهو فعل مضارع معتل الآخر بالواو ولم يسبقه ناصب ولا جازم ولذلك فقد رُفعَ بضمة مقدَّرة منع من ظهورها الثقل [ذلك لأن إظهار الضمة على الواو ثقيل].

والخلاصة: أنَّ الفعل المضارع المعتل الآخر يُرفَعُ بالضمة المقدرة على

آخره.

أ- فإذا كان آخره [ألفًا] فإنه يُرْفَعُ بالضمة المقدرة على آخره يمنع من ظهورها [التعذر].

ب- وإذا كان آخره [ياءًا] فإنه يرفع بضمة مقدرة على آخره يمنع من ظهورها [الثقل].

جـ- وإذا كان آخره [واوًا] فإنه يرفع بضمة مقدرة على آخره يمنع من ظهورها [الثقل].

٣- رفع الفعل المضارع بالنيابة:

يرفع الفعل المضارع بثبوت النون نيابة عن الضمة إذا اتصلت به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة، ويطلق على هذه الأفعال [الأفعال الخمسة].

الأفعال الخمسة:

وهي كل فعل مضارع اتصلت به واو الجماعة وألف الاثنين أو ياء المخاطبة وترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذف النون.

- وهذه الأفعال تبدأ بالياء لتدل على الغائب [مثنىً أو جمعًا] أو تبدأ بالتاء لتدل على المخاطبة أو المخاطب [مثنى أو جمعًا].

- وترفع هذه الأفعال بثبوت النون نيابة عن الضمة ومعنى ثبوت النون أي وجود النون مع الفعل في حالة الرفع، لأنها تحذف في حالتي النصب والجزم.

- وتعرب كل من [واو الجماعة]، و [ألف الاثنين]، و[ياء المخاطبة] فاعلاً وتكون ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مثل: ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [البقرة:٧٧].

﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة: ٧٩].

- نلاحظ أن الأفعال [يعلمون- يسرون- يعلنون- يكتبون- يقولون- يكسبون].

كلها أفعال مضارعة قد اتصلت بها واو الجماعة فرفعت بثبوت النون نيابة عن الضمة.

و**مثل:** ﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ [القصص: ٢٣].

- فالفعل [تذودان]قد اتصل بألف الاثنين فرفع بثبوت النون نيابة عن الضمة.

و**مثل:** أنتِ تكتبين الدرسَ.

فقد اتصل الفعل تكتبين بياء المخاطبة فرفع بثبوت النون نيابة عن الضمة.

و**مثل:** ﴿وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ [النمل: ٣٣].

٢- الفعل المضارع المنصوب:

ينصب الفعل المضارع وله حالات ثلاث هي:

ينصب بالفتحة الظاهرة	ينصب بالفتحة المقدرة	ينصب بالنيابة

- وينصب الفعل المضارع في الحالات الثلاثة السابقة إذا سبقه حرف من الحروف التي تنصب الفعل المضارع وهي: [أنْ- كي- حتى- لام التعليل- إذن- فاء السببية].

١- نصب الفعل المضارع بالفتحة الظاهرة:

مثل: ﴿إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ [الإسراء:٣٧].

﴿وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ﴾ [الإسراء:٩٣].

﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ [الإسراء:١٥].

﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء:٢٩].

﴿لَّا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾﴾ [الإسراء:٢٢].

﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ﴾ [الأحقاف:١٥].

﴿وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [طه:٣٢، ٣٣].

﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾ [القصص:١٣].

﴿وَأَنْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ [الأعراف:١٨٥].

- نلاحظ أن الأفعال المضارعة المنصوبة [تخرق- تبلغ- نؤمن- تنزل- نبعث- فتقعد- أشكر- أعمل- نسبحك- يقرَّ- يكون] كلها أفعال صحيحة الآخر وقد نصبت لأنها سبقت بحروف ناصبة وكان علامة نصبها جميعًا الفتحة الظاهرة.

٢- نصب الفعل المضارع بالفتحة المقدّرة:

مثل: ﴿ وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴾ [الحجر:٩٩].

﴿ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآ﴾ [الإسراء:١].

﴿قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُ﴾ [النمل:٤٠].

﴿وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضَىٰ﴾ [طه:٨٤].

﴿وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدۡحُورًا﴾ [الإسراء:٣٩].

إذا نظرنا إلى الأفعال السابقة في الآيات الكريمة سنلاحظ أن :

١- الفعل [يأتي] قد انتهى بحرف علة وهو الياء وقد نصب بفتحة ظاهرة لخفة ظهور الفتحة على الياء، وكذلك الفعل [النريّه] قد نصب بفتحة ظاهرة.

٢- والفعل [ليبلوني] قد انتهى بحرف علة، وهو الواو [يبلو] وقد نصب بفتحة ظاهرة لخفة ظهور الفتحة على الواو.

٣- أما الفعل [ترضى] والفعل [تلقى] قد انتهى كل منهما بحرف علة وهو الألف، وقد تعذر ظهور الفتحة عليه عند النصب فنصب بفتحة مقدَّرة منع من ظهورها التعذر.

وهكذا فإن الفعل المعتل الآخر بالياء أو بالواو فإنه ينصب بفتحة ظاهرة. والفعل المعتل الآخر بالألف فإنه ينصب بفتحة مقدَّرة يمنع من ظهورها التعذر.

٣- نصب الفعل المضارع بالنيابة:

ينصب الفعل المضارع بالنيابة وذلك إذا اتصل بواو الجماعة أو ألف

الاثنين أو ياء المخاطبة فينصب بحذف النون نيابة عن الفتحة وتكون[واو الجماعة- أو ألف الاثنين- أو ياء المخاطبة] ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مثل: ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ﴾ [النمل:٨٦].

- ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ (٦٥) لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٦٦)﴾ [العنكبوت:٦٥- ٦٦].

﴿إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾ [القصص:٢٠].

﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣٨)﴾ [النحل:٣٨].

﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ [الشعراء:٢٠١].

﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام:٥١]

﴿وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ [آل عمران:١٨٨].

﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [البقرة : ٢٤].

إذا نظرنا إلى الأمثلة القرآنية السابقة لوجدنا أن:

الأفعال: [يسكنوا- يكفروا- يتمتعوا- يقتلوك- يأتوني- يروا- يحشروا- يحمدوا- تفعلوا] كل هذه الأفعال قد اتصلت بواو الجماعة وسُبِقَتْ بحرف من حروف النصب وكانت علامة النصب لها حذف النون نيابة عن الفتحة.

٣- جزم الفعل المضارع:

لجزم الفعل المضارع حالات ثلاث:

يجزم بالسكون إذا كان صحيح الآخر	يجزم بحذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر	يجزم بالنيابة أي بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة

أ- جزم الفعل المضارع بالسكون:

يجزم الفعل المضارع بالسكون إذا كان صحيح الآخر وسبقه حرف من حروف جزم الفعل المضارع وهي [لم –لام الأمر- لا الناهية].

مثل: ﴿يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل:١٠].

﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾ [القصص:٧٦].

﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [لقمان:١٨].

﴿لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴾ [الصافات:٦١].

﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ [الكهف:١١٠].

﴿فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ ﴾ [النمل:٢٢].

﴿فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ [القصص:٣١].

- إذا نظرنا إلى الأفعال المضارعة المجزومة في الآيات الكريمة فسنجد [لا تفرح- لا تصعرْ – فليعملْ – لم تحط – لم يعقبْ] كل هذه الأفعال صحيحة

الآخر وقد سبقت بحرف من حروف جزم الفعل المضارع وكانت علامة الجزم هي السكون.

- وهكذا فإن أي فعل مضارع صحيح الآخر فإنه يجزم وتكون علامة جزمه السكون.

ب- جزم الفعل المضارع بحذف حرف العلة:

يجزم الفعل المضارع المعتل الآخر [بالألف- أو بالواو- أو بالياء] بحذف حرف العلة.

مثل: ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾ [القصص:٧٧].

﴿وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [القصص:٧٧].

﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [لقمان:١٨].

﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [القصص:٨٨].

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم:٢٨].

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا﴾ [إبراهيم:٢٤].

﴿فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ﴾ [طه:٣٩].

﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ﴾ [طه:١٢٨].

- نلاحظ أن الأفعال [لا تنس- لا تبغ- لا تمش- لا تدع- ألم تر- فليلقه- أفلم يهد] كل هذه الأفعال أفعال معتلة الآخر بالألف أو بالياء أو بالواو.

١- فالفعل [تنس] هو فعل معتل الآخر بالألف [اللينة] [تنسى] – وكذلك الفعل [تر] معتل الآخر بالألف [ترى] وقد جزم كلٌ منهما بحذف حرف العلة.

٢- والفعل[تبغ(تبغي)]- [تمش(تمشي)]-[(يلق(يلقى)]-[يهد(يهدي)] كل هذه الأفعال معتلة الآخر بالياء وجزمت بحذف حرف العلة.

٣- وامَّا الفعل [تدع(تدعو)] فهو معتل الآخر بالواو وجزم أيضا بحذف حرف العلة.

والخلاصة أن: جميع الأفعال المعتلة الآخر بالألف أو بالياء أو بالواو تجزم بحذف حرف العلة.

جـ- جزم الفعل المضارع بالنيابة:

يجزم الفعل المضارع بالنيابة إذا كان من الأفعال الخمسة أي إذا اتصلت به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة ويجزم بحذف النون نيابة عن السكون.

مثل: ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت:٦٦].

﴿إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾ [القصص:٢٠].

﴿وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا﴾ [النمل:٨٤].

﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ [النمل:٣١].

﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ [الشعراء:١٨٣].

﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴾ [طه:٤٢].

﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ [طه:٤٦].

﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ [مريم:٢٤].

- إذا نظرنا إلى الأفعال السابقة في الآيات الكريمة سنجد الأفعال [ليكفروا- ليتمتعوا- ليقتلوك- لم تحيطوا- ألا تعلوا- لا تبخسوا] كلها قد اتصلت بواو الجماعة وجزمت بحذف النون نيابة عن السكون.

- والفعل [لا تنيا- لا تخافا] كل منهما قد اتصل بألف الاثنين وسبق بـ لا الناهية وكانت علامة الجزم أيضا حذف النون نيابة عن السكون.

وأما الفعل [ألا تحزني] فقد اتصل بياء المخاطبة وسبق بـ لا الناهية وجزم أيضا بحذف النون نيابة عن السكون.

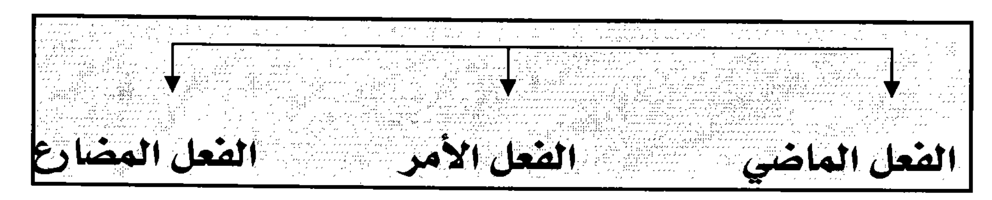
والخلاصة أن :

الأفعال التي تتصل بواو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة كلها تجزم بحذف النون نيابة عن السكون إذا سبقت بحرف من أحرف جزم الفعل المضارع وهي [لام الأمر- لا الناهية- لم].

ثانيًا: الأفعال المبنية:

وهي التي لا يتغير شكل آخرها بتغير موقعها في الجملة:

والأفعال المبنية تنقسم إلى ثلاثة أقسام:



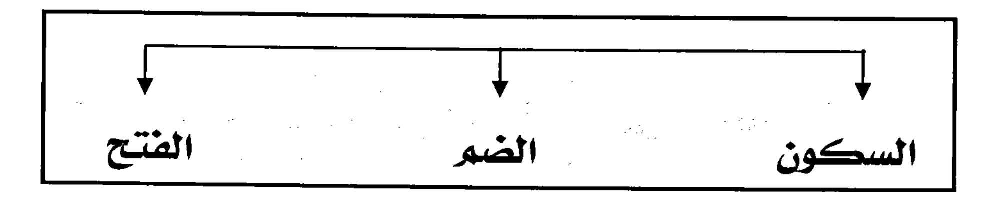
١- الفعل الماضي وهو مبني دائمًا

٢- الفعل الأمر مبني دائمًا

٣- الفعل المضارع ويبنى إذا اتصل بنون النسوة أو اتصل بنون التوكيد وإذا لم يتصل بهما فإنه يكون معربًا.

١- بناء الفعل الماضي:

يبني الفعل الماضي على:



أ- يبنى الفعل الماضي على السكون:

إذا اتصلت به [تاء الفاعل] أو [نا الفاعلين] أو [نون النسوة].

مثل: ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ ﴾ [آل عمران: ٢٠].

﴿ وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ ﴾ [هود: ٣٤].

﴿ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا ﴾ [الإسراء: ٩٢].

﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾ [الكهف:٧٦].

﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾ [الصافات:٦].

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة:٢٨٦].

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ﴾ [الأعراف:٥٧].

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ [الأحزاب:٧٢].

﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف:٣١].

- إذا نظرنا إلى الآيات السابقة سنجد:

١- الأفعال[أسلمت- أردت- زعمت- سألتك] كلها قد اتصلت بتاء الفاعل وكلها أفعال ماضية وقد بنيت على السكون عندما اتصلت بتاء الفاعل.

٢- والأفعال[زينا- نسينا- أخطأنا- سقنا- أنزلنا- عرضنا] كلها أفعال ماضية اتصلت بـ[نا] الفاعلين وقد بنيت على السكون أيضا.

٣- الأفعال [أبين-أشفقن- رأينه- أكبرنه- وقطعن- قلن] كلها ماضية قد اتصلت بنون النسوة وقد بنيت كلها على السكون.

- وهكذا فإن الفعل الماضي يبنى على السكون إذا اتصل بتاء الفاعل أو [نا] الفاعلين أو [ن] النسوة.

ب- يبنى الفعل الماضي على الضم:

إذا اتصلت به واو الجماعة:

مثل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة:٦].

﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا﴾ [البقرة:١٤].

﴿وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟﴾ [البقرة:٢٠].

﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [البقرة:٢٥].

﴿وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾ [البقرة:٨٠].

﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ﴾ [البقرة:٨٩].

- نلاحظ أن الأفعال [كفروا- لقُوا – قامُوا- عملُوا- قالُوا- عرفُوا- كفرُوا].

كل هذه الأفعال ماضية قد اتصلت بواو الجماعة وبنيت على الضم.

- وهكذا فإن الفعل الماضي يبنى على الضم إذا اتصل بواو الجماعة.

جـ - ويبنى الفعل الماضي على الفتح في الحالات الآتية:

إذا لم يتصل به أي ضمير	إذا اتصل به ألف الاثنين	إذا اتصلت به تاء التأنيث	إذا اتصل به ضمير نصب متصل

١- يبنى الفعل الماضي على الفتح إذا لم يتصل به ضمير:

مثل: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [آل عمران:١٨٥].

﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [النساء:٨].

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾ [المائدة:٩].

٢- يبنى الفعل الماضي على الفتح إذا اتصل به ألف الاثنين:

مثل: ﴿قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ﴾ [طه:٤٥].

﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [طه: ١٢٢].

﴿قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ [القصص:٢٣].

﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا﴾ [التحريم:١٠].

﴿فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [التحريم:١٠].

٣- يبنى الفعل الماضي على الفتح إذا اتصلت به تاء التأنيث:

مثل: ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا﴾ [الطلاق:٩].

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم:٢٩].

﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ [يوسف:٣١].

٤- ويبنى الفعل الماضي على الفتح إذا اتصل بضمير نصب متصل:

مثل: ﴿قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ﴾ [الشعراء:١١١].

﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون:١].

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ﴾ [الزخرف:٣٨].

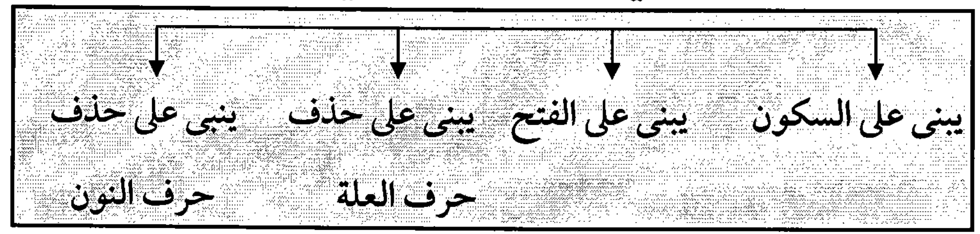
﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴾ [الزخرف:٤٧].

﴿إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴾ [الزخرف:٢٧].

﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ﴾ [فاطر:٨].

٢- بناء الفعل الأمر:

يبنى الفعل الماضي على عدة صورهي:



أ- بناء الفعل الأمر على السكون:

يبنى الفعل الأمر على السكون إذا لم يتصل به ضمير أو اتصلت به نون النسوة.

١- إذا لم يتصل به ضمير:

مثل: ﴿قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ [الصافات:١٠٢].

﴿وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ﴾ [لقمان:١٥].

﴿ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ﴾ [لقمان:١٧].

٢- إذا اتصل به نون النسوة:

مثل: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾﴾ [الأحزاب:٣٢].

﴿وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾ [الأحزاب:٣٣].

﴿وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب:٣٤].

ب- بناء الفعل الأمر على الفتح:

يبنى الفعل الأمر على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد.

مثل: اصْبِرَنَ على الشدائد.

- اكْتُبَنَّ الدَرْسَ.
- اسْمَعَنَّ المحاضَرة.
- سارعَنَّ إلى فعل الخيرات.
- اصدقّنَّ في قولك وفعلك.

جـ - بناء الفعل الأمر على حذف حرف العلة:

يبنى الفعل الأمر على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر.

مثل: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ﴾ [النحل:١٢٥].

﴿وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [لقمان:١٧].

﴿فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾ [يوسف:٨٨].

﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ﴾ [هود:٨١].

﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾ [الدخان:٢٣].

د- بناء الفعل الأمر على حذف النون:

يبنى الفعل الأمر على حذف النون إذا اتصل بواو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة .

١- إذا اتصل بواو الجماعة:

مثل: ﴿وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ﴾ [يوسف:٦٧].

﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾ [البقرة:٢٠٣].

﴿ٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ﴾ [يوسف:٨١].

﴿يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ [يوسف:٨٧].

٢- إذا اتصل بألف الاثنين:

مثل: ﴿ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ [طه:٤٣،٤٤].

﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾ [طه:٤٧].

﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا﴾ [البقرة:٣٥].

﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ [فصلت:١١].

٣- إذا اتصل بياء المخاطبة:

﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ [مريم:٢٥].

﴿فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ [مريم:٢٦].

﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ ﴾ [يوسف:٢٩].

﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾ [النحل:٦٨].

﴿ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ﴾ [النحل:٦٩].

٣- بناء الفعل المضارع:

يبنى الفعل المضارع إذا اتصل بنون النسوة أو نون التوكيد.

أ- فإذا اتصل الفعل المضارع بنون النسوة بني على السكون:

مثل: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾ [الأحزاب:٥٩].

﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور:٣١].

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ﴾ [الممتحنة:١٢].

ب- وإذا اتصل بنون التوكيد بني على الفتح:

مثل: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ [العنكبوت:٩].

﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ [النمل:٤٩].

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ [العنكبوت:٦٩].

﴿ ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً﴾ [النمل:٣٧].

﴿ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ﴾ [النمل:١٨].

﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل: ٢١].

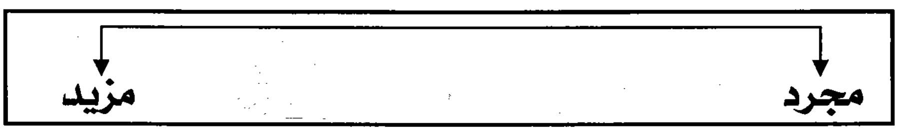
﴿فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [العنكبوت:٣].

﴿لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [العنكبوت:٧].

﴿فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ﴾ [القصص:٨٦].

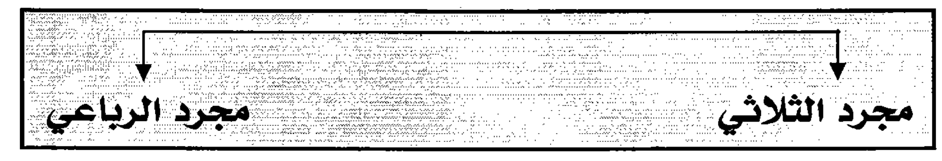
سابعًا: أقسام الفعل من حيث تركيبه:

وينقسم الفعل من حيث تركيبه إلى قسمين:



الفعل المجرد:

وهو الذي يشتمل على حروف أصلية لا زيادة فيها وينقسم إلى قسمين:



مجرد الثلاثي:

وهو الذي يتكون من ثلاثة أحرف أصلية لا يمكن الاستغناء عن حرف منها حتى لا يتغير المعنى:

مثل: كَتَبَ- سَمعَ- ذَهَبَ.

لَعِبَ- كَسَرَ- زَرَعَ

ومجرد الرباعي:

هو الذي يتكون من أربعة حروف أصلية لا يمكن الاستغناء عن حرف منها حتى لا يتغير دلالةِ الفعل ومعناه.

مثل: دَحْرَجَ- بَعْثَر- طمأن- زَلْزَلَ- وَسوَسَ- عَسْعَسَ- بَلْبَلَ.

- الفعل المزيد:

وهو الفعل الذي زيد بحرف أو حرفين أو ثلاثة على أحرف الفعل الأصلية:

١- **فالفعل الثلاثي:** يزاد بحرف أو حرفين أو ثلاثة.

٢- **الفعل الرباعي:** يزاد بحرف أو حرفين فقط ولا يزاد بأكثر من ذلك لأن عدد أحرف أي فعل لا يمكن أن تزيد عن ستة أحرف.

- مزيد الثلاثي:

مثل: حَسَنَ- أحسن.

فالفعل أحسن زيد بحرف على الأحرف الأصلية.

ومثل: كَسَرَ- انكَسَرَ

فقد زيد الفعل بحرفين على حروفه الأصلية.

ومثل: خَرَجَ- اسْتَخْرَجَ

فقد زيد الفعل بثلاثة أحرف على حروفه الأصلية.

ومزيد الرباعي:

مثل: زَلْزَلَ- تَزَلْزَلَ

فقد زيد الفعل بحرف على أحرفه الأصلية.

ومثل: طَمْأَنَ- اطْمَأَنَّ

فقد زيد الفعل بهمزة الوصل في أوله وتضعيف النون في آخره.

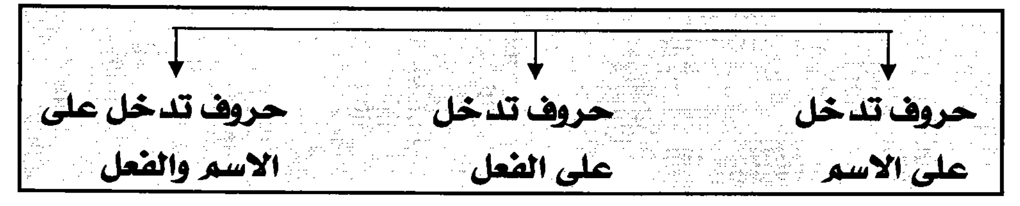
وهكذا بالنسبة للفعل المجرد والمزيد، وسيتم شرحه بالتفصيل إن شاء الله تعالى في كتاب الصرف الذي سيتبع كتاب النحو قريبًا إن شاء الله تعالى.

* * *

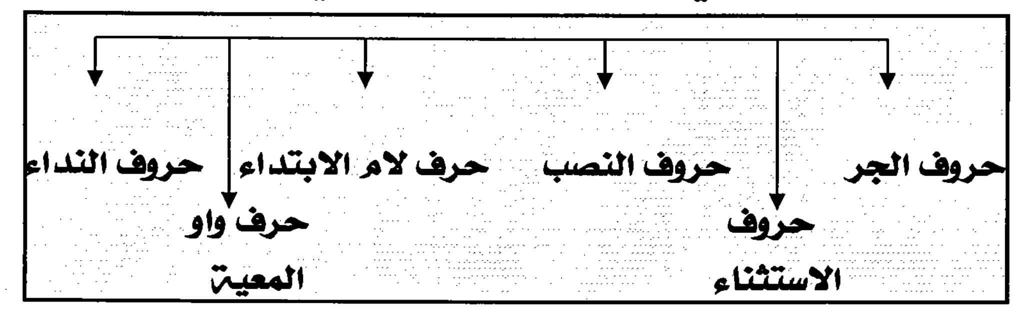
الفصل السابع

أقسام الحروف

تنقسم الحروف إلى ثلاثة أقسام:



أولاً: الحروف التي تدخل على الاسم : وهي تنقسم إلى :



١- حروف الجر:

وهي: [مِنْ – إلى – عَنْ- في- الباء- الكاف- اللام- واو القسم- تاء القسم- رُبَّ- مُذ- مُنذ- عدا- خلا- حاشا].

وهذه الحروف تجر الاسم الذي يأتي بعدها ويكون الاسم الذي يليها مجرورًا بالكسرة إذا كان مفردًا أو جمع تكسير أو جمع مؤنث سالم، وبالياء إذا كان مثنى أو جمعًا مذكرًا سالمًا، ويجر بالفتحة إذا كان ممنوعًا من الصرف ومجردًا من أل والإضافة.

مثل: ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا﴾ [البقرة:٧٣].

﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة:٧٤].

﴿وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة:٧٦].

﴿وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمْ﴾ [البقرة:١٤].

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [البقرة:٨].

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة:١١].

﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة:١٥].

﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ [البقرة:١٩].

﴿فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة:٢٤].

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة:٣٠].

﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ [البقرة:٣١].

﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ﴾ [البقرة:١٨، ١٩].

﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف:٨٥].

﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾﴾ [يوسف:٩١].

٢- حروف النصب:

وهي[إنَّ- أنَّ- لكنّ- كأنَّ- لعلَّ- ليت- لا النافية للجنس].

- وهذه الحروف تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها.

مثل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا﴾ [الصف:٤].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق:٣].

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًۢا﴾ [الطلاق:١٢].

﴿وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُبُورِ﴾ [الحج:٧].

﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ [الأحزاب:٦٣].

﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾﴾ [الطلاق:١].

﴿يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾﴾ [يس:٢٦، ٢٧].

﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾﴾ [النساء:٧٣].

﴿يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾﴾ [الحاقة: ٢٧].

﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور:٣٥].

﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾﴾ [الكهف:٣٨].

﴿ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا ﴾[القصص:٣١].

﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [محمد:١٩].

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾ [الحشر:٢٢].

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [التغابن:١٣].

٣- حروف النداء:

وهي: [يا- أيا- هيا- أي- الهمزة]

وهذه الحروف تأتي قبل المنادى ويكون الاسم الذي يليها منصوبًا إذا كان مضافاً أو شبيهًا بالمضاف أو نكرة غير مقصودة ويكون مبنيًا على الرفع إذا كان علمًا أو نكرة مقصودة.

مثل: ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [الأحزاب:٣٢].

﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ﴾ [الأحزاب:١٣].

﴿ قَالُوا۟ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا ﴾ [هود:٣٢].

﴿ وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ ﴾ [هود:٨٩].

﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴾ [الأنبياء:٦٩].

﴿ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ [هود:٧٦].

٤- حروف الاستثناء:

هي [إلا] .

- ويكون الاسم بعدها منصوبًا وجوبًا إذا كان أسلوب الاستثناء تامًا مثبتًا، ويجوز اتباعه للمستثنى منه على أنه بدل منه كما يجوز نصبه على الاستثناء وذلك إذا كان الأسلوب تامًا منفيًا وإذا كان الأسلوب ناقصًا منفيًا فيعرب ما بعد إلا حسب موقعه في الجملة.

مثل: ﴿**مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ**﴾ [يوسف:٤٠].

﴿**وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۚ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾**﴾ [النحل:٤٣].

﴿**قَالُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا**﴾ [إبراهيم:١٠].

﴿**لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ**﴾ [إبراهيم:٩].

﴿**إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى**﴾ [يوسف:٥٣].

﴿**إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ**﴾ [يوسف:٨٧].

﴿**وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا**﴾ [الأنعام:٦٠].

﴿**لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا**﴾ [الأنعام:١٥٢].

﴿**وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ**﴾ [الأنعام:٣٢].

- حرف [واو المعية]:

وهي واو بمعنى [مع] تدل على المصاحبة ويكون الاسم بعدها منصوبًا

باعتباره مفعولا معه.

مثل: استيقظتُ وطُلُوعَ الفَجْرِ.

- سِرْتُ والنيلَ.

- سَهِرْتُ والقمرَ.

٦- لام الابتداء:

وهي تجيء في أول الكلام ولا أثر لها على إعراب الاسم الذي يليها.

مثل: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الحجر:٧٢].

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِى ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [النور:٤٤].

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [الروم:٢٣].

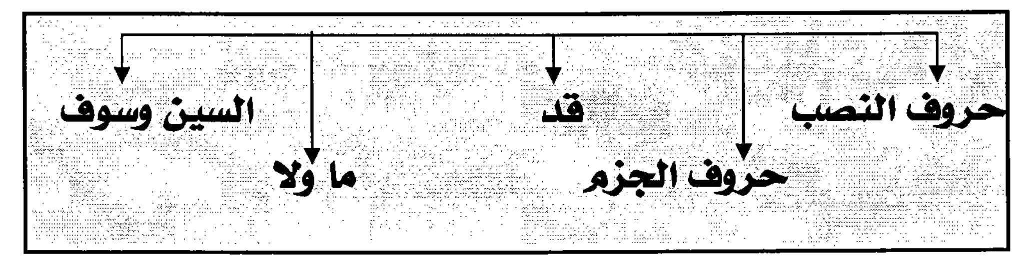
﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم:٢١].

﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ﴾ [يونس:٩٢].

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [النمل:٥٢].

- الحروف التي تدخل على الفعل:

تنقسم الحروف التي تدخل على الفعل إلى خمسة أقسام:



١- حروف النصب:

وهي [أنْ- لن – كي- لام التعليل- حتى- فاء السببية].

وهذه الحروف تنصب الفعل المضارع الذي يليها وينصب بالفتحة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر وينصب بالفتحة المقدرة إذا كان معتل الآخر بالألف وينصب بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة.

– وقد سبق في شرح[نصب الفعل المضارع] بيان ذلك بالتفصيل، مع ذكر الاستشهادات القرآنية على كل حرف من هذه الحروف فلترجع إليه في هذا الموضوع.

٢- الحروف التي تجزم الفعل المضارع:

وهي [لا الناهية- لام الأمر- لم] وهي تجزم فعلاً واحدًا ويجزم الفعل الذي يأتي بعدها:

بالسكون إذا كان صحيح الآخر ويجزم بحذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر ويجزم بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة.

وقد سبق شرح هذا الموضوع بالتفصيل في فصل أقسام الأفعال[الفصل السادس] مع ذكر الشواهد القرآنية على كل حرف من الحروف فليراجع هناك.

٣- قد:

وهي تفيد التأكيد إذا جاءت قبل الفعل الماضي وتفيد التشكيك إذا جاءت قبل الفعل المضارع.

مثل: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [العنكبوت:٣].

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا۟ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَـٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الشعراء:٦].

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة:١٤٤].

- إذا جاءت (قد) قبل الفعل المضارع الخاص بلفظ الجلالة فإنها تؤكده.

٤- [ما- لا] وهما حرفا نفي:

- وتدخل(ما) على الفعل الماضي.

- وتدخل (لا) على الفعل المضارع.

ولا أثر لهذين الحرفين على إعراب الفعل الذي يأتي بعدهما.

مثل: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ﴾ [سبأ: ٣٤].

﴿وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ﴾ [سبأ:٢١].

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ [الأحزاب:٦٥].

﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ﴾ [الأحزاب:٥٢].

٥- [السين- سوف].

ويدخلان على الفعل المضارع.

- وتفيد السين المستقبل القريب.

- وتفيد سوف المستقبل البعيد.

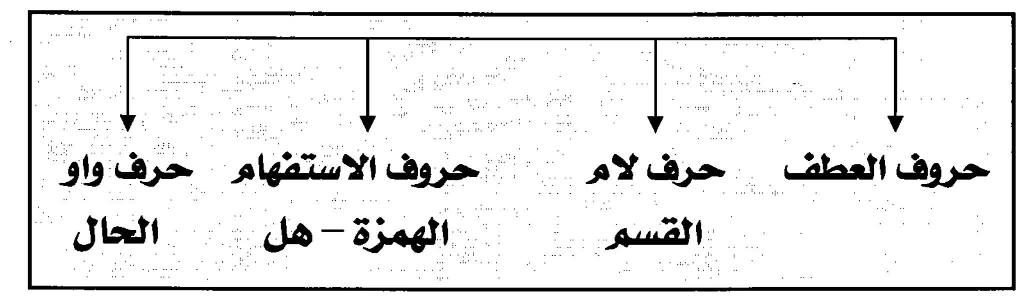
ولا أثر لها على إعراب الفعل الذي يليها.

مثل: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾ [البقرة:١٤٢].

﴿أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡ﴾ [النساء:١٥٢].

﴿وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ﴾ [المائدة:١٤].

ثالثًا: الحروف التي تدل على الاسم والفعل:



١- حروف العطف:

وهي: [الواو- الفاء- ثم- أو- أم- لكن- بل- حتى].

وهذه الحروف تتوسط اسمين أو فعلين ويأخذ الاسم أو الفعل الذي يليها [المعطوف] نفس حكم الاسم أو الفعل الذي يسبقها [المعطوف عليه].

﴿قُل لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ﴾ [المائدة:١٠٠].

﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقۡرَضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا﴾ [الحديد:١٨].

﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقًا لَّكُمۡ﴾ [البقرة:٢٢].

﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةً فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمًا

فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ [المؤمنون:١٢-١٤].

﴿قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف:١٩].

﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة:١٠٩].

﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾ [إبراهيم:٢١].

﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾﴾ [الأنبياء: ٢٦].

﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [يوسف:١١١].

٢- حرفا الاستفهام [الهمزة- هل]:

- وهذان الحرفان من أدوات الاستفهام وهما يجيئان في أول الكلام قبل الاسم أو قبل الفعل ولا أثر لهما على إعراب الاسم أو الفعل الذي يليهما.

مثل: ﴿أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٦٢]

﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة:٥٠].

﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾ [مريم:٧٨].

﴿أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا﴾ [طه:٥٧].

﴿هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [المائدة: ٥٩].

﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [المائدة:١١٢].

﴿هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ [الأنعام:٥٠].

﴿يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ﴾ [آل عمران:١٥٤].

﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [فاطر:٣].

﴿هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الأنعام:٤٧].

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾ [الأعراف:٥٣].

﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ [التوبة:٥٢].

﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾ [يونس:٣٤].

﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف:٦٤].

٣- حرف واو الحال:

وهي تربط بين صاحب الحال وبين جملة الحال سواء أكانت اسمية أم فعلية فيما عدا (الجملة الفعلية التي تبدأ بفعل مضارع مثبت) وتكون الجملة التي تليها في محل نصب حال.

مثل: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ﴾ [المؤمنون:١٠٤].

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ﴾ [المؤمنون:٦١].

﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة:١٥].

٤- لام القسم:

وهي تدخل على جواب القسم سواء أكان جملة اسمية أم فعلية «ما عدا جواب القسم المنفي» .

مثل: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ﴾[البقرة: ١٤٤].

﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴾[يوسف: ٩١].

﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴾ [يوسف: ٩٥].

* * *

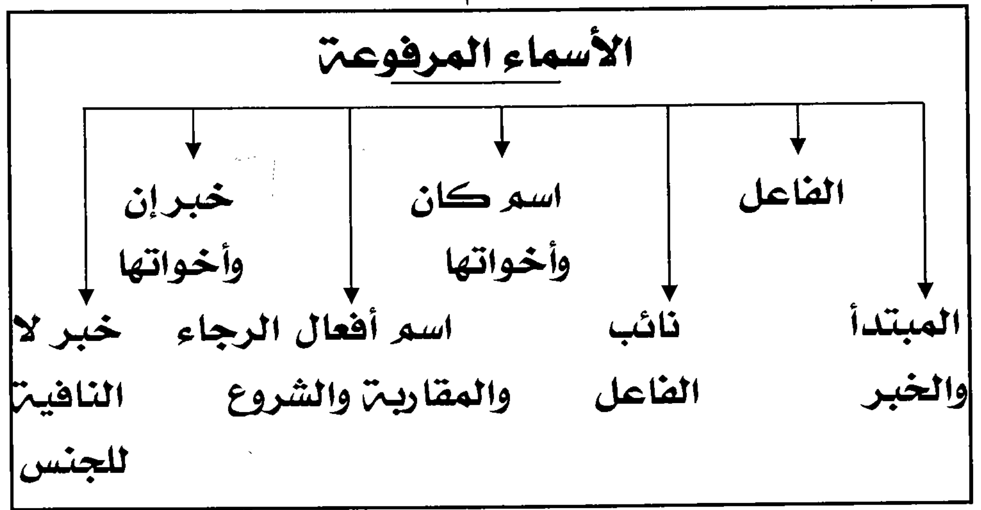
الباب الثاني



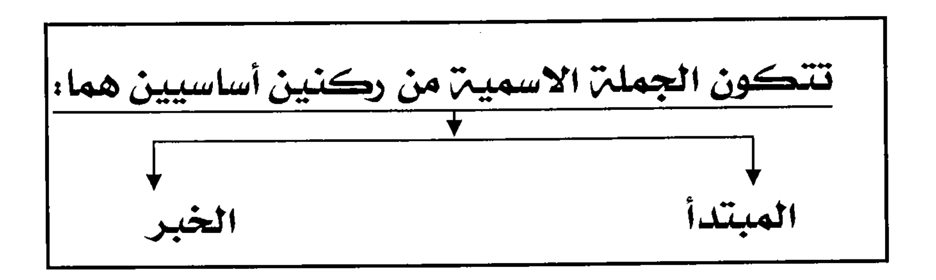
الفصل الأول

مرفوعات الأسماء

تنقسم الأسماء المرفوعة إلى عدة أقسام.



أولاً: الجملة الاسمية [المبتدأ والخبر]:



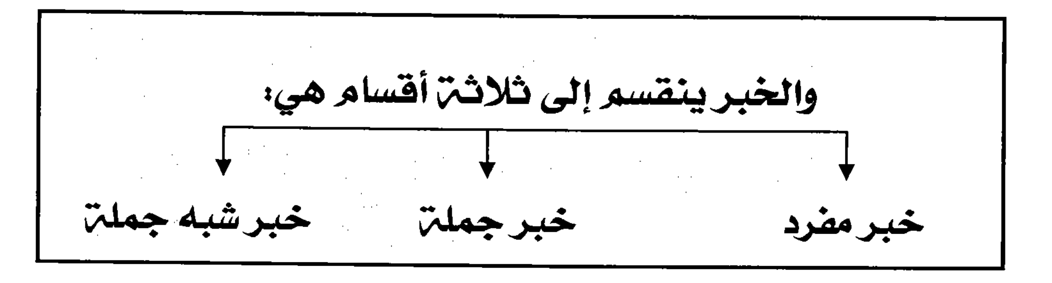
المبتدأ: وهو اسم مرفوع يقع في أول الجملة غالبًا وقد يتأخر أحيانًا عن الخبر.

- والمبتدأ يأتي اسمًا معربًا أو اسمًا مبنيًا أو مصدرًا مؤولاً من [أن

والفعل] .

- ويجوز أن يُسبَق المبتدأ بـ[لام الابتداء] أو [حرف نفي] أو [حرف استفهام].

الخبر: هو الجزء الذي تتم به الفائدة وتستقيم به الجملة الاسمية.



١- الخبر المفرد:

وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة.

مثل: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ﴾ [هود: ١٠٣].

ذلك:اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

يوم: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو خبر مفرد.

- **أمثلة** أخرى للخبر المفرد:

وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الروم:٢٧].

﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف:٦٤].

﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ﴾ [القيامة:١٤].

﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ﴾ [فصلت: ١١].

﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾ [البقرة:٢٢٩].

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠].

﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [فصلت:٣١].

﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍۭ بَاسِرَةٌ﴾ [القيامة:٢٤].

- إذا نظرنا إلى الآيات القرآنية الكريمة السابقة نلاحظ أن:

- الخبر المفرد يتطابق مع المبتدا في النوع [التذكير والتأنيث] وفي العدد «الإفراد أو التثنية أو الجمع».

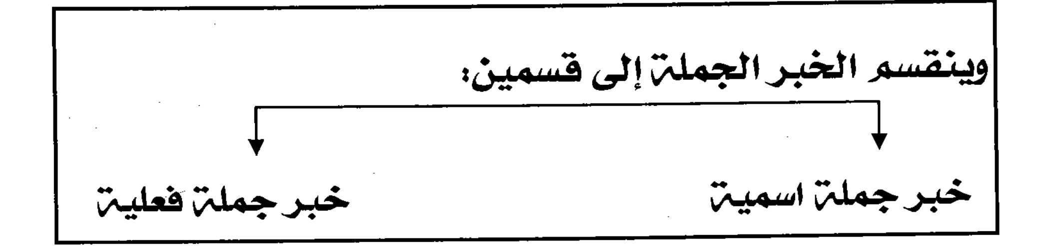
- وأن الخبر المفرد يكون مرفوعًا ولا يحتاج إلى رابط يربطه بالمبتدأ.

- وإذا كان المبتدأ جمع تكسير لغير العاقل أو جمعًا لمؤنث سالم لغير العاقل جاز أن يخبر عنه بالمفرد المؤنث.

مثل: ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍۭ بَاسِرَةٌ﴾ [القيامة:٢٤].

فكلمة [وجوه] جمع تكسّير لغير عاقل ولذلك أخبر عنه بالمفرد المؤنث [باسرة].

٢- الخبر الجملة:



- ويشترط في الخبر الجملة- سواء كان جملة اسمية أو فعلية- أن يتصل بضمير يعود على المبتدأ ويطابقه نوعًا وعددًا.

- أو يشار إلى المبتدأ باسم من أسماء الإشارة.

- أو يعاد المبتدأ بلفظه.

مثل: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾ [البينة:٧].

- نلاحظ أن المبتدأ هنا هو اسم الإشارة [أولئك وهو اسم مبني في محل رفع مبتدأ.

- والخبر هنا جملة اسمية بدأت بالضمير [هم] وهو ضمير مبني في محل رفع مبتدأ ثانٍ، وكلمة [خيرُ] خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- والجملة الاسمية [هم خير] من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

- ونلاحظ هنا أن الرابط هو الضمير [هم].

و**مثل:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾ [البينة:٧].

- نلاحظ هنا أن المبتدأ هو اسم موصول [الذين] وهو اسم مبني في محل رفع مبتدأ وأن خبره هو الجملة الاسمية [أولئك هم خير] وقد سبق إعراب هذه الجملة.

- والجملة الاسمية كلها في محل رفع خبر المبتدأ الأول[الذين].

- ويوجد في جملة الخبر اسم إشارة يشير إلى المبتدأ كما أنها اشتملت على ضمير يعود على المبتدأ الأول.

- وأمَّا الرابط الثالث: وهو إعادة المبتدأ بلفظه فنلاحظ ذلك في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١].

- فكلمة (هو) ضمير مبني في محل رفع مبتدأ أول.

- وكلمة(الله) لفظ الجلالة مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- كلمة (أحد) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

- ونلاحظ هنا أن جملة الخبر لم تشتمل على ضمير ولكن تم إعادة المبتدأ بلفظه حيث أنَّ كلمة (الله) هي نفسها المبتدأ (هو) فكأننا كررنا المبتدأ بلفظه.

أ- خبر المبتدأ [جملة اسمية]:

مثل: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾﴾ [النازعات:٨، ٩].

- نلاحظ هنا: أن كلمة (قلوب) هي مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- وأن كلمة (واجفة) هي (خبر) أول للمبتدأ حيث أنه يوجد خبر ثاني للمبتدأ جملة اسمية وهو ﴿أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ﴾

- فكلمة (واجفة) خبر أول للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو خبر مفرد.

- وأمّا جملة ﴿أَبْصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ﴾

فكلمة (أبصار) مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وكلمة (أبصار) مضاف والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

وكلمة (خاشعة) خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره ﴿أَبْصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ﴾ في محل رفع (خبر ثان) للمبتدأ (قلوب).

- ونلاحظ هنا أن خبر الجملة الاسمية قد اشتمل على ضمير يعود على المبتدأ الأول وهو (الهاء) في كلمة (أبصارها).

- كما نلاحظ هنا أن خبر المبتدأ قد تعدد فأتى مفردًا ثم أتى جملة اسمية.

أمثلة أخرى على الخبر(جملة اسمية):

﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ﴾ [عبس:٤٢].

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا هُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ [البلد:١٩].

﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ﴾ [الأعراف:٣٦].

﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [البينة:٦].

﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٧ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ﴾ [البينة: ٦، ٧].

﴿فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ [الحجرات: ١١]

﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۝٨ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ [القارعة:٨،٩].

﴿الْحَاقَّةُ ۝١ مَا الْحَاقَّةُ ۝٢﴾ [الحاقة:١،٢].

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [التين:٦].

﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة:٢٧].

ب- الخبر[جملة فعلية]:

- **مثل:** ﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾ [الرعد:٤١].

- نلاحظ هنا أن كلمة «الله» لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- وكلمة «يحكم» هي فعل مضارع مرفوع لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة «وهو الرابط هنا في الجملة الخبرية الفعلية».

- والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

أمثلة أخرى للخبر «الجملة الفعلية»:

- ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ﴾ [يونس:٢٥].

﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾ [الحاقة:٥].

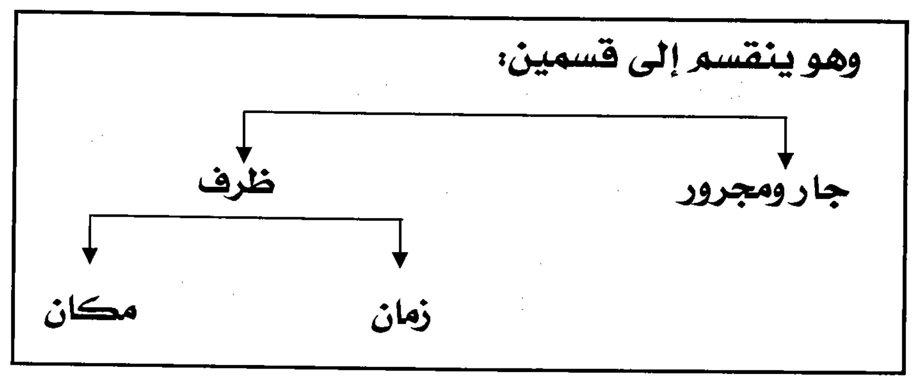
﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ﴾ [الواقعة:٦٠].

﴿أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ﴾ [الواقعة:٦٩].

﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة:٢٢٨].

﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ [البقرة:٢٣٣].

٣- الخبر [شبه الجملة]:



- وشبه الجملة يقع خبرًا للمبتدأ ويكون متعلقًا بمحذوف يقدر اسمًا أو فعلاً.

أ- الجار المجرور:

وهو الاسم الذي يسبقه حرف جر ويكون الجار والمجرور متعلق بمحذوف هو الخبر.

مثل: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة:٢].

- نلاحظ أن كلمة [الحمد] مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- وكلمة [لله] هي جار ومجرور فقد جرت كلمة [الله] باللام فحذفت الألف من الكلمة وبقيت اللام فقط وأصبحت الكلمة مجرورة بحرف الجر.

- والجار والمجرور «لله» متعلق بمحذوف هو الخبر تقديره «واجب» أي الحمد واجبٌ لله.

و**مثل**: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ [الواقعة:١٤].

- فكلمة «قليل» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- من حرف جر- الآخرين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.
- وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ
- **أمثلة لخبر شبه جملة [جار ومجرور].**

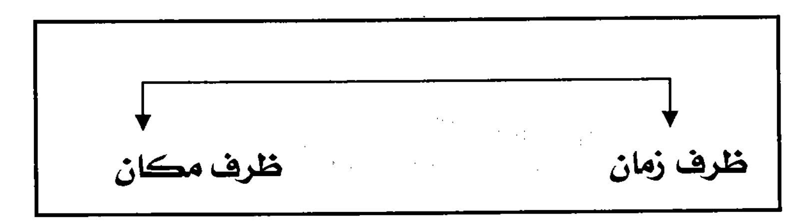
مثل: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [النور:٢٦].

- ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾ [الشعراء:١٣٨].
- ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ﴾ [النمل:٥].

﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [النمل:٩٣].

ب- الظرف:

والظرف ينقسم إلى قسمين:



- والخبر الظرف سواء كان للزمان أو للمكان فإنه يكون متعلقًا بمحذوف

تقديره» كائن أو موجود أو مستقر» إذا كان اسما وإذا كان المتعلق المحذوف فعلاً يقدر بـ«يكون أو يوجد أو يستقر».

- وظرف المكان يجوز أن يقع خبرًا عن «اسم الذات» وهو الذي يكون له حيزًا وصورة ومن الممكن أن نلمسه بأيدينا **مثل**: «محمد - شجرة».

- كما يجوز لظرف المكان أن يقع خبرًا عن «اسم المعنى» وهو الذي ليس له حيز وصورة ولا يمكن أن نلمسه وله معنى فقط يدرك بالعقل، **مثل**: «الهدى، الظلام، الضوء» و**مثل**: «الحزن، الفرح، البغض».

- وأمَّا ظرف الزمان فإنه يقع خبرًا عن اسم المعنى فقط ولا يقع خبرًا عن اسم الذات.

فمثلاً نقول: المذاكرة اليوم، أو المسابقة اليوم.

- فكلمة «المذاكرة»، وكلمة «المسابقة» اسم معنى ولا يجوز أن نقول «محمد اليوم» أي لا يجوز أن يقع ظرف الزمان خبرًا عن اسم الذات أي الشخص «هنا».

مثل: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف:٧٦].

- فوق: ظرف مكان مبني على الفتح وفوق مضاف وكلمة «كل» مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

- وشبه الجملة من الظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم.

- وكلمة «عليم» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- و**مثل**: ﴿مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾

[النور:٤٠].

- نلاحظ هنا أن ظرف المكان أتى مجرورًا فأصبح جارًا ومجرورًا. فنجد ﴿مِّن فَوۡقِهِۦ﴾:

من: حرف جر.

فوق: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

الهاء: والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

- وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

- وكلمة «موج» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- وكذلك تعرب الجملة التالية لها «من فوقه سحاب»:

من فوقه: جار ومجرور خبر مقدم، سحاب: مبتدأ مؤخر.

- وأما قوله تعالى:﴿ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ﴾.

- فنجد كلمة [ظلمات] خبر لمبتدأ محذوف.

وكلمة «بعض» مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، و«بعض» مضاف، «الهاء» ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

- فوق: ظرف مكان منصوب، وفوق: مضاف وكلمة «بعض» مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

- وشبه الجملة من الظرف متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ.

أمثلة متعددة للخبر الظرف:

- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [الفتح:١٠].

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ﴾ [النساء:١٣٤].

﴿تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ﴾ [النساء:٩٤].

﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْآيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأنعام:١٠٩].

﴿أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف:١٣١].

﴿قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ﴾ [الأعراف:١٨٧].

﴿وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾ [إبراهيم:٤٦].

﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ﴾ [المؤمنون:١١٧].

﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْآيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [العنكبوت:٥٠].

- وقال النحاة: إن كلمة «عند» ظرف غير متصرف أي لا يقع إلا ظرفًا سواء كان للزمان أو للمكان وإن كان غالبًا يستخدم للمكان وقليلاً ما يستخدم للزمان حتى ولو كان خبرًا للمبتدأ، كما ورد في **الأمثلة** السابقة.

- وأمّا ظرف الزمان فغالبًا ما يكون متصرفًا أي يستخدم كظرف وغير ظرف **مثل** كلمة «يوم»، أو «شهر».

أمثلة للخبر الظرف:

- ﴿ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ﴾ [المعارج:٤٤].

- ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾ [التغابن:٩].

- ﴿يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ [القمر:٨].

- ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة:١٨٥].

- ﴿ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ﴾ [البقرة:١٩٤].

- ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ [سبأ:١٢].

- ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقرة:١٩٧].

إعراب الخبر الظرف:

- الأصل في الظرف أن يكون منصوبًا إذا كان معربًا أو في محل نصب إذا كان مبنيًا، فالظرف المبني هو الذي يكون مقطوعًا عن الإضافة لفظًا لا معنى بحيث يكون المضاف إليه في النية والتقدير، **مثل** «حيث» أو المبني في بعض الحالات **مثل** «قبل» أو «بعد».

- فإن وقع ظرف الزمان خبرًا عن معنى ليس للزمان جاز رفعه على أنه هو الخبر مباشرة، أو نصبه أو جره ويكون في محل رفع.

مثل: «العيدُ يومٌ» أو «العيد يومًا»، أو «العيدُ في يوم».

- فكلمة يومٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- وكلمة يومًا: ظرف زمان منصوب في محل رفع خبر المبتدأ.
- وكلمة في يوم: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.
- أما إن كان ظرف الزمان من أسماء الشهور وجب رفعه.

مثل: شهرُ الصوم رمضان.

- فكلمة «رمضان: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو في الأصل اسم شهر الصيام».
- وإن كان الظرف للمكان وهو خبر للمبتدأ الذات أو للمبتدأ المعنى، وكان متصرفًا جاز رفعه أو نصبه **مثل**: «البناتُ جانبٌ أو جانبًا، والصبيان جانبٌ أو جانبًا».
- فكلمة جانب: خبر المبتدأ مرفوع.
- وكلمة جانبًا: ظرف منصوب وهو متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.
- وإن كان ظرف المكان الواقع خبرًا غير مقطوع عن الإضافة وجب نصبه.

مثل: القلمُ فوق المكتب.

- فكلمة: «فوق: ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف خبر المبتدأ والمحذوف تقديره[موجود] وهو مضاف».

والمكتب: مضاف إليه مجرور.

تعدد الخبر:

يجوز تعدد خبر المبتدأ فيكون المبتدأ واحدًا ويكون الخبر متعددًا.

مثل: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾﴾ [البروج:١٤،١٥،١٦].

- فكلمة «هو»مبتدأ [ضمير مبني في محل رفع مبتدأ].
- وكلمة «الغفور» خبر أول، وكلمة «الودود» خبر ثان.
- وكلمة «ذو العرش» خبر ثالث، وكلمة «المجيد» خبر رابع.
- وكلمة «فعالٌ» خبر خامس.
- وقال بعض النحاة: يمنع تعدد الخبر وقدروا لكل خبر مبتدأ محذوف، فقالوا: هو الودود، هو ذو العرش ، هو المجيد، هو فعالٌ، وهكذا يقدر لكل خبر بعد الخبر الأول مبتدا محذوف.

- أمثلة لتعدد الخبر:

﴿هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾﴾ [القمان:٢٦].

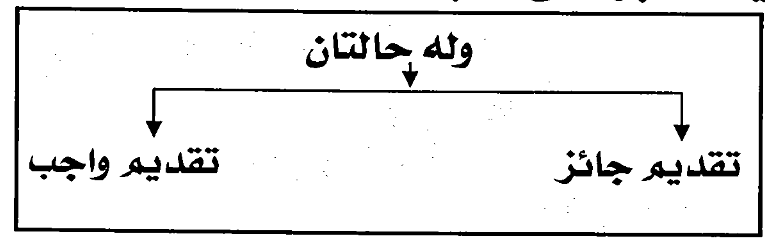
﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الروم:٢٧].

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ﴾ [عبس:٤٢].

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ﴾ البينة:٧، ٨].

﴿رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾ [البينة:٢].

تقديم الخبر على المبتدأ:



- جواز تقديم الخبر على المبتدأ:

- يجوز تقديم الخبر على المبتدأ في الحالات الآتية:

١- إذا أريد إعطاء الصدارة لمعنى الخبر:

مثل: [ممنوع التدخين] – ممنوع: خبر مقدم مرفوع، التدخين: مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢- إذا سبق المبتدأ والخبر حرف نفي أو استفهام وكان الخبر وصفًا:

مثل: أقائم أنت؟

- الهمزة: حرف استفهام.

- قائمٌ: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- أنت : ضمير مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

و**مثل** ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾.

- أراغب: خبر مقدم. – أنت: مبتدأ مؤخر.

٢- إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة:

مثل: (في التأني السلامة).

في التأني: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

السلامة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- ويجب تقديم الخبر على المبتدأ في المواضع الآتية:

١- إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة:

مثل: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ﴾ [الرعد:١١].

- ﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ﴾ [الرعد:٤].

- ﴿وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف:٧٦].

- ﴿فِيهَآ أَنۡهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٍ﴾ [محمد:١٥].

٢- أن يكون الخبر من الألفاظ التي لها الصدارة:

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ﴾ [الإسراء:٥١].

﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢١٤].

٣- أن يتصل المبتدا بضمير يعود على الخبر:

مثل: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ﴾ [هود:٤].

﴿إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا﴾ [يونس:٤].

﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات:٢٢].

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا﴾ [هود:٦].

﴿لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ﴾ [مريم:٦٢].

- حذف المبتدأ جوازًا:

يحذف المبتدأ جوازًا إذا دلَّ عليه دليل أو فهم من الكلام.

مثل: في الحديقة . ردًا على سؤال: أين محمد؟

في الحديقة: خبر لمبتدأ محذوف.

فالدليل هو جملة الاستفهام والإجابة كانت بذكر الخبر فقط.

وقولنا «**عظيم**» للرد على سؤال: **كيف الإنتاج؟** - عظيم.

فحذف المبتدأ لذكره في جملة السؤال.

وأصل الجملة «الإنتاجُ عظيمٌ».

- حذف المبتدأ وجوبًا:

يحذف المبتدأ وجوبًا في الحالات الآتية:

١- أن يكون الخبر مصدرًا نائبًا عن فعله:

- **مثل:** ﴿**قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ**﴾ [يوسف:٨٣].

التقدير: صبري صبر جميل.

- صبري : المبتدأ المحذوف. – صبر: الخبر -جميل: نعت.

٢- يحذف المبتدأ وجوبًا إذا كان الخبر مخصوصًا لنعم أو بئس :

مثل: نعم الخلق الوفاءُ.

- نعم: فعل، الخلق: فاعل. [جملة فعلية].

- الوفاء: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» أي هو الوفاء.

ويجوز أن يكون مبتدأ مؤخرًا والجملة قبله خبر مقدم.

والشاهد هنا الرأي الأول،

- و**مثل:** ﴿**وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ**﴾ [الحجرات:١١].

- فهنا بئس: فعل الذم. – الاسم: فاعل الذم.

- الفسوق: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، ويجوز فيها الرأي الثاني، الفسوق: وهو: مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية قبله خبر مقدم.

٣- أن يكون الخبر مشعرًا بالقسم:

مثل: في عنقي لأطيعن الله.

في عنقي: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «قسم أو يمين»، أي في عنقي «يمين أو قسم».

حذف الخبر جوازًا:

ويحذف الخبر جوازًا إذا دلّ عليه دليل:

مثل: مَنْ في الجامعة؟ تقول : المدير.

المدير: مبتدأ حذف خبره للدلالة عليه من السؤال، ويجوز ذكر الخبر: فتقول: المديرُ في الجامعة.

في الجامعة: أي يجوز حذف الخبر أو ذكره، إذا دلَّ عليه دليل.

حذف الخبر وجوبًا:

يجب حذف الخبر في المواضع الآتية:

١- أن يكون المبتدأ بعد لولا وخبره كون عام [كائن أو موجود].

مثل: ﴿وَلَوۡلَا رِجَالٞ مُّؤۡمِنُونَ وَنِسَآءٞ مُّؤۡمِنَٰتٞ لَّمۡ تَعۡلَمُوهُمۡ أَن تَطَـُٔوهُمۡ فَتُصِيبَكُم مِّنۡهُم مَّعَرَّةُۢ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ﴾ [الفتح: ٢٥].

- أي: لولا رجال موجودون.

رجال: مبتدأ حذف خبره لأنه جاء بعد لولا وخبره كون عام.

موجودون: خبر محذوف.

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ﴾ [الحج:٤٠].

- أي لولا دفعُ الله [موجود أو كائن].

دَفعُ: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، و[الله] لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ، و قد حذف الخبر الذي قُدِّر بـــ [كائن أو موجود].

موجود أو كائن: خبر محذوف.

٢- إذا كان المبتدأ صريحًا في القسم:

مثل: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الحجر:٧٢].

أي: لعمرك [قسمي].

لعمركُ: مبتدأ مرفوع و «ك» ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

[ل]: واللام للابتداء لا محل لها من الإعراب.

قسمي: خبر محذوف.

٣- إذا عُطِفَ على المبتدأ بواو تدل على المصاحبة:

- كل جندي وسلاحُه.

أي كلُّ جندي وسلاحُه مقترنان أو متلازمان.

- فالمبتدأ كلمة [كل] وقد عطف عليها بواو تدل على المصاحبة لأن السلاح لا يفارق الجندي.

- وحُذِف الخبر وهو [مقترنان أو متلازمان]. ومثال ذلك: كلُّ طالبٍ وكتابُه.

ثانيًا: الفاعل:

وهو اسم مرفوع يقع بعد فعل مبني للمعلوم، ويدل على من فعل الفعل أو اتصف به.

الفاعل

فاعل لُغوي

هو الذي فعل الفعل حقيقة وباشر بنفسه إبرازه في الوجود

مثل:

كتب الطالب الدَرْسَ

- سمعَ زيدُ الاخبارَ

فاعل نحوي

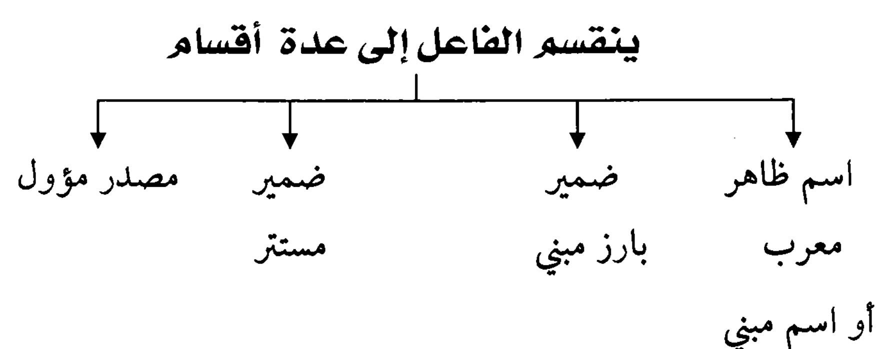
وهو الذي يعرب فاعلا ولا يوافق هذا الإعراب المعنى اللغوي

مثل:

- انكسَرَ الزُجَاجُ

- تمزَّقت الورقةُ

أنواع الفاعل:



الفاعل اسم معرب:

مثل:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون :١].

﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ [آل عمران:١٥٤].

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [النساء:١١].

﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا﴾ [يونس: ١٢].

﴿وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا﴾ [الأنبياء: ٤٦].

﴿فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا﴾ [طه: ١٢١].

الفاعل اسم مبني:

مثل:

- ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [مريم: ٤٦].
- ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾ [الفرقان: ٦١].
- ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا﴾ [العنكبوت:٤].
- ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ [النساء:٩].

الفاعل ضمير بارز:

مثل:

- ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ [مريم: ٤٦].
- ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ﴾ [المائدة:٢٨].
- ﴿قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ﴾ [مريم:٢٣].
- ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾ [مريم:٥٠].
- ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ﴾ [طه: ١٢١].
- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ﴾ [المؤمنون:٥١].
- ﴿فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآ ﴾ [النساء: ١٦].
- ﴿إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [يوسف:٤].
- ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾ [النور:٣١].
- ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء:٤١].

الفاعل ضمير مستتر:

مثل:

- ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾ [القصص:٧٩].

- ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [القصص:٨٨].
- ﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ﴾ [فاطر:١٣].
- ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى﴾ [سبأ:٥٠].

الفاعل مصدر المؤول:

وهو عبارة عن [أن المصدرية] أو [ما المصدرية و الفعل] أو [أنَّ المشددة وما دخلت عليه].

* والمصدر المؤول يقدَّر اسمًا صريحًا لتظهر عليه حركة الإعراب.

مثل:

- ﴿قَالَ إِنِّى لَيَحْزُنُنِىٓ أَن تَذْهَبُوا۟ بِهِۦ﴾ [يوسف:١٣].
- ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحديد:١٦].
- ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [العنكبوت:٥١].
- ﴿عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا﴾ [يوسف:٢١].

والمصدر المؤول في جميع **الأمثلة** السابقة يقدر بكلمة واحدة.

- [أن تذهبوا ←ذهابكم]
- [أن تخشع ←خشوعُ قلوبكم]
- [أنا أنزلنا ← نزول]
- [أن ينفعنا ← نفْعُه لنا].

وكل هذه الكلمات التي وردت تقوم بدور الفاعل.

إعراب الفاعل:

ويكون الفاعل مرفوعًا بالضمة الظاهرة إذا كان اسمًا صحيح الآخر **مثل** [زيد- أحمد- سعد] ويرفع بضمة مقدرة إذا كان الاسم معتل الآخر **مثل** [عيسى- موسى- مصطفى- لبنى- بشرى- يسرى].

- **ويرفع الفاعل بالألف إذا كان مثنى:**

مثل: الطالبان- العاملان- الطالبتان.

- **ويرفع الفاعل بالواو إذا كان جمع مذكر سالم وما يلحق به:**

مثل: [المؤمنون- المعلمون- أولو- سنون- عالمون].

- **وإذا كان اسمًا مبنيًا:** يكون في محل رفع سواء كان ضميرًا أو اسم إشارة مبني أو اسم موصول أو غير ذلك من الأسماء المبنية.

مثل: [أنت- نحن- الذي- الذين – هذا- هؤلاء- هذه].

- وكذلك الضمائر المتصلة تكون مبنية في محل رفع إذا كانت فاعلاً.

مثل: [تاء الفاعل- ألف الاثنين- واو الجماعة- نون النسوة- ياء المخاطبة].

- وأما المصدر المؤول فيكون عبارة عن كلمة واحدة مقدرة من [أن و الفعل] أو [ما والفعل] أو [أنَّ واسمها وخبرها] وتكون في محل رفع.

تأنيث الفعل مع الفاعل:

يجب تأنيث الفعل مع الفاعل في الحالات الآتية:

١- إذا كان الفاعل اسمًا ظاهرًا ومؤنثًا حقيقيًا غير منفصل عن الفعل.

مثل:

- ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا﴾ [آل عمران:٣٥].

- ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾ [يوسف:٥١].

٢- إذا كان الفاعل ضميرًا مستترًا يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي.

مثل:

- ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا﴾ [يوسف:٣١].

- ﴿وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ [الأنعام: ١٣٨].

- ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾ [الأعراف:١٦٣].

- ﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا﴾ [الأحزاب:١٤].

- ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ﴾ [التحريم:١١].

- ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ [ق:٣١].

* **المؤنث الحقيقي**: هو كل اسم دلّ على إنسان أو حيوان يلد أو يبيض [بقرة- دجاجة- فتاة].

* **المؤنث المجازي**: وهو كل اسم دلّ على مؤنث غير حقيقي و عامله العرب مجازًا معاملة المؤنث **مثل** «شجرة- شمس- قرية – سماء].

*** جواز التأنيث مع الفاعل:**

يجوز تأنيث الفعل مع الفاعل في الحالات الآتية:

١- إذا كان الفاعل حقيقي التأنيث مفصولاً عن فعله.

مثل: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ﴾ [النساء:٢٣].

٢- إذا كان الفاعل اسمًا ظاهرًا مجازي التأنيث.

مثل:

- ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [الروم:٣٦].

- ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ [القمر:١].

- ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ [الواقعة:١].

- ﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا﴾ [الواقعة:٤].

٣- إذا كان الفاعل جمع تكسير:

مثل:

- ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾ [الحجرات:١٤].

- ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم﴾ [الأعراف:٩].

- ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ﴾ [الأعراف: ٤٧].

- ﴿وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ [الأنعام: ١٣٨].

*** ملاحظات على الفاعل:**

١- إذا كان الفاعل مثنى أو جمعًا ظل الفعل دائمًا مفردًا:

مثل: ﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ﴾ [يونس: ٨٠].

٢- إذا كان الفاعل مؤنثًا لحقت بالفعل تاء التأنيث: وهي تاء ساكنة في آخر الفعل الماضي أو تاء متحركة في أول الفعل المضارع:

مثل:

- ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ﴾ [يوسف: ٣٠].

- ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾ [يوسف: ٥١].

- ﴿جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [البينة:٨].

٣- لا يشترط أن يأتي الفاعل بعد الفعل مباشرة: بل يجوز أن يفصل بينهما فاصل أو أكثر.

مثل:

- ﴿يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا﴾ [الشورى:١٨].

- ﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [إبراهيم: ١١].

- ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

٤- إذا تقدم الفاعل على الفعل: أعرب مبتدأ وحل محله ضمير يعود عليه يكون فاعلاً.

مثل: ﴿وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ﴾ [هود: ٤٢].

ثالثًا: نائب الفاعل:

نائب الفاعل: هو اسم مرفوع يقع بعد فعل مبني للمجهول ويحل محل الفاعل بعد حذفه.

يحذف الفاعل للجهل به أو لغرض بلاغي كما في الآيات القرآنية أو لغرض معنوي كما أن حذف الفاعل يكون إمّا للعلم به كما في الآيات القرآنية أيضا أو يكون للجهل به أو لخوف منه أو عليه كما يحدث في الأحوال العادية .

مثل: كُسِرَ الزجاجُ

فقد حُذِفَ الفاعل خوفًا عليه من العقاب

* بناء الفعل المبني للمعلوم للمجهول:

١- يبنى الفعل الماضي للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخره.

مثل: كُسِرَ- صُنِعَ- عُوقِب

* وإذا كان الفعل مبدوءًا بتاء، ضُمَّ ثانية مع التاء الأولى «**مثل:** تسلّمَ- تُسُلِّمَ- تَعَلَّمَ- تُعُلِّمَ

* وأما الفعل المضارع : فيضم أوله ويفتح ما قبل آخره **مثل** يَسَرُّ: يُسَرُّ-

يُسَاعِدُ- يُسَاعَدُ

* وإذا كان الفعل المضارع ما قبل آخره ياء أو واو قلبت ألفًا عند بنائه للمجهول.

مثل: يبيع : يُباع، - يُذيع: يُذَاعُ، يصوم: يُصَام، يقوم- يُقامُ

* والفعل المبني للمجهول غالبًا ما يكون متعديًا لمفعول واحد أو إلى أكثر من مفعول وأحيانًا يكون لازمًا أي ليس له مفعول به.

فإذا كان الفعل معتدي لمفعول به واحد وحذف الفاعل رفع المفعول به على أنه نائب فاعل.

مثل:

- ذاكر الطالبُ الدَرْسَ.
- دُوكِرَ الدَرْسُ.

* وإذا كان الفعل له أكثر من مفعول به وحذف الفاعل فإن المفعول به الأول يرفع على أنه نائب فاعل ويبقى المفعول به الثاني منصوبًا.

مثل:

- مَنَحَ المعَلِمُ المتفوقَ جَائزةً.
- مُنِح المتفوقُ جائزةً.

* وإذا كان الفعل لازمًا وحُذف فاعله وبُنى الفعل للمجهول جاز أن يكون نائب الفاعل مصدرًا أو جارًا ومجرورًا أو ظرفًا.

مثل:

- سَارَ محمدُ في الشارع.
- سير في الشارع، الجار والمجرور متعلق بمحذوف نائب الفاعل.

ملاحظات:

١- يجوز أن يفصل نائب الفاعل عن فعله فاصل.

٢- يتبع تأنيث الفعل مع نائب الفاعل نفس القواعد التي تم ذكرها في تأنيث الفعل مع الفاعل.

٣- قد يكون نائب الفاعل مصدرًا أو ظرفًا أو جارًا ومجرورًا إذا كان الفعل لازمًا.

أمثلة متعددة من القرآن على الفعل المبني للمجهول:

أ- الأفعال الماضية مثل:

- ﴿وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾ [البقرة: ٢١٠].
- ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا﴾ [البقرة:٢١٢].
- ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ﴾ [البقرة: ٢١٦].
- ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ﴾ [البقرة: ١٨٣].
- ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾ [ا لبقرة: ١٨٥].
- ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَى﴾ [البقرة:١٧٨].

- ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ١٧٨].

- ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ﴾ [البقرة:١٠٨].

- ﴿وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ [البقرة:٩٣].

- ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ [الكهف:٦٦].

- ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير:٨].

ب- أفعال مضارعة مبنية للمجهول مثل:

- ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [البقرة:٢١٠].

- ﴿وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة:١٣٤].

- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ﴾ [البقرة: ١١٤].

- ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ [البقرة:٤٨].

- ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ﴾ [المعارج:١١].

- ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ﴾ [الأحقاف:٩].

- ﴿وَقَالُوٓا۟ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ﴾ [القصص:٥٧].

- ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأنعام:١٥٥].

- ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة:٢٨١].

رابعًا: اسم كان وأخواتها:

تعريفها: كان وأخواتها من الأفعال الناقصة الناسخة، التي تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ على أنه اسمها، وتنصب الخبر على أنه خبرها.

شروط عملها:

أخوات كان تعمل عمل كان، فمنها ما يعمل عمل كان مطلقًا ، ومنها ما يعمله بشروط:

١- ما يعمل عمل كان مطلقًا:

وهي ثمانية أفعال: [كان- بات- امسى- أصبح- أضحى- ظل – صار- ليس]

مثل: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ﴾ [هود ١١٧].

٢- ما يعمل عمل كان بشروط تقدمها بنفي أو نهى أو دعاء:

وهى الأفعال التي تعمل بشروط أن يتقدمها نفي أو نهي أو دعاء وهي [مازال- ما فتئ- ما انفك- ما برح].

مثل: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨].

- فقد تقدم حرف النفي [لا] على الفعل [يزال] فعمل عمل كان.

ومثل: ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥].

- وقد تقدم الفعل [تفتؤا] دعاء [تالله] ولذلك فقد عمل عمل كان.

ومثل: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ [طه ٩١].

- فقد تقدم الفعل [نبرح] حرف نفي [لن] ولذلك عمل عمل كان

وهكذا.

٣- ما يعمل عمل كان بشرط تقدم [ما] المصدرية:

الفعل [دام] لا يعمل عمل كان إلا إذا تقدمه: (ما) المصدرية الظرفية [التي تحدد مدة زمنية معينة].

مثل ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم ٣١].

- [مادمت حيا] أي مدة دوامي حيًا، فقد عملت [ما دام] عمل كان لأنه تقدمها [ما] المصدرية، الظرفية التي تدل على مدة زمنية معينة.

- وأما إذا سبقها (ما) النافية فتكون [دام] تامة [أي تكتفي بذكر فاعلها فقط].

مثل [ما دام شيء] ← [أي بَقِيَ شيءٌ]

دام ↓ فعل، شيء ↓ فاعل

أقسام كان وأخواتها من حيث التصرف:

تنقسم كان وأخواتها من حيث التصرف إلى ثلاثة أقسام:

١- قسم لا ينصرف: أي يبقى دائمًا في صورة الماضي وهو [ليس- دام].

مثل ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة :١٨٩].

﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم:٣١].

٢- قسم يتصرف تصرفًا ناقصًا:

أي يؤخذ منه مضارع مع الماضي واسم فاعل فقط ولا يؤخذ منه أمر ولا

مصدر.

وهو [ما زال- ما فتئ- ما انفك – ما برح].

- وبعض النحاة قال: يُعَدُّ الفعل [دام] من هذا القسم فأثبتوا له المضارع

﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ [طه ٩١].

﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف ٨٥].

﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود ١١٨].

﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة:١١٧].

﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ [المائدة:٩٦].

٣- قسم يتصرف تصرفًا تامًا:

أي يؤخذ منه الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل وهو [كان- أصبح- أمسى- أضحى- ظل- بات- صار].

الماضي: - ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ﴾ [هود: ١١٧].

المضارع:- ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾﴾ [مريم: ٢٠]

الأمر:- ﴿قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ [الإسراء:٥٠].

المصدر:- مثل :

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسير

- فالمصدر من (كان) هو [كونك] والكاف المتصلة بكلمة [كون] اسمه، وخبره ضمير النصب (إياه) أي أن المصدر عمل عمل كان فرفع اسمًا ونصب خبرًا.

اسم الفاعل:- مثل

وما كل من يبدي البشاشة كائنًا أخاك إذا لم تلقه لك منجدًا

- فاسم الفاعل [كائنًا] من الفعل [كان] عمل عمله فاسمه ضمير مستتر تقديره [هو] ، وخبره [أخاك] خبر اسم الفاعل كائنًا منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة أو الستة. والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

تحويل الأفعال الناقصة إلى تامة:

يجوز أن تصير الأفعال الناقصة تامة إذا اكتفت بمرفوعها ما عدا [ما زال- ما فتئ- ليس] وعند ذلك لا يتغير معناها فتصبح [كان] بمعنى ابتدأ أو حصل أو خلق أو وجد.

- وتصبح [ظل]بمعنى استمر.
- و[أصبح] بمعنى دخل في الصباح.
- و [أمسى] دخل في المساء.
- و [صار] بمعنى انتقل.
- و [انفك] بمعنى انفصل
- و [برح] بمعنى ذهب.
- و [دام] بمعنى بقي.

وكل هذه المعاني حال كونها [تامة] أي تكتفي بفاعلها فقط.

مثل ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم ١٧].

- فالفعلان [تمسون] و[تصبحون] فعلان تامان هنا حيث اكتفى كل منهما بفاعله فأصبح تامًا و [واو] الجماعة المتصلة بكل فعل منهما تعد: ضميرًا مبنيًا

في محل رفع فاعل للفعل تمسي و الفعل تصبح.

و**مثل**: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَادَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾ [هود ١٠٨].

- فالفعل [دام] هنا أتى بمعنى بقي فأصبح تامًا أي اكتفى بفاعله وهو كلمة [السماوات] فهي فاعل للفعل [مادام] مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

و**مثل** ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [يس ٨٢].

- فقد وردت [كن] هنا بمعنى [احصل] أو [احدث] فكانت تامة أي اكتفت بفاعلها.

- وكذلك [فيكون] أتت بمعنى [فيوجد] أو [فيخلق] فكانت تامة أي اكتفت بفاعلها.

معاني كان و أخواتها العاملة:

وتختلف معاني [كان] العاملة وأخواتها التي ترفع المبتدأ و تنصب الخبر عن معاني [كان] التامة التي تكتفي بفاعلها والتي سبق ذكرها.

ومن معاني كان وأخواتها العاملة:

كان: اتصاف المبتدأ بالخبر في الماضي.

- وقد يكون اتصاله مستمرًا إذا كان هناك قرينة تدل على ذلك.

مثل ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء ١٧].

- فـ [كان] هنا تدل على استمرارية الحكمة و العلم عند الله تعالى (وذلك يكون أغلب معانيها إذا جاء بعدها لفظ الجلالة الله)

ومثل ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾ [ا لأحزاب ٤٠].

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا﴾ [الفتح ٢١].

﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ [ا لبقرة ١٤٣].

﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾ [آل عمران ١٧٩].

فجميع الآيات السابقة تدل على استمرارية الأمر وعدم انقطاعه بالنسبة لله عز وجل.

وأما دلالتها على الماضي فتكون فيما يلي:

﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ﴾ [البقرة ٧٥].

﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة ١٨٤].

﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ [النساء ٦].

- **أمسى:** اتصاف المبتدأ بالخبر في المساء.
- **أصبح:** اتصاف المبتدأ في الصباح.
- **أضحى:** اتصاف المبتدأ وقت الضحى.
- **ظل:** اتصاف المبتدأ وقت الظل أي نهارًا.
- **بات:** اتصاف ا لمبتدأ وقت المبيت أي ليلاً.
- **صار:** تحول المبتدأ من حال إلى حال أخرى هي الخبر.
- **ليس:** تدل على النفي.

[ما زال- ما برح- ما انفك- ما فتئ] كلها تدل على استمرار

ملازمة الخبر للمبتدأ.

جواز تقديم خبر الأفعال الناسخة الناقصة على اسمها:

مثل: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

- فقد تقدم الخبر شبه الجملة [علينا] على الاسم [نصر].

﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ [البقرة:١٧٧].

- فقد تقدم الخبر [البر على الاسم وهو المصدر المؤول من أن وما بعدها].

ولا يجوز تقدم خبرها على اسمها إذا وجد مانع من ذلك

مثل ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً﴾ [الأنفال ٣٥].

- هنا يمتنع تقديم الخبر على الاسم لأن الخبر محصور بإلا.

حكم إعراب اسم كان وأخواتها:

ينطبق على اسم كان وأخواتها كل ما ينطبق على المبتدأ في رفعه.

١- فإذا كان مفردًا للواحد أو الواحدة فإنه يرفع بالضمة الظاهرة.

٢- إذا كان مثنى يرفع بالألف نيابة عن الفتحة.

٣- إذا كان جمع مذكر سالم يرفع بالواو نيابة عن الفتحة.

٤- إذا كان جمع تكسر وجمع مؤنث سالم فإنه يرفع بالضمة الظاهرة.

٥- إذا كان غير صحيح الآخر **مثل** [موسى – عيسى- مصطفى] يرفع بالضمة المقدرة.

أمثلة متعددة من القرآن الكريم [لكان وأخواتها]

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾ [القصص ١٠].

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ [الحج ٦٣].

﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ﴾ [الأنبياء ١٥].

﴿قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه٩١].

﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا﴾ [الفرقان ٦٤].

﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة ١٨٩].

﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾ [النحل ٥٨] .

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾ [الفرقان ٢].

﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [ا لفرقان ٥٤].

﴿لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ [الكهف: ٦٠].

خامسًا كاد وأخواتها:

[أفعال المقاربة و الرجاء والشروع]

تعريفها: هي من الأفعال الناسخة التي تعمل عمل كان، وتدخل على مبتدأ خبره جملة فعلية، فعلها مضارع، فترفع المبتدأ اسمًا لها وتكون الجملة الفعلية في محل نصب خبرها.

اختلاف [كاد وأخواتها] عن [كان وأخواتها]

١- يجب أن يكون خبر كاد وأخواتها فعلا مضارعًا مقرونًا (بأن) أو غير

مقرون بها، وفاعله ضمير متصل أو مستتر يعود على اسمها.

ولا يكون ذلك في خبر كان وأخواتها.

مثل: ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾ [البقرة ٢٠].

﴿فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ [النساء٧٨].

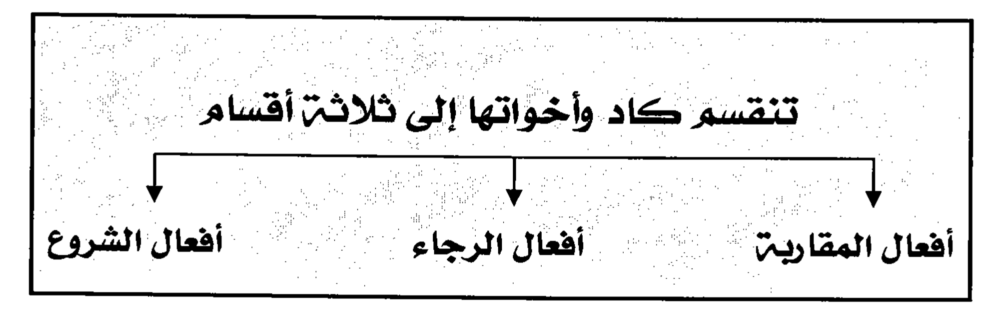
﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ﴾ [يوسف: ٨٣].

﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ [الإسراء: ٨].

٢- يجوز أن يتقدم خبر كاد وأخواتها على اسمها بشرط أن يكون غير مقترن بـ [أن] مثل: كاد المطر ينزل أو كاد ينزل المطر.

٣- خبر كاد وأخواتها لا يتقدم عليها بخلاف كان مثل: نائمًا كان الطفل.

أقسامها:



أفعال المقاربة: وهي التي تدل على قرب وقوع الشيء وهي [كاد] و [كرب] و [أوشك].

- وذكر الفعل [كاد] في القرآن الكريم، وأما [كرب وأوشك] لم يذكرا.

أفعال الرجاء: وهي التي تدل على ترقب الخبر والأمل في تحقق وقوعه والفعل [عسى] ذُكِرَ في القرآن الكريم مثل: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾ [يوسف: ٨٣] وأما [حري] و [اخلولق] لم يذكرا في القرآن الكريم.

أفعال الشروع: وهي التي تدل على الدخول في العمل ومباشرته وهي [بدأ- شرع- طفق- أنشأ- أخذ- هبَّ- جعل].

- ومعظم هذ الأفعال بصيغة الشروع في الأمر لم تذكر في القرآن الكريم إلا الفعل أخذ وطفق.

مثل: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢].

﴿وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

وأخذ يفيد الشروع في الأمر حيث بدأ سيدنا موسى عليه السلام يجر أخاه من رأسه عندما رأى ما فعله السامري.

أما عدا ذلك فلم تذكر هذه الأفعال في القرآن الكريم كأفعال شروع.

أحكامها:

لأفعال الرجاء والمقاربة والشروع أحكام خاصة بها وهي:

١- أن يكون خبرها فعلاً مضارعًا.

٢- يجوز أن يقترن خبرها (بأن) أو لا يقترن بها.

٣- تتصرف أفعال المقاربة تصرفًا غير كامل أي يؤخذ منها المضارع واسم الفاعل فقط.

٤- تشترك (كاد وأخواتها) في عملها عمل كان.

٥- بالنسبة لاقتران خبرها (بأن) تنقسم إلى:

أ- قسم يجوز فيه الاقتران بأن وعدم الاقتران بها: والأكثر عدم الاقتران وهو [كاد – كرب].

ب- قسم يجوز فيه الاقتران بـ (أن) وعدم الاقتران بها: والأكثر الاقتران (بأن) وهو [عسى- أوشك].

ج- قسم يجب الاقتران (بأن) وهو [حرى- اخلولق].

و- قسم يمتنع فيه الاقتران (بأن) وهو أفعال الشروع كلها.

أمثلة متعددة من القرآن الكريم:

﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ﴾ [التوبة ١١٧].

﴿إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا﴾ [الفرقان ٤٢].

﴿إِن كَادَتۡ لَتُبۡدِي بِهِۦ لَوۡلَآ أَن رَّبَطۡنَا عَلَىٰ قَلۡبِهَا﴾ [القصص:١٠].

﴿قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١].

﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا﴾ [الجن ١٩].

﴿وَلَوۡلَآ أَن ثَبَّتۡنَٰكَ لَقَدۡ كِدتَّ تَرۡكَنُ إِلَيۡهِمۡ﴾ [الإسراء:٧٤].

﴿قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ﴾ [الصافات ٥٦].

﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا﴾ [طه ١٥].

﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ﴾ [مريم ٩٠].

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِ﴾ [الملك ٨].

﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾ [البقرة ٢٠].

﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ [النور ٣٥].

﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ [النساء ٧٨].

﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا﴾ [الحج ٧٢].

﴿ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ﴾ [النور ٤٠].

﴿وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ﴾ [الأعراف:١٥٠].

﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة ٢١٦].

﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [النساء ٨٤].

﴿قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ ﴾ [الأعراف ١٢٩].

﴿فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [التوبة ١٨].

﴿ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ ﴾ [القلم ٣٢].

﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ ﴾ [التحريم ٥].

﴿وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ﴾ [الحجرات ١١].

﴿قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [القصص ٢٢].

﴿لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا﴾ [القصص ٩].

سادسًا: خبر إنّ وأخواتها:

إنَّ وأخواتها:

هي أحرف ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويُسمَّى خبرها.

وهذه الأحرف هي: إنّ – أنَّ- كأن- لكنّ- ليت – لعل.

ويلحق بهذه الأحرف:

(لا) النافية للجنس إلا أن لها أحكام خاصة بها، سأقوم بتوضيحها منفردة.

اتفاق [إنّ وأخواتها] مع [كان وأخواتها].

تتفق [إن وأخواتها] مع [كان وأخواتها] في كونهما من النواسخ ، أي بدخولهما على المبتدأ والخبر وإحداث تغيير في كيان الجملة الاسمية من حيث الرفع و النصب.

اختلاف [إن وأخواتها] عن [كان وأخواتها]:

تختلف [إن وأخواتها] عن [كان وأخواتها] وذلك في عدة أمور:

١- [إن وأخواتها] تنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرًا لها.

أما [كان وأخواتها] فترفع المبتدأ اسمًا لها وتنصب الخبر خبرًا لها.

٢- [إن وأخواتها] لا بد أن تكون في صدر جملتها وعند ذلك يجب أن تكون مع مفعوليها [اسمها وخبرها] جزءًا من جملة أخرى في الإعراب .

أما [كان وأخواتها] فليست لازمة التصدير.

٣- [إن وأخواتها] حروف مشبهة بالفعل وسميت بذلك لأنها تعمل عمل الفعل وتشبهه في خمسة أمور هي:

أ- تضمنها معنى الفعل.

ب- بناؤها على الفتح كالفعل الماضي.

جـ - قبولها نون الوقاية كالفعل، مثل [أنني- كأنني- لكنني-

ليتني- لعلني].

و- عملها الرفع والنصب كالفعل.

هـ- تأليفها من ثلاثة أحرف فما فوق.

وقال بعض النحاة: قد تكون هذه التسمية راجعة إلى أن هذه الأحرف يبطل عملها بالرفع والنصب إذا دخلت عليها [ما] الكافة.

وقال الكوفيون: الأصل في هذه الحروف ألا تنصب الاسم، وإنما نصبت لأنها شبهت بالفعل فهي فرع عليه، وتقديم المنصوب على المرفوع فرع وليس أصلا، وهذه الحروف لما أشبهت الفعل لفظًا ومعنى ألزموا فيها تقديم المنصوب ليعلم أنها حروف وليست أفعال وإنما شبهت بها من ناحية العمل.

- أما كان وأخواتها فمنها أفعال **مثل** [كان- أصبح- أمسى- ظل- بات] ومنها حروف كالحروف المشبهة بليس والتي تعمل عملها **مثل** [ما – لا – لات]، ومنها أسماء كاسم الفاعل والمصدر الذي يعمل عمل هذه الأفعال.

ملاحظة هامة [استدراك].

- لم أتعرض لذكر [ما، لا، لات] التي تعمل عمل ليس لقلة ورودها في القرآن الكريم وندورها وقد وردت [لات] مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص ٣].

- **وقال النحاة:** أن [لات] لفظ يتألف من (لا) النافية، و (تاء) التأنيث وهذا هو رأي جمهور النحاة في حكمهم عليها.

- **وقال فريق آخر:** هي فعل ماضي بمعنى نقص كقوله تعالى:

﴿وَإِن تُطِيعُوا ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا﴾ [الحجرات ١٤].

- (لا يلِتكُم) أي لا ينقصكم من أعمالكم شيئًا.

واختلف النحاة في عمل [لات]:

أ- قال البعض: إنها تعمل عمل ليس فترفع المبتدأ اسمًا لها وتنصب الخبر خبرًا لها وهذا مذهب جمهور النحاة.

ب- وذهب البعض إلى أنها لا تعمل وإذا أتى بعدها اسم مرفوع فيكون مبتدأ حذف خبره وإذا اتى بعدها اسم منصوب فعلى أنه مفعول به لفعل محذوف، وقد ذهب إلى هذا الرأي **(الأخفش)** صاحب هذا المذهب حيث قال في قوله تعالى: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ لا أرى حين مناص، وعلى قراءة الرفع: ولا حين مناص كائن لهم.

جـ- وقال الفراء: لا تعمل [لات] إلا في لفظة (الحين) ولا يذكر بعدها إلا معمول واحد والأغلب أن يكون اسمها المرفوع محذوفًا وخبرها المنصوب هو المذكور في الآية الكريمة: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾.

وأما (ما) التي تعمل عمل ليس:

فقد أطلق عليها (ما) الحجازية حيث أنها تعمل عمل (ليس) عند أهل الحجاز فسميت بهذا الاسم.

- وهي تعمل عمل ليس بشروط:

١- ألا يتقدم خبرها على اسمها.

٢- أن لا تزاد بعدها إن فيبطل عملها.

٣- ألا ينتقض نفيها (بإلا) فيبطل عملها.

مثل ﴿وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ﴾ [القمر ٥٠].

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾ [آل عمران ١٤٤].

فقد انتقض عمل (ما) لانتقاض الخبر بـ(ألا) كما ورد في الآيتين.

٤- ألا تتكرر فيبطل عملها [لأن تكرار النفي يحصل به إثبات] [أي أن نفي النفي إثبات]. فإذا تكررت حصل الإثبات.

٥- قد تزاد الباء في خبرها كزيادتها في خبر [ليس].

مثل ﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ [آل عمران ٩٩].

- فقد عملت [ما] هنا في الآية الكريمة عمل ليس فأصبح اسمها هو لفظ الجلالة [الله] وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وخبر [ما] هنا هو شبه الجملة [بغافل] وهو جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر(ما) الحجازية.

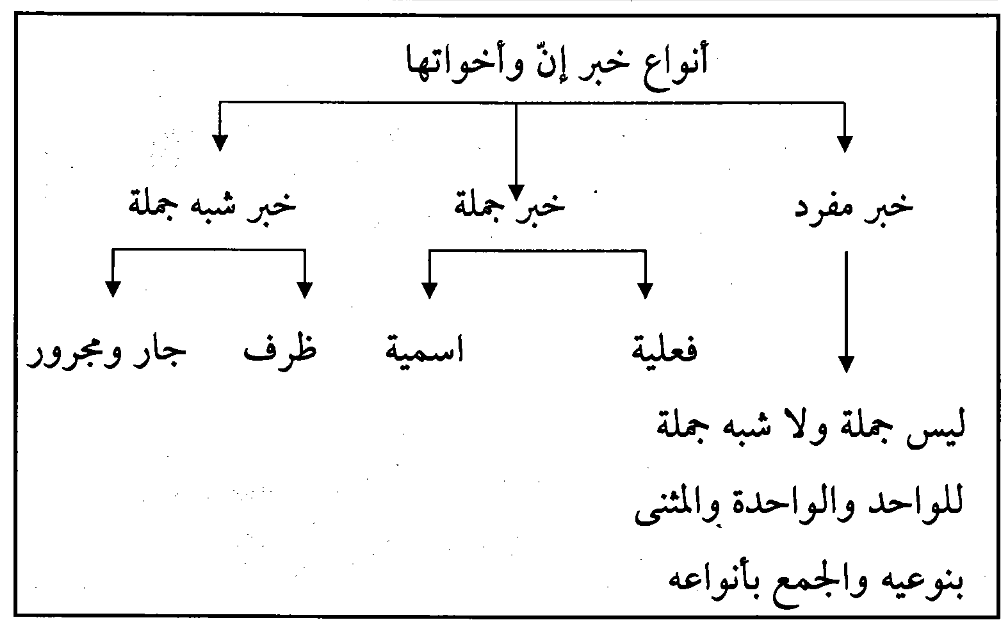
معاني أحرف إن وأخواتها:

كما سبق أن ذكرت أن هذه الأحرف مشبهة بالفعل فتتضمن معنى الفعل دون حروفه.

١- [إنَّ] و [أنّ] معناها التوكيد أي أؤكد. ٢- لكنَّ: تفيد الاستدراك أي استدرك.

٣- كأن: تفيد التشبيه أي أشبه ٤- ليت: تفيد التمني أي أتمنى.

٥- لعل: تفيد الترجي أي أرجو.



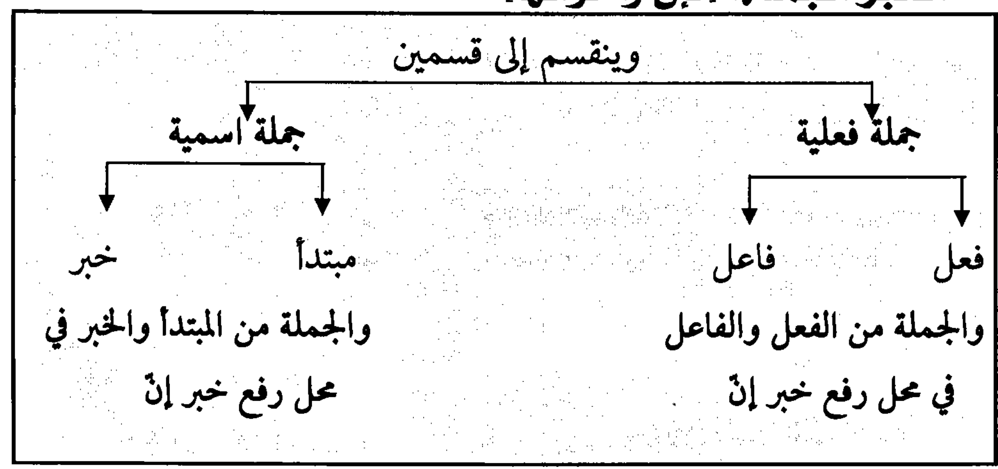
الخبر المفرد

مثل ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ [الذاريات:٢٣].

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [مريم ٣٠].

﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ [المنافقون ١].

الخبر الجملة: [لإنّ وأخواتها]



مثل ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن ١].

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾ [فصلت ٣٩].

﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ [الصافات ١٤٣].

﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم﴾ [الأنعام ٨١].

﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ﴾ [العلق ٦].

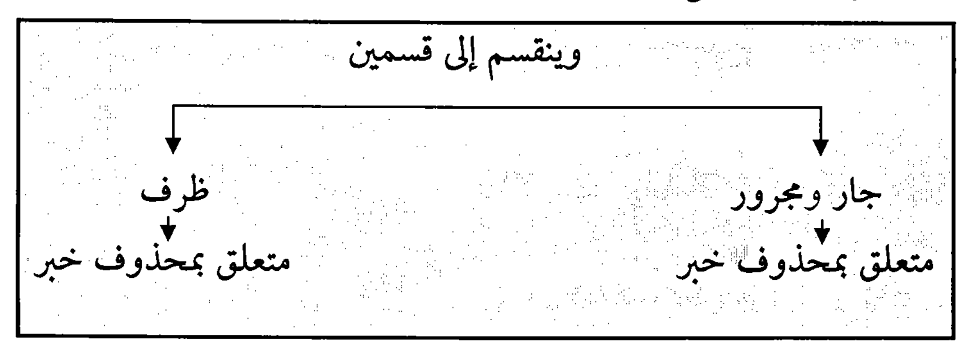
﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس ٦٢].

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ [الحج ٦٢].

﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطور ٢٨].

﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾ [آل عمران ٦٢].

الخبر شبه الجملة لـ[إن وأخواتها]: مثل خبر المبتدأ شبه الجملة وقد سبق شرحه بالتفصيل.



ويجوز في الخبر إذا كان ظرفًا أو جار ومجرور أن يتقدم على الاسم **مثل**:

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ [النور ٤٤].

﴿قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ﴾ [الزخرف ٣٨].

﴿يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ﴾ [القصص ٧٩].

﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم ٤٢]. —

﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [الطور ٤٨].

﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [ص ٧٨].

﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ﴾ [ص ٨٠].

﴿وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ﴾ [الأعراف ١٢٧].

إلغاء عمل[إن وأخواتها]

يلغي عمل إن وأخواتها أي أنها تُكَفُّ عن العمل ويزيل عنها اختصاصها بالجملة الاسمية فلا تؤثر فيها وذلك إذا دخلت عليها [ما] الحرفية والتي تسمى بـ[ما] الكافة لأنها تكف[إن وأخواتها] عن العمل ما عدا [ليت] فيجوز فيها الإعمال والإبطال إذا دخلت عليها (ما).

فنقول

ليت الشبابَ يعودُ يومًا

ليتما الشبابَ يعودُ يومًا

أمثلة متعددة لإلغاء عمل [إن] بدخول (ما) الكافة:-

﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [النساء١٧١].

﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [الأنبياء ١٠٨].

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [الكهف ١١٠].

﴿لَقَالُوٓا۟ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا﴾ [الحجر ١٥].

﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [إبراهيم ٤٢].

فتح همزة [إنّ] وحكمه:

يجب فتح همزة (إنّ) في موضع واحد:

وهو: أن تؤول هي وما بعدها بمصدر يكون جزءًا من جملة:

١ - يؤول إلى فاعل:

مثل ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾ [العنكبوت ٥١].

- أنَّ وما بعدها تؤول إلى مصدر مرفوع فاعل للفعل يكفهم: والتقدير [أو لم يكفهم] نزول.

٢ -يؤول إلى نائب فاعل:

- **مثل** ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [الجن ١٠].

- نلاحظ هنا: [أنَّ واسمها وخبرها] في تأويل مصدر يقع نائب فاعل للفعل المبني للمجهول [أوحى] تقديره [استماع].

٣ -يؤول إلى مبتدأ:

- **مثل** ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً﴾ [فصلت ٣٩].

- نجد [أنّ واسمها وخبرها] في تأويل مصدر مرفوع يقع مبتدأ وخبره شبه الجملة [من آياته] التقدير [رؤية الأرض من آياته].

٤ -تؤول إلى اسم مجرور بحرف جر:

- **مثل** ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾ [الحج ٦٢].

- نجد [أنّ واسمها وخبرها في محل جر ومجرور بحرف الجر الباء التي سبقت (أنّ)] وهكذا.

كسر همزة إنّ:

١- تكسر همزة إنّ إذا وقعت في ابتداء الكلام.

مثل ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ [القدر١].

٢- تكسر همزة إنّ إذا وقعت بعد حروف الاستفتاح: التي تدل على بدء الكلام.

مثل ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [يونس: ٦٢].

٣- إذا وقعت في أول جملة الصلة:

مثل ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ ﴾ [القصص ٧٦].

٤- إذا وقعت في صدر الجملة الحالية:

مثل ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾ [الأنفال:٥].

٥- إذا وقعت في صدر الجملة الواقعة جوابًا للقسم:

مثل ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ [الدخان١:٣].

٦- إذا وقعت في صدر جملة القول:

مثل ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [مريم ٣٠].

٧- إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب: علق عن العمل بسبب وجود [لام] الابتداء في خبرها.

مثـــــــل ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ [المنافقون:١].

٨- إذا وقعت خبرًا لمبتدأ هو اسم ذات:

مثل ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ﴾ [الحج ١٧].

٩- إذا وقعت بعد (كلا) الاستفتاحية.

مثل ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾ [العلق:٦].

يجوز فتح همزة إن وكسرها في عدة مواضع:

١- إذا وقعت بعد (فاء) الجزاء:

مثل: ﴿مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام:٥٤].

- فالكسر على تقدير: فهو غفور رحيم.
- والفتح على تقدير الحاصل بسبب التوبة هو الغفران والرحمة.

مثل ﴿وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ﴾ [فصلت:٤٩].

- أي فإنه يئوس أو فهو يئوس حيث قدرت (إن) بعد (فاء) الجزاء

مكسورة الهمزة (فإنه) أو مفتوحة.

٢- إذا وقعت في موضع التعليل:

مثل ﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الطور ٢٨].

- أي لأنه هو البر الرحيم.

و**مثل** ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ [التوبة ١٠٣] .

- أي : لأن صلاتك.

٣- إذا وقعت بعد [لا جَرَمَ]:

مثل ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [النحل ٢٣].

- وفيما يقال في (جرم) أنها فعل ماضي والمصدر المؤول من [أن] وما بعدها فاعله والتقدير : وجب أن الله يعلم.

شروط دخول لام الابتداء على خبر إن:

تدخل اللام على خبر إنّ المكسورة دون أخواتها وذلك بشروط هي:

١- أن يكون الخبر مثبتًا فلا يجوز دخولها على الخبر المنفي.

مثل ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ [إبراهيم ٣٩].

٢- ألا يكون الخبر جملة فعلية فعلها ماض بل يكون مضارعًا.

مثل ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ [النمل ٧٤].

٣- تدخل لام الابتداء على ضمير:

مثل ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾ [آل عمران ٦٢].

[لا] النافية للجنس:

تعريفها: هي حرف يدل على نفي الحكم عن جنس اسمها كله، وتسمى [لا: التبرئة] لأنها تبرئ المبتدأ عن اتصافه بالخبر وتعمل عمل [إنّ] بشروط.

والنفي بها قد يكون مطلق الزمن، أي لا يقع على زمن معين و إنما يراد منه مجرد النفي لنسبة بين معموليها وقد يراد بها النفي في زمن معين حين تدل على ذلك قرينة.

مثل ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾ [هود ٤٣].

وقد تفيد نفي المستقبل:

مثل ﴿لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ [الفرقان ٢٢].

فكلمة يومئذ تدل على المستقبل.

عمل: (لا) النافية للجنس: هي إحدى النواسخ وتعمل عمل(إن) أي تدخل على المبتدأ أو الخبر فتنصب الأول اسمًا لها وترفع الثاني خبرًا لها .

شروط عملها: يشترط في إعمال (لا) النافية للجنس عمل [إنَّ] شروط عدة منها:

١- أن تكون نافية للجنس نفيًا تامًا عامًا، لا على سبيل الاحتمال.

٢- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

- ويدخل في حكم النكرة أمران:

الأول: شبه الجملة بنوعيه [الظرف والجار والمجرور] وذلك لأن شبه الجملة متعلقة بنكرة محذوفة هي الخبر.

مثل ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [هود: ٤٣].

فشبه الجملة [من أمر] متعلق بمحذوف خبر (لا) النافية للجنس تقديره [موجود] أو [كائن].

الثاني: هو الجملة الفعلية لأنها في حكم النكرة.

مثل قول الشاعر:

تَعِزُّ فَلاَ إلْفَيْنَ بالْعَيشِ مُتِّعا ... ولكِنْ لِوُرَّاد المَنُونِ تتابُعُ

٣- ألا يدخل عليها حرف جر.

مثل قول الشاعر

مُتارِكَةُ السَفيه بِلا جَوَابٍ ... أشدُ على السَفِيهِ مِنْ الجَوَابِ

فقد ألغى عمل (لا) لأنها سبقت بحرف جر.

فإن فقد الشرط الأول والثاني، ألغى عملها ولزم تكرارها

مثل ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ﴾ [يس ٤٠]

- فقد ورد اسم (لا) معرفة [الشمس] و[الليل] ولذا ألغي عملها ولزم تكرارها

٤- ألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل، فلا يجوز أن يتقدم الخبر على الاسم ولو كان شبه جملة

- فإن تقدم الخبر على الاسم بطل عملها ولزم تكرارها.

مثل ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ [الصافات: ٤٧]

- فقد تقدم الخبر شبه الجملة [فيها] على الاسم [غول] وفصل بين (لا) واسمها ولذلك ألغي عملها ولزم تكرارها.

٥- ألا يتصل بها نعت فإن اتصل بها نعت ألغي عملها ولزم تكرارها.

مثل ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ [النور:٣٥].

فقد اتصلت (لا) النافية للجنس بنعت بعدها [شرقية] و [غربية] فألغي عملها ولزم تكرارها.

أحكام اسم (لا) النافية للجنس:

اسم (لا) النافية للجنس له حالات ثلاث هي:

١- إذا كان اسم (لا) مفردًا فيبني على الفتح.

مثل: لا عالم مكروه.

- عالم: اسم (لا) النافية للجنس [مفرد] مبني على الفتح.

- عالم مكروه: خبر (لا) النافية للجنس مرفوع.

والمقصود بالاسم المفرد هنا: هو ما ليس مضافاً ولا شبيها بالمضاف.

والاسم المفرد يكون للواحد أو الواحدة أو المثنى بنوعيه أو الجمع بأنواعه الثلاثة.

والاسم المفرد: يبنى على ما يُنْصَبُ به.

فالمفرد: يبنى على الفتح ، و المثنى: يبنى على الياء.

وجمع المذكر السالم : يبنى على الياء، وجمع التكسير يبنى على الفتح.
وجمع المؤنث السالم يبنى على الكسرة.
وإذا كان اسم (لا) النافية للجنس [مضافا] أو شبيهًا بالمضاف]
١- فإنه ينصب بالفتحة إذا كان للمفرد أو لجمع التكسير.
٢- وينصب بالياء إذا كان للمثنى أو لجمع المذكر السالم.
٣- وينصب بالكسرة إذا كان جمعًا مؤنثًا سالمًا.

حكم (لا) النافية للجنس المكررة: ولها ثلاث حالات:

١- جواز الإعمال وجواز الإهمال.

مثل ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥٤].

* **إعمال الأولى، واهمال الثانية**
* **إعمال الأولى، وزيادة الثانية لتوكيد النفي** فلا عمل لها ويعطف حرف العطف الذي قبل(لا) ما بعد (لا) على اسم (لا) الأولى

٢- وإذا أهملت (لا) الأولى: فيجوز أن تكون من أخوات (ليس) وما بعدها اسمها مرفوعًا. أو تكون مهملة بدون عمل والاسم الذي بعدها [مبتدأ].

- أما (لا) الثانية فيجوز أن تعمل عمل (إنّ) أو أن تجري مجرى (لا) الأولى من حيث العمل أو الإهمال.

٣- إعمال (لا) الأولى والثانية معًا:

- ويجوز إعمال (لا) الأولى والثانية معًا على أنهما من أخوات [إنّ].

مثل: (لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله)

- حول: اسم (لا) مبنى على الفتح.

- قوة: اسم (لا) الثانية مبنى على الفتح، وخبرهما محذوف تقديره [موجود]

- إلا : أداة حصر.

- بالله : جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف.

٤- إلغاء عملهما معًا:

ويجوز إلغاء عملهما معا والاسم الذي بعدهما يكون:

أ- إما أن يكون اسم (لا) المشبهة بـ(ليس) وخبره محذوف.

ب- أو يكون مبتدأ وخبره محذوف

ومثال ذلك ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾﴾ [البقرة: ٢٥٤].

أمثلة متعددة على خبر (لا) النافية للجنس العاملة عمل (إنّ):

﴿وَٱللَّهُ يَحۡكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكۡمِهِۦ﴾ [الرعد: ٤١].

﴿لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [يونس: ٦٤].

﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

﴿لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ﴾ [يوسف: ٩٢].

﴿لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾ [هود: ٤٣].

﴿لَا بُشۡرَىٰ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُجۡرِمِينَ﴾ [الفرقان: ٢٢].

﴿وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧].

الفصل الثاني
منصوبات الأسماء

أقسامها:

تنقسم نواصب الأسماء إلى أحد عشر قسمًا هي:

١- اسم إنّ وأخواتها واسم (لا) النافية للجنس ٢- خبر كان وأخواتها.

٣- المفعول به. ٤- ظن وأخواتها التي تنصب مفعولين

٥- المفعول المطلق. ٦- المفعول لأجله.

٧- المفعول معه. ٨- المفعول فيه [ظرفا الزمان والمكان]

٩- الحال. ١٠- المنادى.

١١- المستثنى. ١٢- التمييز

أولاً: اسم إنّ وأخواتها واسم (لا) النافية للجنس:

اسم[إنّ] وأخواتها، واسم (لا) النافية للجنس يكون منصوبًا، حيث تدخل [إنّ] وأخواتها على المبتدأ فتنصبه ويكون اسمًا لها، وترفع الخبر ويكون خبرًا لها.

أحوال نصب اسم إنّ وأخواتها واسم (لا) النافية للجنس:

١- ينصب بالفتحة إذا كان للمفرد الواحد أو المفردة الواحدة أو جمع التكسير.

مثل:

﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ [الأنفال:٥].

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ [الحج :٦٢].

﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ [الروم :٦٠].

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [النبأ:٢١].

﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾ [المزمل:١٢].

﴿فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾ [النازعات:٤١].

﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس:٦٢].

﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ [الشورى:١٧].

٢- ينصب اسم إنّ وأخواتها بالياء إذا كان للمثنى أو لجمع المذكر السالم:

مثل:

﴿إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ [النساء:١٠١].

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [المنافقون:٧].

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ [الدخان:٥١].

٣- وينصب اسم إنّ وأخواتها بالكسرة إذا كان لجمع مؤنث سالم:

مثل:

﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنبياء:٣٠].

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾ [البقرة:٢٥].

﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود:١١٤].

ويأخذ اسم (لا) النافية للجنس نفس أحكام اسم إنّ وأخواتها في حالات النصب

مثل:

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة آية:٢٥٦].

﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ [يوسف:٩٢].

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ [البقرة:٢٣٥].

وأما بالنسبة لخبر (إنّ) وأخواتها وخبر (لا) النافية للجنس وأحكام كل قسم منها فقد سبق شرحه بالتفصيل في [فصل] مرفوعات الأسماء

ثانيًا: خبر كان وأخواتها:

خبر كان وأخواتها هو الذي يكمل المعنى مع اسمها ويكون منصوبًا.

أحكام خبر كان وأخواتها:

ينطبق على خبر كان وأخواتها ما ينطبق على خبر المبتدأ تمامًا حيث يأتي الخبر مفردًا أو جملة اسمية أو جملة فعلية أو شبه جملة ولكنه يختلف عن خبر المبتدأ حيث يكون منصوبًا أو في محل نصب بعكس خبر المبتدأ الذي يكون

مرفوعًا أو يكون في محل رفع.

١- يكون خبر كان وأخواتها منصوبًا إذا كان مفردًا والمفرد [ما ليس جملة ولا شبه جملة].

مثل:

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء:١٠٠].

غفورًا : خبر مفرد ومنصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾ [القصص:١٠].

﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾ [النحل:٥٨].

﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا﴾ [الفرقان:٦٤].

﴿وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰذِبِينَ﴾ [النحل:٣٩].

﴿قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ﴾ [طه:٩١].

عاكفين : خبر منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم [وهو خبر مفرد].

٢- يكون خبر كان وأخواتها في محل نصب إذا كان جملة.

مثل:

﴿كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا﴾[المؤمنون:١٠٩].

﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ [القصص: ٨٦].

﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [الأحزاب:٢٩].

﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ﴾ [الشورى: ٢٠].

والخبر الجملة الاسمية:

مثل (أصبحت الزهرة أوراقها متفتحة)

- الزهرة : اسم أصبح مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- أوراق: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- هاء: الهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.
- متفتحة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره في محل نصب خبر أصبح.

٣- الخبر شبه الجملة:-

وهو الظرف أو الجار والمجرور ويكون متعلقًا بمحذوف هو الخبر **مثل**

﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ [البقرة:٣٦].

﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾ [الواقعة: ٨٨].

﴿وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴾ [ق:٢٧].

﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴾ [النمل: ٤٣].

﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾ [النور: ٦١].

﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [الشعراء:٦٣].

﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ [النور:٧].

- من حرف جر.

- الكاذبين : اسم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لكان.

و**مثل**: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢].

- تحت : ظرف مكان منصوب، وتحت مضاف والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه وشبه الجملة من الظرف متعلق بمحذوف خبر كان .

ثالثاً: المفعول به

وهو اسم منصوب يدل على من وقع عليه فعل الفاعل ولا تتغير صورة الفعل معه.

والمفعول به لا يأتي إلا بعد فعل متعد لمفعول واحد أو أكثر.

مثل ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ [الحديد:٢٥].

أحكام نصب المفعول به:

١- ينصب المفعول به بالفتحة إذا كان للمفرد أو للمفردة أو لجمع التكسير:

مثل: ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ﴾ [الزمر: ١٨].

- نجد هنا كلمة [القول] وكلمة [أحسنة] كل واحدة منهما مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- و**مثل** ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحديد: ٢٥].

- فكلمة [رسل] مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو جمع تكسير.

- و[نا] ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

ومثل: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ﴾ [الأنعام:٢٠].

- فكلمة [الكتاب] مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وكلمة [أبناء] جمع تكسير وهي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢- وينصب بالياء إذا كان للمثنى أو لجمع المذكر السالم.

مثل:

- ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [المائدة:١١٦]

- ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾ [يوسف: ٩٩].

-﴿وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [الكهف:٢].

- ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ [الكهف: ١١].

- ﴿جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ﴾ [الكهف: ٣٢].

-﴿وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ﴾ [الأنبياء: ٧٢].

- ﴿وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١١٤].

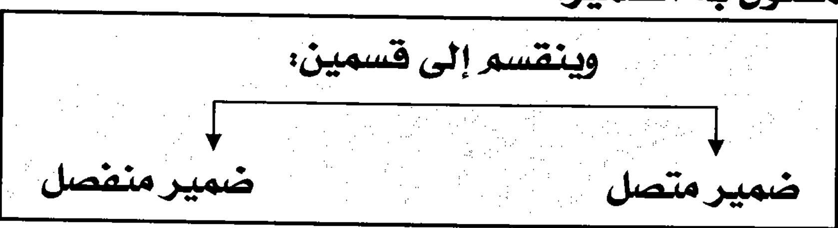
- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [القصص: ٧٧].

- ﴿فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾ [العنكبوت: ٣].
- ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [الروم: ٤٥].
- ﴿وَلَا تُطِعِ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [الأحزاب:١].

٣- فإن كان المفعول به جمع مؤنث سالم فإنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة.

- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا﴾ [مريم:٩٦].
- ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود: ١١٤].
- ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾ [البقرة:٢٥].
- ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ﴾ [ا لنور:٤].
- ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ﴾ [البقرة:٢٠٨].
- ﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [النساء: ١٨].

٤- المفعول به الضمير.



الضمير المنفصل [مفعول به].

مثل:

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:٥].

﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰيَ فَٱعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت:٥٦].

﴿تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾ [القصص:٦٣].

﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾ [العنكبوت:٦٠].

﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [الأنعام:١٥١].

الضمير المتصل [مفعول به]:

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾ [الكهف:١٠].

﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ﴾ [مريم:٧].

﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾ [مريم: ٢٤].

﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ﴾ [مريم: ٣٦].

﴿وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ [مريم: ٣٢].

﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً (٣٥) فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا (٣٦)﴾ [الواقعة:٣٥،٣٦].

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ [الكهف:١٠٣].

تقديم المفعول به على الفعل

يجوز تقديم المفعول به على الفعل

مثل ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].

مثل ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: ٨٧].

﴿كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ [المائدة: ٧٠].

﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ [الأعراف: ٣٠].

جواز حذف المفعول به:

يجوز حذف المفعول به لغرض بلاغي أو يكون حذفه لتناسب الفواصل [أي الكلمات التي في نهاية الجمل المتصلة اتصالا معنويًا].

مثل: ﴿وَالضُّحَىٰ ۞ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۞ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۞﴾ [الضحى: ١، ٢، ٣].

- فلقد حذف المفعول به من الفعل [قلا] لتناسب الفواصل والأصل [وما قلاك].

جواز حذف عامل المفعول به:

يجوز حذف عامل المفعول به إذا دلت عليه قرينة أو فهم من الكلام **مثل**

﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾ [النساء: ١٧١].

- أي انتهوا واعملوا خيرًا لكم.

فحذف الفعل (اعملوا) مع فاعله وذكر المفعول به فقط

ومثل ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ﴾ [النحل: ٣٠].

- أي قالو أنزل ربنا خيرًا

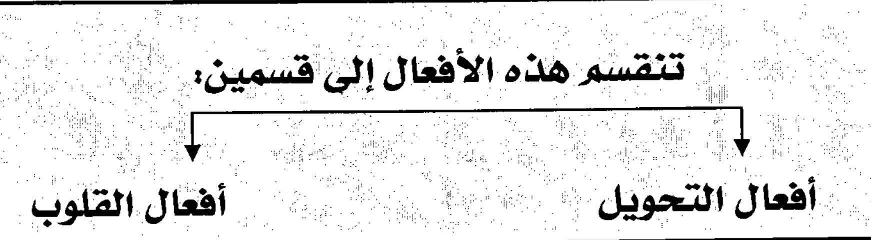
- فحذف الفعل والفاعل [أنزل ربنا] وذكر المفعول به[خيرًا].

- وهكذا فإنه يجوز ذكر المفعول به وحذف فعله وفاعله وذلك إذا دلت عليه قرينة أو فهم من الكلام.

رابعًا: ظن وأخواتها التي تنصب مفعولين:

تعريفها: ظن وأخواتها من النواسخ التي تدخل على المبتدأ والخبر بعد استيفاء فاعلها فتنصب مفعولين، وهي وأخواتها أفعال وليس بينها حروف.

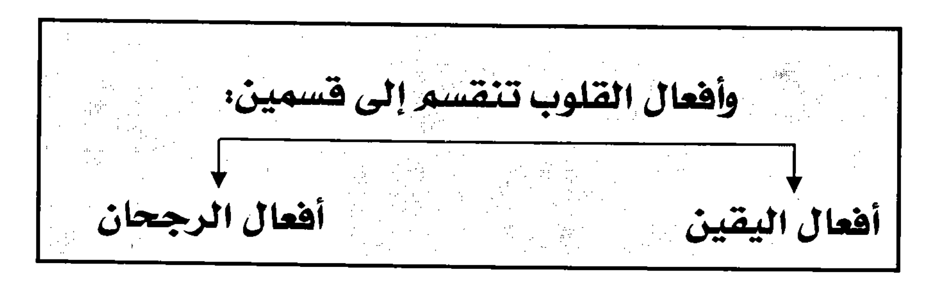
أقسامها:



١- أفعال القلوب

وسميت أفعال القلوب بهذا الاسم؛ لأن معناها قائم بالقلب، متصل به بما يعرف اليوم باسم [المعنى النفسي] الذي يُعنى بالأمور النفسية، أي الأمور القلبية؛ لأن مركزها القلب ومنها ما يتضمن الفرح، الحزن، الفهم، الذكاء،

اليقين، الإنكار.



١- أفعال اليقين:

وهي التي تدل على اليقين والاعتقاد الجازم الذي لا يعارضه دليل آخر يسلم به المتكلم وأشهرها سبعة هي:

[علم]، [رأي] بمعنى [علم]، [وجد]، [درى]، [ألفى]، [تعلَّم بمعنى [علم]، [جعل].

ب- أفعال الرجحان أو الظن

وهي تفيد تغلب أحد الدليلين المتعارضين في أمر بحيث يصير أقرب إلى اليقين وأشهرها ثمانية هي:

[ظن]، [خال]، [حسب]، [زعم]، [عد]،[حجا]، [جعل]، [هب].

٢- أفعال التحويل:

وسميت أفعال التحويل بهذا الاسم لأنها تدل على انتقال الشيء من حالة إلى أخرى تخالفها، وتسمى أيضا أفعال التغيير، وأشهرها سبعة هي:

[صير]، [جعل]، [اتخذ]، [تخذ]، [ترك]، [ود]، [وهب]

[تغير معنى ظن]

إذا جاء الفعل [ظن] بمعنى اتهم فإنه ينصب مفعولاً واحدًا.

مثل- سرق مالي وظننت زيدًا أو أظن زيدًا.

- أي [أتهم زيدًا بالسرقة].

٢- وإذا جاء الفعل [ظن] بمعنى اليقين أو ما يقرب إليه فإنه ينصب مفعولين.

مثل: ﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً﴾ [الكهف:٣٦].

- فالمفعول الأول هو [الساعة] و المفعول الثاني هو [قائمة].

شروط عمل ظن وأخواتها:

تنصب ظن وأخواتها مفعولين [المبتدأ والخبر] بخمسة شروط تشترك بواحد منها مع النواسخ الأخرى وتنفرد عنها بأربعة شروط:

١- تشترك ظن وأخواتها مع باقي النواسخ في تنوع مفعولها الثاني وذلك لأنه خبر في الأصل والمفعول الثاني كالخبر فيأتي مفردًا [ليس جملة ولا شبه جملة].

مثل: ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾ [النمل:٤٤].

- فالمفعول الثاني هذا هو كلمة [لجة] وهي مفردة أي مفرد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مثل: ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً﴾ [النمل:٨٨].

- فكلمة [جامدة] مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مفرد.

- وقد يأتي المفعول الثاني جملة:

مثل:

- ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا﴾ [المجادلة:٨].

- ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟﴾ [الأنفال:٥٩].

- وقد يأتي المفعول الثاني شبه جملة:

مثل: ﴿وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [الأعراف:٦٦].

مثل: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ﴾ [آل عمران:١٨٨].

*** وتنفرد ظن وأخواتها عن النواسخ بأربعة أشياء هي:**

أولاً: إعمالها:

أي دخولها على المبتدأ أو الخبر ونصبها مفعولين.

مثل: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا﴾ [الكهف:١٨].

﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا﴾ [الحشر:١٤].

﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً﴾ [الكهف:٣٦].

﴿إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾ [الإسراء:١٠١].

﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾ [الإنسان:١٩].

﴿وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا﴾ [النور:١٥].

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ [النور:٥٧].

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ [إبراهيم:٤٢].

﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ [النور:١٢]

﴿إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾ [الإسراء:١٠١].

ثانيًا: تعليق عملها:

تعليق عملها أي إبطاله لفظًا لا محلاً، وذلك إذا فصل بينها وبين مفعوليها فاصل مما له حق الصدارة.

أنواع الفاصل:

١- أن يكون الفاصل أداة الاستفهام كالهمزة:

مثل: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء:١٠٩].

- نلاحظ هنا أن [همزة الاستفهام] قد فصلت بين الفعل [أدري] وبين [مفعوليه] فعلق عن العمل.

- فنقول هنا عن المفعولين

- أقريب: الهمزة حرف استفهام.

- قريب: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- أم : حرف عطف.

- بعيد : معطوف مرفوع.

- ما : حرف مصدري.

- توعدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون و [واو] الجماعة ضمير مبني

في محل رفع فاعل، و[ما] والفعل [توعدون] تؤول إلى مصدر تقديره [وعدكم] وهو مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية من المبتدأ وخبره سدت مسد المفعولين، او نقول قريب مبتدأ و [ما] اسم موصول مبنى في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ وخبره سدت مسد المفعولين.

٢- أن يكون الفاصل كلمة [أي]:

مثل: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴾ [الكهف:١٢].

- فقد علق الفعل [نعلم] عن العمل لأنه فصل بينه وبين المفعولين بـ[أي].

فنقول:

- أي: مبتدأ مرفوع وهو مضاف.
- الحزبين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى.
- أحصى: فعل ماضي مبنى على الفتح المقدر والفاعل ضمير مستتر تقديره [هو] و الجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.
- والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر سدت مسد المفعولين ولم ينصبا لفصل أي بين الفعل و المفعولين.

وتقدير المعنى قبل أي: [نعلم الحزبين أحصى].

٣- أن يكون الفاصل أحد حروف النفي [ما- لا- إن]

مثل: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴾ [الأنبياء:٦٥].

- فقد فصلت [ما] النافية بين الفعل [علم] وبين [المفعولين] ونقول هنا

في الإعراب:

- قد: حرف تحقيق.

- علمت: علم فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، وتاء الفاعل ضمير مبني في محل رفع فاعل.

- ما : حرف نفي وهي ناسخة تعمل عمل ليس.

- هؤلاء: اسم إشارة مبني في محل رفع اسم [ما].

- ينطقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و[واو] الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل

- والجملة الفعلية من الفعل و الفاعل في محل نصب خبر ما.

- وما واسمها وخبرها سدت مسد المفعولين.

٤- أن يكون الفاصل [أن المخففة] أو [أنّ المشددة]:

مثل: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْ﴾ [التغابن:٧].

- نلاحظ أن الفعل زعم قد فصل بينه وبين المفعولين بأن المخففة من [أنّ].

ونقول:

- أن: حرف ناسخ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر واسمها ضمير الشأن المحذوف تقديره [أنه].

- لن: حرف نفي.

- يبعثوا: فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

و[واو] الجماعة ضمير مبني في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية من الفعل

و نائب الفاعل في محل رفع خبر [أن].

- و[أنْ] واسمها وخبرها سدت مسد المفعولين.

ثالثاً: إلغاء عملها:

إلغاء عملها أي تعليق العمل لفظًا ومحلاً وذلك إذا توسط الفعل بين المفعولين.

مثل: زيد ظننت مسافر.

- حيث أُلغي عمل ظننت لتوسط الفعل بين المفعولين للفعل ظن ونقول:

- زيد: مبتدأ مرفوع.

- مسافر: خبر المبتدأ مرفوع.

- ظننت: فعل وفاعل وقد ألغى عمل الفعل مِنْ نصب المفعولين لتوسطه بينهما.

رابعًا: الاستغناء عن المفعولين إذا دلت عليهما قرينة:

مثل: ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [القصص:٧٤].

- وفيه تم حذف المفعولين وتقديرهما [تزعمونهم شركائي].

- ويجوز حذف المفعولين بدون قرينة

مثل: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:٢١٦].

- وقد حذف مفعولا الفعل [يعلم]

- و التقدير: والله يعلم كرهكم للقتال

ومثال:﴿ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴾ [النجم: ٣٥].

- فقد حذف مفعولا الفعل [يرى] والتقدير: [يرى علم الغيب عنده].

ومثل: ﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾ [الفتح:١٢].

- وقد حذف مفعول الفعل [ظن].

- و التقدير: [وظننتم هلاك النبي وهلاك المؤمنين] وهذا من ظن السوء.

خامسًا: المفعول المطلق:

تعريفه: هو اسم منصوب من لفظ الفعل [مصدره] ويذكر معه لبيان نوعه أو عدده أو توكيده.

١- لتوكيد الفعل

مثل:

﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾ [النساء:١٦٤].

﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا﴾ [الزلزلة:١].

﴿إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجًّا﴾ الواقعة:٤].

﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكًّا دَكًّا﴾ [الفجر:٢١].

﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهۡدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٞ مِّنۡهُم﴾ [البقرة:١٠٠].

- نلاحظ أن الكلمات [تكليمًا، زلزالها، رجًا، بسًا، دكًا] كلها مصادر اشتقت من نفس لفظ أفعالها ولذلك فإن كل كلمة منها تعرب:

- مفعول مطلق منصوب.

- وهي كلها أتت لتأكيد حدوث الفعل.

٢- لتوكيد الفعل وبيان نوعه:

مثل:

﴿فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥].

﴿فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلٗا﴾ [المزمل:١٦].

﴿وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا﴾ [المزمل:١٠].

﴿وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا﴾ [نوح: ٢٢].

﴿فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا﴾ [المعارج:٥].

﴿لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزۡقًا﴾ [الحج:٥٨].

﴿ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا﴾ [الكهف:٨٧].

- نلاحظ أن الكلمات [الصفح -**اخذًا**- هجرًا مكرًا- صبرًا - رزقًا- عذابًا] كلها مصادر من نفس لفظ فعلها ولذلك فهي تؤكد حدوث الفعل.

- ثم نجد بعد كل مصدر أتت كلمة لتوضح نوعية الحدث فأصبح المفعول المطلق مؤكد للفعل ومبين للنوع وهو في جميع **الأمثلة** منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وكل كلمة من الكلمات التي أتت بعد المفعول المطلق تُعْرب نعتًا منصوبًا.

٣- مفعول مطلق مبين للعدد:

مثل:

﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ [التوبة: ١٠١].

﴿لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [الإسراء:٤].

﴿أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾ [القصص:٥٤].

﴿نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾ [الأحزاب:٣١].

- نلاحظ أن المفعول المطلق في الآيات الكريمة السابقة هي كلمة [مرتين] وهي مبينة للعدد وليست من لفظ الفعل إلا أنها وضحت عدد مرات حدوثه وحذف المصدر المضاف للعدد وبقى العدد فقط وأعرب مفعولاً مطلقًا.

ومثل:

﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾ [التوبة:١٢٦].

﴿لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ [النور:٥٨].

- ونلاحظ هنا أن كلمة [مرة] وضحت عدد مرات حدوث الفعل فإنه يحدث مرة أو مرتين وقد أعربت كلمة [مرة] مفعولاً مطلقًا و[أو] حرف عطف وكلمة [مرتين] معطوفة على كلمة [مرة] منصوبة بالياء؛ لأنها مثنى.

ما ينوب عن المفعول المطلق:

ينوب عن المفعول المطلق ما يدل عليه، ويأتي ذلك في أكثر من صورة

منها.

١- لفظ [كل] أو [بعض] مضافة للمصدر:

مثل:

﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾ [النساء:١٢٩].

﴿وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾ [الأنعام:٧٠].

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ [الإسراء:٢٩].

﴿وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [سبأ:١٩].

- نلاحظ من خلال النظر إلى الآيات السابقة أن كلمة [كل] المضافة إلى المصدر قد أتت منصوبة وأعربت مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وأعرب المصدر المضاف إليها [مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة].

٢- مرادف المصدر

مثل:

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ [العاديات:١].

﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ [العادات:٢].

- فقد وردت كلمة [ضبحا] وكلمة [قدحا] وكل منهما مرادفة للمصدر وليست هي المصدر.

٣- عدد المصدر

مثل:

﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ﴾ [القصص:٥٤].

﴿وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾ [النور:٥٨].

﴿يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾ [التوبة:١٢٦].

- نلاحظ هنا أن كلمة [مرتين] وكلمة [ثلاث] وكلمة [مرة] كل كلمة منها أشارت إلى عدد المصدر المحذوف فحلت محله وأصبحت هي المفعول المطلق أو نائب عنه كما يرى النحاة.

٤- صفة المصدر

مثل:

﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف:٧٩].

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [العنكبوت:٦٨].

﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا﴾ [الجن:٤].

﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ [الجن:٥].

﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن:٢٨].

- إذا نظرنا إلى الكلمات [غصبًا – كذبًا – شططاً – كذبًا] الواردة في الآيات الكريمة نجد كل كلمة منها هي صفة للمصدر المحذوف ولذلك فإنها أخذت عنه وأعربت مفعولاً مطلقًا أو نائبًا عن المفعول المطلق.

حذف فعل المفعول المطلق:

قد يحذف الفعل وفاعله ويبقى المفعول المطلق وذلك **مثل** [سبحان الله].

- و التقدير أسبح سبحان الله.

- فحذف الفعل و الفاعل وبقى المفعول المطلق وقد كثر ذكر ذلك في الآيات القرآنية.

مثل:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ [الإسراء:١].

﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الأنبياء:٢٢].

- ﴿وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [النمل:٨].

- ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم:١٧].

- ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا﴾ [يس:٣٦].

- ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [يس:٨٣].

- ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصافات:١٨٠].

- ﴿سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الزخرف:٨٢].

سادسًا: المفعول لأجله:

تعريفه: هو اسم منصوب يذكر لبيان سبب حدوث الفعل.

مثل: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [السجدة:١٦].

- فكلمة [خوفًا] توضح سبب الدعاء فالمسلم يدعو ربه خوفًا من عقابه وطمعًا في ثوابه و [خوفًا] مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثل: ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ﴾ [القمر: ٢٧].

- فكلمة [فتنة] مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وكلمة [فتنة] توضح سبب إرسال الناقة.

ومثل: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ [البقرة:١٠٩].

- فكلمة [حسدًا] مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو يوضح سبب تمني الكفار ارتداد المؤمنين عن الإسلام.

- وهكذا فإن أي مفعول لأجله يوضح سبب حدوث الفعل.

ومثل:

- ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ [الكهف:٨٢].

- ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ (٣٤) نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا﴾ [القمر:٣٤، ٣٥].

- ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة:١٧].

أقوال النحاة عن المفعول لأجله:

- قال بعض النحاة أن المفعول لأجله يسمى أيضا [مفعول له] أو [مفعول من أجله] وهو مصدر قلبي يدل على الرغبة ويشاركه عامله في الزمن

والفاعل، وخالفه في اللفظ، ويكون معرفة أو نكرة وعلامته أنه يصلح أن يكون جوابًا لسؤال عن سبب بواسطة أدوات الاستفهام [لماذا- لم- ما].

مثل: زرت صديقي اطمئنانًا على صحته.

- فكلمة [اطمئنانًا] مصدر يدل على الرغبة في الزيارة وفاعل الفعل والمفعول لأجله واحد وهو [ت] تاء الفاعل.

- وتصلح كلمة [اطمئنانًا] جوابًا للسؤال]:

- لماذا زرت صديقك؟

- وسمَّى بعض النحاة المفعول لأجله [التفسير، أو الجزاء أو المنصوب على الجزاء].

جر المفعول لأجله:

- قال فريق من النحاة: أن المفعول لأجله إذا لم يكن مصدرًا قلبيًا فإنه يجب أن يجر بحرف من حروف الجر التي تفيد التعليل **مثل** [من] أو [اللام].

مثل: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن: ١٠].

- للأنام: مفعول لأجله مجرور باللام لأنه غير مصدر.

ومثل: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾ [الأنعام: ١٥١].

- إملاق: مفعول لأجله مجرور بـ [من] لأنه مصدر غير قلبي.

بعكس قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾ [الإسراء: ٣١].

- فكلمة خشية مصدر قلبي هو مفعول لأجله.

ومثل: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ [الإسراء: ٧٨].

- فكلمة [الدلوك] مصدر مجرور باللام لأنه مختلف في الزمن و الفاعل عن المعلل به.

حذف المفعول لأجله:

يجوز حذف المفعول لأجله عند وجود قرينة تدل عليه.

مثل: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا﴾ [النساء : ١٧٦].

- والتقدير: كراهية أن تضلوا.

مثل: ﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ﴾ [الحجرات:٢].

- والتقدير كراهة أن تحبط أعمالكم.

و**مثل:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦].

- و التقدير كراهة أن تصيبوا

لا يتعدد المفعول لأجله:

- لا يجوز تعدد المفعول لأجله بل يكون لكل عامل مفعول لأجله واحد، ولكن يجوز العطف عليه أو البدل منه.

مثل: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا﴾ [البقرة:٢٣١].

- فكلمة [ضرارًا] مفعول لأجله. وجملة [تعتدوا] جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل في محل جر [باللام] والجار والمجرور متعلق بالمفعول لأجله [ضرارًا] وكأنه بدل من المفعول لأجله.

ومثل: ما تأملتُ الكونَ إلا تَجَلَّتْ لي عَظَمَةُ اللهِ وعَجَائِبُ قُدْرَتِهِ فأُطأطِئُ الرأسَ خُشُوعًا وتَواضُعًا.

- فكلمة[خشوعًا] مفعول لأجله منصوب.
- وكلمة [تواضعًا] معطوفة على كلمة خشوعًا فهي منصوبة.
- ويجوز أن نقول [فأطأطئ الرأس خشوعًا، تواضعًا] فتكون كلمة [تواضعًا] بدلاً من خشوعًا فهي منصوبة.

سابعًا: المفعول معه:

تعريفه: هو اسم منصوب يأتي بعد [و] بمعنى [مع] تسمى واو المعية وتدل على المصاحبة.

مثل: سِرْتُ والْقَمَرَ

أحكام الاسم الواقع بعد الواو:

للاسم الواقع بعد الواو أربع حالات:

١- وجوب النصب على المعية:

مثل: اسْتَيْقَظْتُ وشُرُوقَ الشَّمْسِ.

- شروق: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة فكلمة [شروق] لم تشارك الفعل في الاستيقاظ وإنما صاحبت حدث الاستيقاظ فأصبحت مفعول معه.

٢- جواز النصب على المعية والمعية أرجح:

مثل: جئتُ و المُعَلِّمَ.

- فكلمة [المعلم] يجوز فيها النصب على المعية، ويجوز فيها الرفع على العطف على ما قبلها [المعلمُ]، والنصب هنا أولى على المعية؛ لأن حضوري صاحبه حضور المعلم ولم يأت معي.

٣- جواز النصب على المعية والعطف أرجح:

مثل : أشَفَقَ المُعَلِّمُ والمُدِيرُ على الطالبِ

- فكلمة [المدير] الأرجح لها أن تكون معطوفة على ما قبلها لأن العطف على الطالب مشترك بين الاثنين ويجوز فيها النصب على المعية على أن إشفاق المعلم صاحب إشفاق المدير وهذا أقل في الحكم.

٤- وجوب العطف وامتناع المعية.

مثل: تَشَارَكَ زَيْدٌ وعَمْرُو في المشْرُوع.

- فالفعل هنا لا يأتي إلا من متعدد [تشارك] وهذا يقتضي الاشتراك المعنوي الحقيقي، فالحدث لابد فيه من المشاركة من طرفين ولذلك وجب عطف ما بعد الواو على ما قبلها ولا تصح فيه المعية ولا يجوز نصب ما بعد الواو.

عامل النصب في المفعول معه

عامل النصب للمفعول معه إما الفعل أو ما يشبهه

مثل: أنا سَائِر و الطَريقَ

- فالعامل هنا هو اسم الفاعل [سائر].

ومثل: الكتابُ مَتْرُوكٌ والطالبَ

- فالعامل هنا هو اسم المفعول [متروك].

ومثل: الرَجُلُ فَرِحٌ والقَائِدَ

- فالعامل هنا هو المصدر [فرح].

ومثل: سِرْتُ والجَبَلَ

- فالعامل هنا هو الفعل [سار].

مثال قرآني للمفعول معه:

- ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء:٧٩].

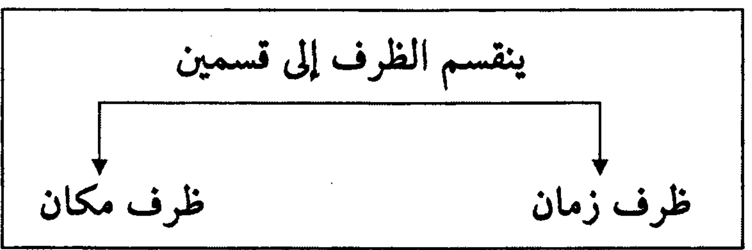
- ﴿يَاجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾ [سبأ: ١٠]

* * *

ثامنًا: المفعول فيه {ظرف الزمان والمكان}

تعريفه: هو اسم منصوب يدل على زمان وقوع الفعل أو مكانه ويتضمن معنى [في] وإذا لم يتضح معنى [في] فلا يكون ظرفًا بل يكون إعرابه **مثل** الأسماء المعربة.

أقسامه:



ظرف الزمان: هو الذي يدل على زمن حدوث الفعل

مثل: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [الروم:١٢].

- ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ [القلم:٤٢].

- ﴿مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا﴾ [هود:٤٩].

- ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا ﴾ [الإسراء:١].

- ﴿فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ﴾ [الحاقة:٣٥].

- ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾ [الروم:٤].

- ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [النحل:٦].

- ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [النحل: ٦١].

ظرف المكان: هو الذي يدل على مكان حدوث الفعل.

- ﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال: ١٠].

- ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الطلاق: ١١].

- ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾ [البقرة:١٧٧].

- ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٤٩].

- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ [الملك:١٩].

- ﴿يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ [الطلاق:١٢].

- ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح:١٨].

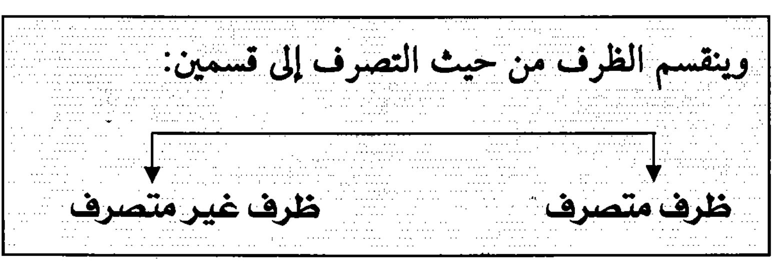
- ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون:٧].

*** أهم ظروف الزمان هي:**

ساعة - يوم- أسبوع - شهر- سنة - صباح- مساء - ظهر- ليل- غد- لحظة- برهة- حين- بعد- قبل - طوال- خلال- أثناء.

*** أهم ظروف المكان هي:**

شرق- غرب- فوق- تحت- وسط- بين- عند - تلقاء- تجاه- شطر - حول- دون-كيلومتر- ميل.



*** الظروف المتصرفة:** وهي التي تستخدم ظرفا وغير ظرف **مثل:**

ساعة- يوم - أسبوع- شهر- سنة- صباح - مساء- ظهر- عصر- يمين- يسار- وسط- شمال- جنوب - غرب- شرق.

وذلك **مثل:**

- ﴿**شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ**﴾ [البقرة:١٨٥].
- فكلمة [شهر] هنا لم تأت ظرف بل أتت [مبتدأ مرفوع]
- ﴿**فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ**﴾ [البقرة: ١٨٥].
- فكلمة [الشهر] أتت مفعولاً به ولم تأت ظرفًا.
- ﴿**ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ**﴾ [البقرة: ١٩٤].
- فكلمة [الشهر] مرفوعة على أنها [مبتدأ] وأتت مجرورة بحرف الجر مرة أخرى ولم تأت ظرفًا.
- و**مثل**: ﴿**يَخَافُونَ يَوْمًا**﴾ [النور:٣٧].
- فكلمة [يومًا] مفعولاً به منصوب وليست ظرفًا.

* **ظروف غير متصرفة:** وهي التي لا تستخدم إلا ظرفًا.

مثل: [فوق- تحت- بين- عند- خلف- وراء- خلال- طوال- أثناء- بعد – قبل- حول- نحو- تجاه- دون- حين].

و**مثل:** - ﴿ **ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا** ﴾ [الزمر:٤٢].

- ﴿ **فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ** ﴾ [الروم:١٧].
- ﴿ **وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ** ﴾ [النحل:٦].
- ﴿**إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ**﴾ [الفتح:١٨].

- ﴿وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال:١٠].

- ﴿يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ﴾ [الطلاق١٢].

* إعراب الظرف: [المفعول فيه]:

- والظروف غير المتصرفة تكون دائمًا منصوبة على الظرفية أينما وقعت في الكلام.

- وللظرف حالات في الإعراب:

الحالة الأولى: أن تقع مفعولا فيه [أي أنها تدل على زمان أو مكان حدوث الفعل، وتسبق بفعل وتكون منصوبة على الظرفية.

مثل: ﴿ثُمَّ صُبُّوا فَوۡقَ رَأۡسِهِۦ مِنۡ عَذَابِ ٱلۡحَمِيمِ﴾ [الدخان:٤٨].

- ﴿فَٱضۡرِبُوا فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ﴾ [الأنفال:١٢].

- نلاحظ هنا أن كلمة [فوق] في المثالين السابقين.

تعرب: ظرف مكان منصوب [مفعول فيه]

أو نقول ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف مفعول فيه.

الحالة الثانية: أن يقع الظرف خبرًا لمبتدأ أو صفة ويكون منصوبًا بفعل محذوف وجوبًا.

مثل: ﴿ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ﴾ [النور:٤٠].

- فكلمة [فوق] ظرف مكان منصوب بفعل محذوف وجوبًا تقديره تستقر أو توجد]

- وكلمة [فوق] ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني.

- ومثل ﴿فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾ [النساء:١١].

- فكلمة [فوق]: ظرف مكان منصوب بفعل محذوف تقديره [توجد] وهو متعلق بمحذوف صفة لكلمة [نساء].

* جواز جر الظروف غير المنصرفة بـ [من] :-

- يجوز جر الظروف الغير متصرفة بـــ [من].

مثل: - ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ﴾ [إبراهيم:٢٦].

- ﴿يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ﴾ [الحج:١٩].

- ﴿لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم﴾ [المائدة:٦٦].

- ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ﴾ [ا لبقرة:١٠١].

- ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ﴾ [النساء: ٧٨].

- ﴿فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود:٧١].

- ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ الأحزاب:٥٣].

- ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ [يس:٩].

تاسعًا: الحال:

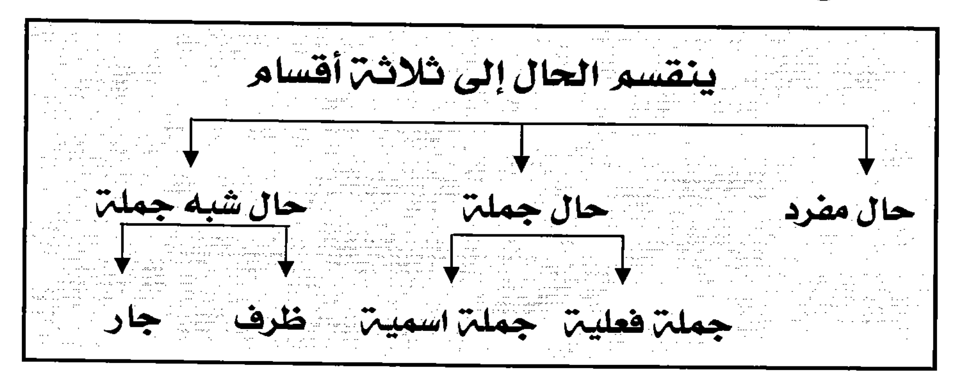
تعريفه: هو اسم مشتق منصوب يبين هيئة صاحبه عند وقوع الفعل ويقوي المعنى وصاحب الحال يكون فاعلاً أو مفعولاً أو كلاهما معًا كما أنَّ صاحب الحال يكون

معرفة غالبًا أو نكرة أحيانًا أو نائب فاعل أو مبتدأ أو اسم مجرور.

- ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣٣].

- ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ [يوسف:١٠١].

* أنواع الحال:



* الحال المفردة:

وهي ما ليس جملة ولا شبه جملة وتطابق صاحب الحال في النوع و العدد.

مثل: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم:١٧].

- فكلمة [بشرا] حال مفردة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

- وصاحب الحال فاعل الفعل [**تمثل**] وهو ضمير مستتر تقديره [هو].

و**مثل:** ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف:٢].

- فكلمة [قرآنا] حال مفردة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

- وصاحب الحال هو الضمير المتصل بالفعل [أنزلناه] وهو ضمير مبني في محل نصب مفعولاً به.

ومثل: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا﴾ [يوسف: ١٠١].

- فكلمة [مسلمًا] حال مفردة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

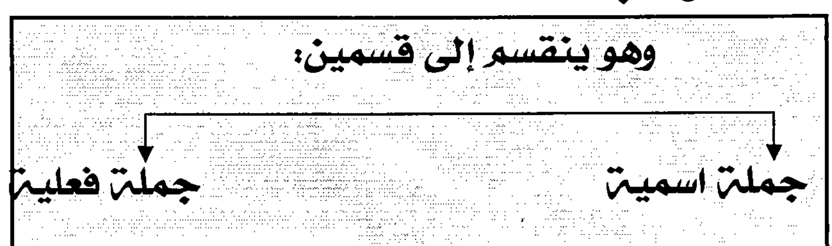
- وصاحب الحال [ياء المتكلم] الضمير المتصل بالفعل [توفني] هو ضمير مبني في محل نصب مفعولا به.

ومثل: ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣٣].

- فكلمة [حيًا] حال مفردة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

- وصاحب الحال هو نائب الفاعل المحذوف للفعل [ابعث] وهو ضمير مستتر تقديره [أنا].

* الحال الجملة:



* والحال الجملة:

- هو الذي يكون جملة اسمية أو فعلية وتكون الجملة كلها في محل نصب حالاً.

- ويشترط في الحال الجملة أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال.

- والرابط قد يكون ضميرًا يطابق صاحب الحال في النوع والعدد.

- أو يكون الرابط الواو فقط.

- أو يكون الرابط الضمير والواو معًا.

* أولاً: الحال الجملة الاسمية:

مثل: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ﴾ [المؤمنون:٦١].

- فجملة [وهم لها سابقون] جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر وهي في محل نصب حال.

- والرابط هنا [الواو والضمير]

- وصاحب الحال هو اسم الإشارة [أولئك] وهو اسم مبني في محل رفع مبتدأ أي أن صاحب الحال مبتدأ.

و**مثل**: ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ [يوسف: ١٤].

- فالحال هنا هي الجملة الاسمية [ونحن عصبة] والرابط هنا هو الواو وصاحب الحال المفعول به.

- و**مثل** :﴿اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [البقرة:٣٦].

- فالحال هنا هي جملة [بعضكم لبعض عدو] وهي جملة اسمية في محل نصب حال.

والرابط فيها هو الضمير [ك] في كلمة بعضكم والتي تعود على صاحب الحال- وصاحب الحال هو الفاعل.

و**مثل** ﴿خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البقرة:٢٤٣].

- فالحال هنا هي الجملة الاسمية [وهم ألوف].

- والرابط فيها الواو والضمير معًا.

- وصاحب الحال هو الفاعل.

و**مثل**: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [المؤمنون:١٠٤].

- فالحال هنا هي الجملة الاسمية [وهم فيها كالحون].

- و الرابط هنا هو الضمير والواو معًا.

- وصاحب الحال هو المفعول به.

ثانيًا: الحال الجملة الفعلية:

مثل: ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة:١٥].

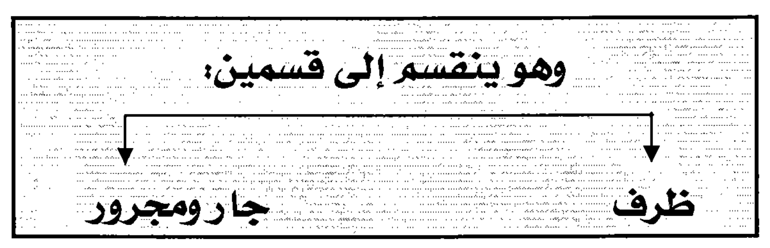
- فالحال هنا هي الجملة الفعلية [يعمهون] وهي في محل نصب حال.
- والرابط هنا هو الضمير [واو الجماعة] في الفعل [يعمهون]
- وصاحب الحال هو المفعول به [هم] المتصل بالفعل [يمدهم]

ومثل: ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ﴾ [طه: ١٢٨].

- فالحال هنا هي الجملة الفعلية [يمشون].
- والرابط فيها هو الضمير [واو الجماعة].

وصاحب الحال هو الجار والمجرور [من القرون] الذي يعود على الأمم السابقة التي أهلكت.

الحال شبه الجملة:



- ويكون شبه الجملة الظرف أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

مثل ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [المؤمنون: ١٨].

- فالحال هنا هي شبه الجملة [الجار والمجرور] [بقدر].
- وصاحب الحال هو المفعول به [ماءًا] .

- ولا تشتمل شبه الجملة على رابط.

ومثل: ﴿قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ [الحج:١٩].

- فالحال هنا هي شبه الجملة من الجار والمجرور [من نار] وهي متعلقة بمحذوف حال.

- وصاحب الحال هو نائب الفاعل [ثياب].

- ولا يشتمل شبه الجملة على رابط.

ومثل: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [النحل:٨٨].

- الحال هنا هو شبه الجملة من (الظرف والمضاف إليه) وهو متعلق بمحذوف حال.

ومثل: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ [الأنعام:١٦٥].

- الحال هنا هي شبه الجملة من [الظرف و المضاف إليه] وهو متعلق بمحذوف حال.

* تعدد الحال:

- أحيانًا يتعدد الحال.

مثل ﴿فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾ [النساء:٤].

- فقد تكرر الحال في الآية الكريمة:

- فكلمة [هنيئًا] حال منصوب [أول].

- وكلمة [مريئًا] حال منصوب [ثان].

- وصاحب الحال هو المفعول به [الضمير] المتصل بالفعل [كلوه] (الهاء).

ومثل: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾ [البينة: ٥].

- وقد تكرر الحال أيضا في هذه الآية الكريمة:

- فكلمة [مخلصين] حال أول منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

- وكلمة [حنفاء] حال ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

- وصاحب الحال هو الفاعل [الضمير المتصل بالفعل يعبدوا]

* تقدم الحال:

يجوز أن يتقدم الحال على صاحبه.

مثل ﴿خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ﴾ [القمر: ٧]

- فكلمة [خشعًا] حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقد تقدمت على صاحبها وهي كلمة [أبصار].

ومثل: ﴿خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞ﴾ [القلم: ٤٣].

- فكلمة [خاشعة] حال منصوبة تقدمت على صاحبها وهو كلمة: [أبصارهم].

* حذف صاحب الحال:

- يجوز حذف صحاب الحال إذا كان مفهومًا من المعنى

- **مثل** ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِي بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾ [الفرقان:٤١].

- فقد حذف صاحب الحال والتقدير [بعثه] أي أن صاحب الحال ضمير محذوف قد فُهِمَ من خلال معنى الآية الكريمة.

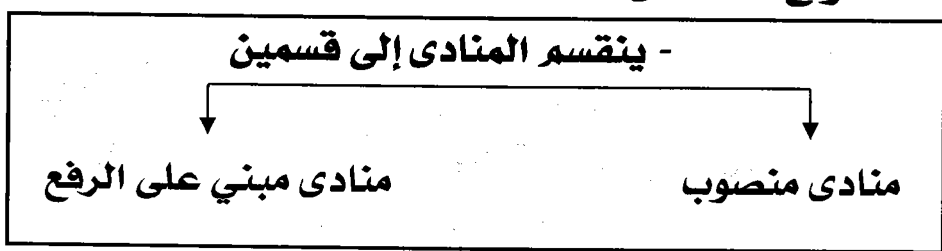
عاشرًا: المنادى:

تعريفه: هو اسم ظاهر يذكر بعد أداة من أدوات النداء لطلب إقبال مسماه أو التفاته إلى من يناديه.

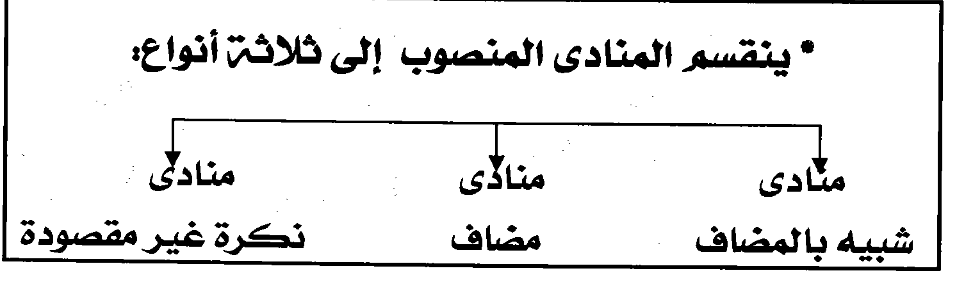
*** حروف النداء هي:**

- **الهمزة:** وتستخدم لنداء القريب.
- **أي:** وتستخدم لنداء القريب وأحيانًا للبعيد.
- **أيا:** وتستخدم لنداء البعيد.
- **هيا:** وتستخدم لنداء البعيد.
- **يا: وتستخدم للقريب و للبعيد.**

* أنواع المنادى:



* المنادى المنصوب:



* ويعتبر المنادى في الحالات الثلاثة السابقة منصوبًا بفعل مضمر تقديره: [أدعو].

* المنادى المضاف:

- ويكون منصوبًا بما ينصب به، فإذا كان مفردًا أو جمع تكسير فإنه ينصب بالفتحة، وإذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم فإنه ينصب بالياء، وإذا كان من الأسماء الخمسة فإنه ينصب بالألف وإذا كان جمع مؤنث سالمًا فإنه ينصب بالكسرة.

مثل: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [الأحزاب:٣٢]

- فكلمة [نساء] هنا منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة **ومثل:**

﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِۚ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا﴾ [الأحزاب:٣٢]

- فكلمة[نساء] مضاف و [النبي] مضاف إليه مجرور.

ومثل: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف:١١]

- وكلمة [أبانا] منادى منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، و [أبا] مضاف و[نا] الفاعلين ضمير مبنى في محل جر مضاف إليه.

- وهكذا يتم إعراب المنادى المضاف.

* أمثلة متعددة للمنادى المضاف:

مثل:

- ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ﴾ [البقرة:٤٠].

- ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم﴾ [الصف:٦].

- ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾ [الأعراف:٣١].

- ﴿أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ﴾ [يس:٦٠].

- ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗا﴾ [يوسف :٤١].

- ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ﴾ [يوسف:٣٩].

-﴿قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء:١٤].

- ﴿قَالُواْ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا﴾ [يس:٥٢].
- ﴿يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٨].
- ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ﴾ [طه:٩٤].
- ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا﴾ [يوسف:١٧].
- ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [لقمان١٧].
- ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾ [لقمان:١٣]
- ﴿يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ [يوسف: ٨٧].
- ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ [الزخرف:٦٨].
- ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف:٤].
- ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا﴾ [مريم :٤٢].
- ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ [المائدة:٦٨].
- ﴿قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الصافات:١٠٢].

* ملاحظة هامة:

- إذا كان المنادى المضاف مضافاً إلى ياء المتكلم وخاصة إذا كان كلمة [أب] أو [أم] فله حكم خاص به.
- وهو حذف ياء المتكلم و التعويض عنها بتاء التأنيث المبنية على الكسر.

مثل [يا أبتِ افعل ما تؤمر]، فكلمة [أبتِ] منادى منصوب بالفتحة الظاهرة على الباء و[أب] مضاف وياء المتكلم المحذوفة والمعوض عنها بتاء التأنيث المبنية على الكسر في محل جر بالإضافة.

- أما إذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم لم يضف له تاء التأنيث المبنية على الكسر فإنه يكون منصوبًا بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم.

مثل: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ [الزخرف: ٦٨].

- فكلمة [عباد] منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ليا ء المتكلم وكلمة [عباد] مضاف وياء المتكلم المحذوفة في محل جر بالإضافة.

[**ومثل ذلك ما يلي**]:

- ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ﴾ [الأعراف:٦٥].
- ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ﴾ [الأعراف:٧٣].
- ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا ٱللَّهَ﴾ [الأعراف:٨٥].

* المنادى الشبيه بالمضاف:

- المنادى الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء يتمم معناه.

مثل: يا طالعًا جبلا تنبه   **ومثل**: يا طالبا علمًا اجتهد

- فكلمة [طالعًا] وكذلك [طالبًا] كل منهما تعرب منادى شبيه بالمضاف

منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثل: يا باحثا عن الفضيلة احرص على مجالس العلم.

فكلمة [باحث] منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

- لم أعثر على **أمثلة** قرآنية للمنادى الشبيه بالمضاف.

- **المنادى النكرة غير المقصودة** وهي التي لا يقصد بها شخصًا بعينه أو شيئًا معينًا بل تنطبق على جميع جنس من ينادي.

مثل: يا حارسًا تنبه.

- فكلمة [حارس] منادى منصوب وهو نكرة غير مقصودة لأننا لم نقصد حارسًا بعينه بل قصدنا جميع الحراس.

ومثل: ﴿قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً﴾ [يوسف: ١٩].

- ﴿يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ﴾ [يس: ٣٠].

- ﴿يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ﴾ [المائدة: ٣١].

- وينطبق على كلمة [بشرى] وكلمة [حسرة] وكلمة [ويلتنا] ما انطبق على كلمة حارس حيث أن كل كلمة منها تكون منصوبة على أنها نكرة غير مقصودة.

ب- المنادى المبني على الرفع:

- المنادى المبني على الرفع وينقسم إلى قسمين:

منادى علم | منادى نكرة مقصودة

والمنادى إذا كان علمًا أو نكرة مقصودة فإنه يبنى على الرفع.

المنادى العلم:

- المنادى العلم: وهو الذي يراد به شخصًا بعينه دون غيره ويبنى على الرفع بما يرفع به ويكون في محل نصب.

مثل: ﴿يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [النمل: ١٠].

- ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [النمل:٩].

- ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ﴾ [مريم: ٧].

- ﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ﴾ [مريم: ١٢].

- ﴿قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ [الأنبياء: ٦٢].

- ﴿يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ﴾ [آل عمران: ٤٢].

- ﴿قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ [آل عمران: ٣٧].

- ﴿يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ﴾ [آل عمران: ٤٢].

- ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [آل عمران:٤٣].

- ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ﴾ [آل عمران:٤٥].

- ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ﴾ [المائدة:١١٠].

- ﴿يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً﴾ [المائدة: ١١٢].

- ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ [المائدة:١١٦].

- نلاحظ في الآيات السابقة أن:

* إعراب كلمة [مريم] وكلمة [إبراهيم] كلا منهما تعرب منادى مفرد علم مبنى على الضم في محل نصب.

* وأما كلمة [عيسى] وكلمة [يحي] وكلمة [زكريا] وكلمة [موسى] كل كلمة من هذه الكلمات تعرب: منادى علم مفرد مبني على الضم المقدر في محل نصب.

وحرف النداء [يا] يعرب: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب ناب مناب الفعل[أدعو].

- **النكرة المقصودة:** هي التي يقصد بها شيء معين أو شخص بعينه.

- **مثل** يا حارسٌ تنبه.

- كلمة [حارس] هنا قصدنا بها حارس معين دون غيره ولذلك فإنها نكرة مقصودة وتعرب [حارس] منادى مبني على الضم في محل نصب.

ومثل ذلك:

- ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾ [سبأ١٠].

- ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ [هود:٤٤].

- ﴿قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الأنبياء:٦٩].

نداء ما فيه [أل]

- عندما نريد أن ننادي اسمًا معرفًا [بأل] نأتي قبله بلفظه [أي] للمذكر و[أية] للمؤنث.

مثل- ﴿قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ﴾ [النمل:٣٨].

- ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [الفجر:٢٧].

- ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ﴾[يوسف:٤٦].

- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ﴾[يوسف:٤٣].

- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ﴾[المائدة:٥١].

- ﴿قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾ [يوسف :٧٨].

- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ﴾ [الحجرات:١١].

- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون:٩].

- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة:٦٧].

* لو أردنا أن نعرب أي آية من الآيات السابقة ولتكن:

- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧].
- فإننا نقول:
- **يا**: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب
- **أيها**: [أي] منادى [نكرة مقصودة] مبني على الضم في محل نصب.

ها: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الرسول: لها وجهان في الإعراب.

الوجه الأول: أن تكون بدلاً من لفظ [أي] مرفوع **مثله** وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الوجه الثاني: أن تكون نعتًا لكلمة [أي] وهي مرفوعة أيضا على أنها صفة لكلمة أي [فالنعت يتبع المنعوت رفعًا ونصبًا وجرًا].

* وهكذا يتم إعراب بقية الأمثلة السابقة والتي يكون فيها المنادى معرفًا [بأل] التعريفية.

* جواز حذف حرف النداء:

- يجوز أن يحذف حرف النداء ويذكر المنادى.

مثل:- ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ [الزمر:٤٦].

- فالأصل [يا فاطر السماوات] وحذف حرف النداء وذكر المنادى.

ومثل: ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّا﴾ [آل عمران:١٩٣].

- ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

- فكلمة [ربنا] في الآيتين منادى وحذف حرف النداء منه وبقى المنادى فأصلها [يا ربنا] .

- وهكذا فإنه يجوز ذكر المنادى وحذف حرف النداء قبله ويفهم من سياق المعنى.

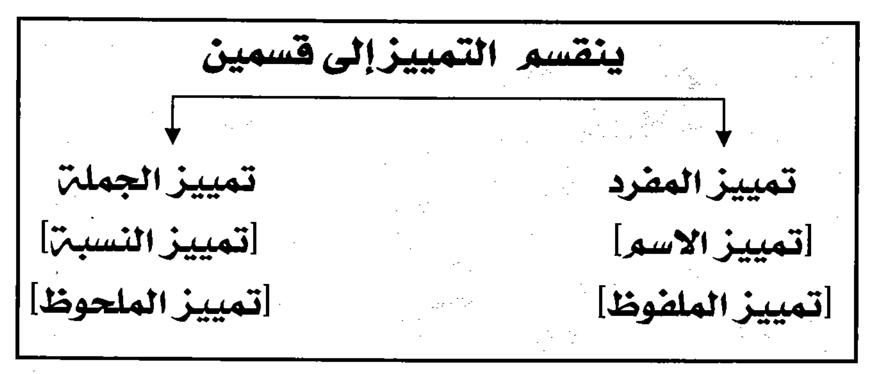
* * *

الحادي عشر: التمييز

تعريفه: هو اسم صريح منصوب يبين جنس ما قبله أو نوعه أو النسبة فيه.

- أو هو اسم نكرة منصوب يُذكر لبيان المراد من كلمة سابقة له مبهمة.

أقسامه:



أ- تمييز المفرد [الملفوظ]:

تعريفه: هو الذي يقع بعد المقادير وهو إمّا مساحة أو كيل أو وزن أو عدد.

مثل: ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾ [الأنبياء:٤٧].

- ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة : ٧].

- ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾ [الكهف:١٠٩].

- ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [الحج:٢٣].

- ﴿إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].

وإذا كان التمييز مما يبين النوع أو المقدار [وزن – كيل- مساحة- عدد] فإنه يكون منصوبًا أو مجرورًا بالإضافة أو مجرورًا بحرف الجر.

مثل:

- ﴿إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].

- ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [الحج:٢٣].

- ﴿يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ [لقمان:١٦].

و**مثل**

- اشتريْتُ مترًا حريرًا.
- اشْتَريْتُ مِتْرَ حرير.
- اشتريتُ مترًا من حرير.
- نلاحظ هنا أن التمييز في المثال القرآني الأول قد نُصب [كوكبًا].

وفي المثال الثاني القرآني قد جر بحرف الجر [من ذهبٍ]

- وفي المثال الثالث غير القرآني.
- فقد نُصِبَ في الحالة الأولى [حريرًا].

- وجُرَّ بالإضافة في الحالة الثانية.

- وجُرَّ بحرف الجر في الحالة الثالثة.

- وهكذا فإن تمييز المفرد [الملفوظ] يجوز أن يكون منصوبًا أو مجرورًا بالإضافة أو مجرورًا بحرف الجر.

وسيتم الحديث عن تمييز العدد بالتفصيل بعد تمييز الملحوظ

* ب- تمييز الجملة [تمييز النسبة وتمييز الملحوظ]

تعريفه: وهو الذي يزيل ابهام المعنى العام في الجملة قبله ولا يذكر المميز في الجملة

مثل ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف:٣].

أحوال التمييز الملحوظ:

١- يأتي محولا عن الفاعل:

- يأتي التمييز الملحوظ [تمييز التشبيه] محولا عن الفاعل.

مثل ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم:٤].

- أي واشتعل شيب الرأس فالتمييز أصله فاعل في المعنى فهو منقول عن فاعل وهو [شيبًا].

٢- يأتي محولاً عن المفعول:

مثل: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر: ١٢].

- أي فجرنا عيون الأرض فالتمييز [عيونًا] أصله مفعول به في المعنى فهو منقول عن مفعول به.

٣- يكون محولاً عن المبتدأ:

مثل: ﴿فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾ [الكهف:٣٤].

- أي [مالي أكثر منك] و [نفري أعز منك].

- فكلمة [مالاً] تمييز محول عن المبتدأ، وكلمة [نفرًا] تمييز محول عن المبتدأ أيضا.

نلاحظ أن التمييز النسبة يأتي غالبًا منصوبًا.

مثل: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ [مريم:٤].

﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾ [القمر:١٢].

﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾ [الكهف:٣٤].

﴿صِبۡغَةَ ٱللَّهِۖ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةٗ﴾ [البقرة:١٣٨].

﴿فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗا﴾ [البقرة:٢٠٠].

﴿هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا﴾ [الكهف: ٤٤].

﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا﴾ [الكهف: ٤٦].

﴿وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا﴾ [الكهف:٥٤].

﴿فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا﴾ [الكهف:٨٠].

﴿فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا﴾ [الكهف:٨١].

﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا﴾ [مريم:٧٦].

- نلاحظ أن تمييز النسبة [الملحوظ] يأتي غالبًا منصوبًا كما ورد في الآيات الكريمة.

- كما أننا نلاحظ أن المميز لا يوجد في الجملة في تمييز الملحوظ وإنما يلاحظ من خلال سياق المعنى للجملة ويكون معبرًا عن نسبة معينة للشيء الذي نتحدث عنه.

* تمييز العدد:

يأتي تمييز العدد على صور متعددة:

١- العددان[١ ، ٢] لا تمييز لهما ويُكتفي بذكر المعدود وإذا ذكر العدد بعده كان صفة.

مثل: - ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [ص:٢٣].

- ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [هود: ٤٠].

﴿وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [الرعد:٣].

﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [النحل: ٥١].

﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [المؤمنون: ٢٧].

٢- الأعداد من [٣ إلى١٠] تمييزها جمع مجرور:

مثل:

- ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [البقرة:١٩٦].
- ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريم:١٠].
- ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ [النور:٥٨].
- ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾ [النور:٥٨].
- ﴿ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾ [المرسلات:٣٠].
- ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة:٢٢٨].
- ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران:٤١].
- ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [المائدة:٨٩].
- ﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ﴾ [هود:٦٥].
- ﴿فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ﴾ [الطلاق:٤].
- ﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [النور: ٤].
- ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ﴾ [النور:٦]
- ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [النور:١٣].
- ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ﴾ [الطلاق:١٢].

- ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ﴾ [البقرة:٢٩].
- ﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة: ٢٦١].
- ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ﴾ [يوسف: ٤٣].
- ﴿وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ﴾ [يوسف: ٤٣].
- ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾ [يوسف:٤٧].
- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ﴾ [المؤمنون:١٧].
- ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت:١٢].
- ﴿أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾ [نوح:١٥].
- ﴿وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ [لقمان:٢٧].
- ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ [الحجر:٤٤].
- ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة:٧].
- ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾ [الأنعام:١٤٣].
- ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾ [الزمر:٦].
- ﴿قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ﴾ [القصص:٢٧].
- ﴿وَكَانَ فِى ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [النمل:٤٨].

- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ [الإسراء:١٠١].

- ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ﴾ [النمل:١٢].

- ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام ١٦٠].

- ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ﴾ [هود:١٣].

- ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ﴾ [المائدة:٨٩].

* ٣- تمييز العدد من [١١ إلى ٩٩] مفرد منصوب

مثل:

- ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ [المائدة:١٢].

- ﴿إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: ٤].

- ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾ [الأعراف:١٦٠].

- ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة:٦٠].

- ﴿فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [الأعراف:١٦٠].

- ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:٣٦].

- ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف:١٥].

- ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف:١٤٢].

- ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [البقرة:٥١].
- ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت:١٤].
- ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ [المجادلة:٤].
- ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ [الأعراف: ١٥٥].
- ﴿ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ﴾ [الحاقة:٣٢].
- ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة:٨٠].
- ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ [النور:٤].
- ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ [ص:٢٣].

* ٤- الأعداد [مائة وألف ومضاعفات كل منهما] تمييزها مفرد مجرور:

مثل:

- ﴿فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة:٢٦١].
- ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ﴾ [النور:٢].
- ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت:١٤].
- ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤].

- ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ﴾ [البقرة:٢٥٩].

حكم تذكير العدد وتأنيثه:

أ- العددان [١،٢] يوافقان المعدود تذكيرًا وتأنيثًا سواء أكانا مفردين أو كان مركبين مع العشرة أو كان معطوفًا عليهما.

*١- حالة الإفراد للعدد [١،٢]:

مثل:

- ﴿وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ [ص:٢٣].
- ﴿قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [هود: ٤٠].
- ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [النحل: ٥١].
- ﴿وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [الرعد:٣].

* ٢- العددان [١، ٢] مركبان مع العشرة:

مثل:

- ﴿إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف:٤].
- ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة:٣٦].
- ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة:١٢].
- ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة:٦٠].

- ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ [الأعراف:١٦٠].

* ٣- العددان [١، ٢] معطوفًا عليهما:

- في المعهد واحدة وأربعون طالبة.
- في المكتبة اثنتا وثمانون قصة.
- في الفصل واحد وثلاثون طالبًا.
- في المكتبة اثنان وأربعون كتابًا

* ب- الأعداد من [٣ إلى ٩] تخالف المعدود في التذكير و التأنيث.

- فإذا كان المعدود مؤنثًا كان العدد مذكرًا.
- وإذا كان المعدود مذكرًا كان العدد مؤنثًا.

مثل:

- ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ﴾ [ا لبقرة:١٩٦].
- ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ﴾ [مريم:١٠].
- ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨].
- ﴿ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾ [المرسلات:٣٠].
- ﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [النور:٤].
- ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ﴾ [النور:٦].
- ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ﴾ [الطلاق:١٢].
- ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ﴾ [الحجر:٤٤].

- ﴿قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖ﴾ [القصص:٢٧].

- ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ [الأنعام:١٤٣].

- ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ﴾ [الإسراء:١٠١].

- ﴿وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ تِسۡعَةُ رَهۡطٖ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [النمل:٤٨].

* جـ- العدد [١٠] يخالف المعدود في التذكير و التأنيث إذا كان مفردًا

*** - وإذا ركب مع غيره فإنه يوافق المعدود في التذكير والتأنيث.**

- الإفراد مثل:

- ﴿فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ﴾ [هود:١٣].

- ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾ [المائدة:٨٩].

- ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ﴾ [الأنعام:١٦٠].

- التركيب مع غيره مثل:

- ﴿وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ﴾ [المائدة:١٢].

- ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ﴾ [البقرة:٦٠].

- ﴿إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا﴾ [يوسف: ٤].

- ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا﴾ [التوبة:٣٦].

- ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ [الأعراف:١٦٠].

*** د- ألفاظ العقود من [٢٠ إلى٩٠] لا تختلف طبيعتها مع المعدود سواء كان مذكرًا أو مؤنثًا.**

مثل:

- ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف:١٥].
- ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً﴾ [الأعراف:١٤٢].
- ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت:١٤].
- ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ [الأعراف:١٥٥].
- ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ﴾ [التوبة:٨٠].

*** هـ- لفظ [مائة وألف] ومضاعفاتها لا تختلف صيغتها مع المعدود سواء كان مذكرًا أو مؤنثًا**

مثل:

- ﴿فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة:٢٦١].
- ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [العنكبوت:١٤].
- ﴿فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور:٢].
- ﴿فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤].
- ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ﴾ [البقرة:٢٥٩].

* إعراب العدد:

١- الأعداد من [١١إلى١٩]- أي الأعداد المركبة تُبنى على فتح الجزئين ما عدا العدد [١٢] فإنه يعرب الجزء الأول منه إعراب المثنى فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء ويظل الجزء الثاني منه مبني على الفتح.

مثل:

- ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف:٤].
- ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر:٣٠].
- ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة:٦٠].
- ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة:٣٦].
- ﴿فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [الأعراف: ١٦٠].
- ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة:١٢].
- ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾ [الأعراف:١٦٠].

*** ٢- الأعداد غير المركبة تكون معربة أي أنها ترفع وتنصب وتجر على حسب موقعها في الجملة سواء أكانت مفردة أم معطوفًا عليها أم كانت من ألفاظ العقود:**

مثل:

- ﴿ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ [النور:٥٨].
- ﴿ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾ [المرسلات:٣٠].
- ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريم:١٠].
- ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾ [ص:٢٣].
- ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ [الأعراف:١٥٥].
= ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ [العنكبوت:١٤].
- ﴿فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤].

تمييز «كم»:

تنقسم «كم» إلى قسمين:

كم الاستفهامية	كم الخبرية

*** كم الاستفهامية:**

ويُسأل بها عن معدود مجهول الجنس والكمية ولابد لها من تمييز بعدها يزيل الإبهام عن إحدى ناحيتي المعدود، وتحتاج إلى جواب وتمييزها يكون مفردًا منصوبًا غالبًا، ويجوز إذا جرت «كم» أن يجر تمييزها، ويوضع في نهاية الجملة علامة الاستفهام [؟].

*** من أحكام كم الاستفهامية:**

١ - أن لها حق الصدارة إلا إذا كانت مجرورة بحرف جر أو بالإضافة.

مثل:

- بكم قرش اشتريت القصة.
- كتابُ كمَ طالب جَمَّعتَ.

*** ٢- «كم» الاستفهامية دائمًا مبنية على السكون، ولها محل من الإعراب يختلف حسب مقتضيات الجملة.**

- **فتكون مبنية في محل نصب على الظرفية.**
- **مثل** كم يومًا سرت؟
- **أو تكون في محل نصب مفعولاً مطلقًا.**

مثل: كم قراءة قرأتَ؟

٣- إذا جاء بعدها فعل متعد غير مستوف لمفعوله فهي مفعوله.

مثل: كم دينارًا أعطيتَ؟

٤- إذا سبقها حرف جر أو مضاف فإنها تكون في محل جر .

مثل: بكم قرش اشتريت الكتاب؟

- تلميذ كم مدرسة التقيت؟

٥- وتكون في محل رفع مبتدأ.

مثل: كم طبيبًا في المركز.

٦- أو خبرًا لكان.

مثل: كم كانت ثروتك؟

٧- أو تكون خبرًا للمبتدأ.

مثل: كم مالك؟

٨- يجوز لتمييز كم أن يجر بدون أن تكون كم مجرورة بحرف الجر

مثل: ﴿سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ﴾ [البقرة:٢١١].

*** أمثلة قرآنية لكم الاستفهامية:**

- ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ﴾ [البقرة:٢٥٩].

- ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف:١٩].

- ﴿قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ﴾ [المؤمنون:١١٢- ١١٣].

ب- «كم» الخبرية:

هي التي تفيد الدلالة على معدود كثير مجهول الجنس و الكمية ولا تحتاج إلى جواب وتمييزها يكون مفردًا مجرورًا أو جمعًا مجرورًا بإضافته إلى «كم» أو بحرف الجر وتوضع في نهاية الجملة علامة التعجب [!].

أحكام «كم» الخبرية:

١- لها حق الصدارة إلا إذا كانت مجرورة بالإضافة أو بحرف الجر.

مثل: لله درّك كم معركة قُدْت!

٢- تكون «كم» الخبرية مبنية دائمًا على السكون في محل رفع أو نصب أو جر حسب ما تقتضيه الجملة.

- فتكون في محل نصب على الظرفية.

مثل: لله أنت! كم ميلٍ مشيت.

- أو تكون في محل نصب مفعولاً مطلقًا.

مثل:

- كم زيارة زُرْت صديقك!

- أو تكون في محل جر بحرف الجر

مثل:

- بكم درهم اشتريت الكتاب!

- أو تكون في محل جر بالإضافة.

مثل:

- صاحب كم تلميذٍ زُرْتَ!

- أو تكون في محل رفع مبتدأ.

مثل:

- كم طبيب في المستشفى!

- أو تكون في محل نصب مفعول به.

- كم تظن من طالب نجح في الامتحان!

- نلاحظ أن تمييز كم مفرد مجرور بإضافته إلى «كم».

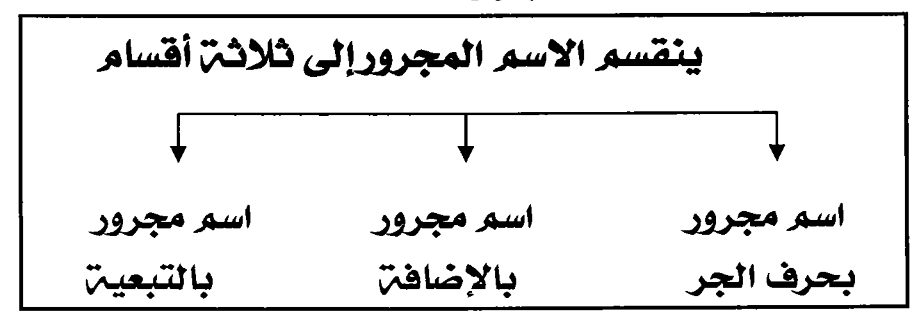
أمثلة قرآنية لكم الخبرية:

- ﴿كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الدخان:٢٥].
- ﴿كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ [الشعراء:٧].
- ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾ [الأعراف:٤].
- ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء:١١].
- ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ [القصص:٥٨].
- ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا﴾ [النجم:٢٦].
- ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩].
- ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص:٣].

* * *

الفصل الثالث

«مجرورات الأسماء»



أولاً: الاسم المجرور بحرف الجر

يُجر الاسم إذا وقع بعد حرف من حروف الجر.

حروف الجر ومعانيها:

[مِنْ]: ومن معانيها:

١- **التبعيض:** أي ما يفيد معنى الجزء وعلامتها أن يصح أن يأتي بعدها [بعض].

مثل:

- ﴿قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ [البقرة:٢١٥].

- ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ﴾ [البقرة:٢٧٠].

- ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [سبأ:٣٩].

- ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران:٩٢].

٢- بيان الجنس: وعلامتها أن يصح أن يخلفها اسم موصول.

مثل: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾ [الحج: ٣٠].

***٣- الابتداء: أي ابتداء الغاية في الأمكنة والأزمنة.**

مثل:

- ﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء:١].

- ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ [التوبة:١٠٨].

٤- البدل: أي معنى البدل:

مثل: ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [التوبة: ٣٨].

٥- الظرفية: [بمعنى ظرف الزمان أو المكان].

مثل:

- ﴿مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [فاطر:٤٠].

- ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة:٩].

٦- التعليل: أي بسبب.

مثل: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟﴾ [نوح:٢٥].

٧- بمعنى [عَنْ]

مثل: ﴿يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء:٩٧].

٨- بمعنى [على]

مثل: ﴿وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾ [الأنبياء:٧٧].

٩- بمعنى [الباء]

مثل: ﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ﴾ [الشورى: ٤٥].

حرف الجر [عن] ومن معانيها:

١- المجاوزة:

مثل: ﴿ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ [الأعراف:٤٥].

٢- البعدية: أي تأتي بمعنى [بعد]

مثل: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق:١٩].

***٣- الاستعلاء: أي تأتي بمعنى [على]:**

مثل: ﴿فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ [محمد :٣٨].

***٤- التعليل: أي بسبب:**

مثل: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ﴾[هود:٥٣].

٥- الظرفية: بمعنى الظرف:

مثل: - ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ [النساء:٤].

- ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف:٧٠].

- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ﴾ [المائدة:١٠١].

*** ٦- بمعنى [مِنْ]:**

مثل: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾ [الشورى:٢٥].

*** ٧- بمعنى [الباء]:**

مثل: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ﴾ [النجم:٣].

*** ٨- بمعنى [بدل]:**

مثل: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا﴾ [البقرة: ٤٨، ١٢٣].

*** حرف الجر [إلى] ومن معانيها:**

***١- انتهاء الغاية:**

مثل: ﴿وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾ [البقرة:٢١٠].

- ﴿وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ﴾ [النساء:٨٣].

- ﴿وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [النساء:١٠٠].

- ﴿لَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ﴾ [الحج:٣٣].

***٢- المصاحبة:**

مثل: ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [الصف: ١٤].

***٣- التبيين: وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعدما يفيد حُبا أو بُغْضًا من فعل تعجب أو اسم تفضيل**

مثل: ﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ [يوسف:٣٣].

***٤- بمعنى [اللام]:**

مثل: ﴿وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾ [النمل٣٣].

***٥- بمعنى [في]:**

مثل: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [النساء: ٨٧].

حرف الجر [على] ومن معانيها:

***١- الاستعلاء:**

مثل: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [المؤمنون:٢٢].

***٢- الظرفية:**

مثل: ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: ١٥].

٣- التعليل:

مثل: ﴿وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾ [البقرة:١٨٥].

***٤- المصاحبة: أي بمعنى [مع]:**

مثل:

- ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ [البقرة:١٧٧].

- ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان:٨].

٥- بمعنى [مِنْ]:

مثل: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ [المطففين:٢].

٦- بمعنى [الباء]:

مثل: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾ [الأعراف:١٠٥].

*** حرف الجر [الباء] ومن معانيها:**

١- الظرفية:

مثل ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣].

٢- السببية:

مثل: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ﴾ [العنكبوت:٤٠].

٣- التعليل:

مثل: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ [النساء:١٦٠].

٤- التعدية:

مثل: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة:١٧].

٥- المصاحبة: أي بمعنى مع:

مثل: ﴿ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ﴾ [هود:٤٨].

٦- التبعيض: أي بمعنى [بعض]:

مثل: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾ [الإنسان:٦].

٧- المجاورة: أي بمعنى [عَنْ]:

مثل: ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفرقان:٥٩].

٨- بمعنى [على]:

مثل: ﴿إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ﴾ [آل عمران:٧٥].

٩- بمعنى [إلى]:

مثل: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ﴾ [يوسف: ١٠٠].

١٠- القسم:

مثل: أقسم بالله.

١١- الزائدة للتوكيد:

مثل: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء:١٦٦].

حرف الجر [اللام]: ومن معانيها:

١- انتهاء الغاية:

مثل: ﴿كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [الرعد:٢].

٢- التعدية:

مثل: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾ [مريم:٥].

٣- الزائدة للتوكيد:

مثل: ﴿لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [الأعراف:١٥٤].

٤- بمعنى [على] في الاستعلاء:

مثل: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ [الإسراء:١٠٩].

٥- بمعنى [بعد]:

مثل ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ [الإسراء:٧٨].

٦- بمعنى [في]:

مثل: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [الأنبياء:٤٧].

٧- بمعنى [عَنْ]:

مثل: ﴿قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ﴾ [الأعراف:٣٨].

حرف الجر [الكاف] ومن معانيها:

١- التعليل:

مثل: ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨].

٢- التشبيه:

مثل: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [النور:٣٥].

مثل: ﴿ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور:٣٥].

٣- الزائدة للتوكيد:

مثل: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى:١١].

حرف الجر [الواو] ومعناها [القسم]:

مثل ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ [التين:١].

حرف الجر [التاء] ومعناها [القسم]:

مثل:

- ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾ [الانبياء:٥٧].
- ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [يوسف:٧٣].
- ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾ [يوسف:٨٥].
- ﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف:٩١].

حرف الجر [حتى] بمعنى [إلى] وهو انتهاء الغاية:

مثل:

- ﴿سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر:٥].
- ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾ [المؤمنون:٩٩].
- ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ﴾ [يوسف:٨٠].
- ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [الأنبياء٩٦].

ثانيًا: الاسم المجرور بالإضافة:

يكون الاسم مجرورًا إذا أضيف إلى ما قبله، و المضاف إليه هو اسم أو ضمير ينسب إلى اسم سابق، والمضاف يكون عادة نكرة ويعرب بحسب موقعه في الجملة، والمضاف إليه يكون اسمًا ظاهرًا، أو ضميرًا، فإذا كان اسمًا ظاهرًا فإنه يكون عادة معرفة ويكون دائمًا مجرورًا، وإذا كان ضميرًا فإنه يكون متصلاً بالمضاف ويعرب في محل جر.

مثل:

- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾ [البقرة:١١٤].
- ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة:٧].
- ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ بَلْ أَحْيَآءٌ﴾ [البقرة:١٥٤].
- ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة:١١٧].
- ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾ [البقرة:١١٩].
- ﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [النساء: ١٥٣].
- ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [المائدة:١].
- ﴿لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾ [المائدة: ٢].

١- المضاف:

- الاسم المضاف يكون غالبًا نكرة ويعرب حسب موقعه في الجملة.

مثل:

- ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف:١٢١].

- ﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾ [الأعراف:١٢٢].

-﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف:١٣٧].

- ﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف:١٥٨].

- ﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ [الأعراف: ١٧٧].

- ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف:١٨٧].

- ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ﴾ [الأنفال:٢٢].

٢- المضاف إليه:

أ- إذا كان اسمًا ظاهرًا يكون غالبًا معرفة ويكون دائمًا مجرورًا.

مثل:

- ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ﴾ [الأنفال:٢٢].

- ﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ [الأعراف: ١٧٧].

- ﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف:١٥٨].

ب- إذا كان المضاف إليه ضميرًا فإنه يكون متصلاً بالمضاف ويعرب في محل جر.

مثل:

- ﴿وَرَفَعۡنَا فَوۡقَهُمُ ٱلطُّورَ﴾ [النساء: ١٥٤].

- ﴿وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ﴾ [المائدة:٥].

- ﴿فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُ﴾ [المائدة:٦].

- ﴿قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا﴾ [المائدة:١٥].

جـ- إذا أضيف الاسم إلى ياء المتكلم يكون آخره مكسور لمناسبة الياء:

مثل: ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام:١٦٢].

- فكلمة: [صلاتي] اسم إنَّ منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لـ [الياء] و[صلاة] مضاف و[ياء] المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. **ومثلها** كلمة [نسكي].

د- إذا اضيف الاسم المقصور إلى ياء المتكلم يجب تسكين آخره وبناء [ياء] المتكلم على الفتح.

- **مثل:** ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ﴾ [الأنعام:١٦٢].

- فكلمة [محياي] معطوفة على اسم إن المنصوب فهي منصوبة بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم و[محيا] مضاف و[ياء] المتكلم ضمير مبني في محل جر بالإضافة.

هـ- هناك أسماء تلزم الإضافة ولا تكون مفردة.

مثل: [عند- سوى- ذو- بعض- لدن- كلا- كلتا- كل].

[عند] مثل:

- ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾[البقرة: ١٠١].

- ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم﴾ [البقرة:١٠٩].

- ﴿فَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٩٨].

- ﴿يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف:٣١].

[ذو] مثل:

- ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾[فصلت:٤٣].

- ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾ [الرحمن:١٢].

- ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق:٧].

[بعض] مثل:

- ﴿سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ﴾ [محمد:٢٦].

- ﴿ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾ [الحجرات:١٢].

- ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام:١٢٩].

- [لدن] مثل:

- ﴿كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود:١].

- ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل:٦].

- ﴿وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾ [النساء:٧٥].

- ﴿وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا﴾ [طه:٩٩].

- [كلا- كلتا] مثل:

- ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا﴾ [الكهف: ٣٣].

- ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء:٢٣].

[كل] مثل:

- ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطًا﴾ [النساء:١٢٦].

- ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾ [النساء:١٢٩].

- ﴿وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا﴾ [الأنعام:٢٥].

- ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام:٦٧].

* * *



الباب الثالث

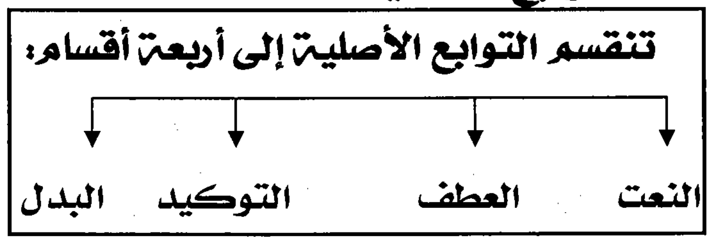
الفصل الأول

التوابع

تعريف التوابع: التوابع هي كلمات تتبع ما قبلها في الإعراب [رفعًا ونصبًا وجرًا].

والتابع: هو لفظ متأخر دائمًا يتقيد في نوع إعرابه بإعراب اسم معين متقدم عليه يسمى المتبوع بحيث لا يختلف التابع عن المتبوع في الإعراب فإذا كان التابع مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا وجب أن يساير التابع متبوعه.

أقسام التوابع الأصلية:



أولاً النعت:

تعريفه:

النعت هو تابع يُذكر لبيان صفة في متبوعه، ويتبع متبوعه في الإعراب [رفعًا ونصبًا وجرًا] وفي التعريف والتنكير وفي العدد [الإفراد والتثنية والجمع] وفي النوع [التذكير والتأنيث].

- وقال بعض النحاة في تعريف النعت:

- **النعت:** هو تابع يكمل متبوعه بمعنى جديد يحقق الغرض.

من أغراض النعت

١- المدح

مثل: بسم الله الرحمن الرحيم

٢- الذم:

مثل: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

٣- التوكيد:

مثل: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [الحاقة:١٣]

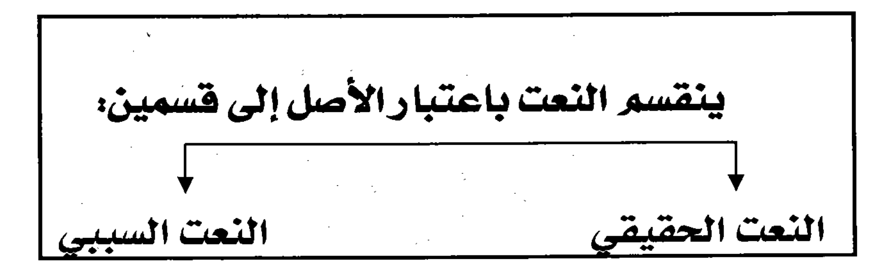
٤- يتمم مع الخبر الفائدة الأساسية:

مثل: ﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾ [الشعراء :١٦٦].

٥- الإيضاح:

مثل: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم:٤].

أقسام النعت:



أ- النعت الحقيقي: وهو تابع يذكر لبيان صفة في متبوعه وعلامته أن يشتمل على ضمير يعود على المنعوت وذلك إذا كان النعت جملة.

مثل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ [التحريم:٦].

حكم النعت الحقيقي

النعت الحقيقي يطابق منعوته في النوع [التذكير والتأنيث] وفي العدد [الإفراد والتثنية والجمع] وفي التعريف و التنكير وفي الإعراب.

مثل:

- ﴿ثُمَّ تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٞ مَّجۡنُونٌ﴾ [الدخان:١٤].
- ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ [الحاقة: ١٣].
- ﴿بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٌ عَادُونَ﴾ [الشعراء:١٦٦]
- ﴿فِيهِمَا عَيۡنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن:٦٦].
- ﴿يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ﴾ [الواقعة:١٧].
- ﴿ٱلَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦٓ ءَايَٰتِۢ بَيِّنَٰتٖ﴾ [الحديد:٩].
- ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ مُّسۡتَمِرّٖ﴾ [القمر:١٩].

ب- النعت السببي: وهو الذي يدل على معنى في اسم بعده له صلة وارتباط بالمنعوت أو هو ما دلّ على صفة في اسم له ارتباط بالمنعوت.

- **مثل**: حكَمَ الخَلِيفَةُ الصَائِبُ رأْيُهُ.

- فكلمة [الصائب] نعت، و [المنعوت] الخليفة وهو النعت السببي حيث يصف رأي الخليفة أي ما له ارتباط بالخليفة، وكلمة [رأيه] فهي فاعل لاسم الفاعل [الصائب] النعت و [رأي] مضاف و[الهاء] ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

- **ومثل**: هذا بَيْتٌ بَدِيعٌ نَظَامُه.

- فكلمة [بديعٌ] نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- المنعوت كلمة [بيت] وهو النعت السببي حيث يصف نظام البيت أي ماله علاقة بالبيت.

- وكلمة [نظامه] هي فاعل للنعت المصدر [بديع].

- و[الهاء] ضمير يعود على كلمة [البيت].

- وعلامة النعت السببي أن يُذْكر بعد النعت اسم ظاهر مرتبط بضمير يعود إلى المنعوت مباشرة.

- ولا يوجد **أمثلة** قرآنية للنعت السببي.

حكم النعت السببي

- حكم النعت السببي أن يطابق المنعوت في الإعراب والتعريف والتنكير ويطابق سببه في التذكير والتأنيث

مثل: هذا رَجُلٌ عَاقِلٌ أخُوه.

- فصاحب النعت [المنعوت] كلمة [رجل] والنعت كلمة [عاقل مرفوع

مثل المنعوت [رجل] وقد تبع النعت منعوته في الإعراب والتنكير وطابق ما بعده [السببي] في التذكير.

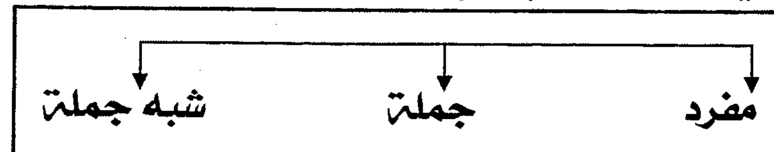
- وكلمة [أخوه] فاعل لاسم الفاعل[عاقل] وأخ مضاف و[الهاء] ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

- ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ [البقرة: ٦٩]

- ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [النساء: ٧٥]

أقسام النعت الحقيقي باعتبار إعرابه:

ينقسم النعت باعتبار إعرابه إلى ثلاثة أقسام:



١- النعت المفرد:

تعريفه: وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة ويدخل فيه المثنى بنوعيه والجمع بأنواعه الثلاثة والمصدر واسم الموصول واسم الإشارة.

مثل:

- ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ [الإسراء:٥٣].

- ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾[الإنسان:٢١].

- ﴿كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾[القمر:٧]

- ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾[القمر:١١].

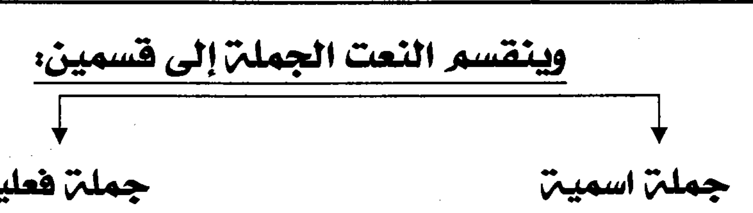
- ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾ [القمر: ١٩].

- ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦].
- ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ [الواقعة: ١٧].
- ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾[الحديد: ١١].
- ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾[الحديد: ٩].
- ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾[المجادلة: ٤].
- ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ [الممتحنة: ٤].
- ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الصف: ٧].

إذا نظرنا إلى الأمثلة السابقة فإننا نلاحظ أن النعت:

- يتبع متبوعه في العدد [الإفراد والتثنية والجمع].
- ويتبعه في النوع [التذكير والتأنيث].
- ويتبعه في الإعراب [رفعًا ونصبًا وجرًا].

٢- النعت الجملة:



- والنعت الجملة يشترط له شرطان:

الشرط الأول: أن يكون المنعوت نكرة وذلك طبقًا للقاعدة التي

تقول:[الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال].

الشرط الثاني: أن تشتمل جملة النعت على ضمير يعود على المنعوت ويطابقه في النوع والعدد ويسمى الرابط وذلك سواء كانت جملة النعت اسمية أو فعلية.

أمثلة تطبيقية:

- ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾[البقرة:٢٨١].

- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ﴾[الحشر:١٣].

- ﴿هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ﴾[الصف:١٠].

- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ [التحريم:٦].

- ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ [البقرة:٦٩].

- ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا ذَلُولٞ تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ مُسَلَّمَةٞ لَّا شِيَةَ﴾ [البقرة:٧١].

- ﴿وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾[آل عمران:١٩٥].

- ﴿سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأۡمَنُوكُمۡ﴾[النساء: ٩١].

- ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾[آل عمران:٧].

- ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ﴾[آل عمران:٩].

- ﴿يَحۡذَرُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيۡهِمۡ سُورَةٞ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمۡۚ﴾ [التوبة:٦٤].

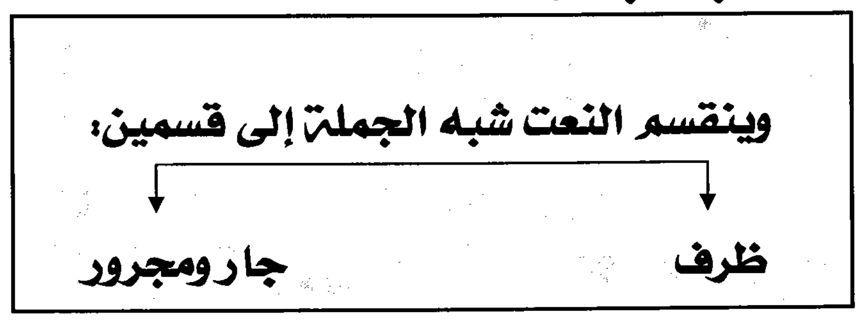
- ﴿وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡ فِيمَا فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ﴾ [يونس:١٩].

- ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ﴾[الكهف:٧٩].

- ﴿وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ﴾[غافر:٢٨].

- ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ﴾[الزمر:٢٩].

٣- النعت شبه الجملة:



والنعت شبه الجملة لا يشترط فيه رابط ويشترط له أن يكون المنعوت نكرة:

مثل:

- ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمۡ كِتَٰبٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾[البقرة:٨٩].

- ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:١٠١].

- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ [النساء:٥١].
- ﴿إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة:٩٩].
- ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾[التوبة:١٢٨].
- ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾[غافر:٢٨].
- ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾[الزخرف:٣١].
- ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾[الأنعام:١٨].
- ﴿فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾[النساء:١١].
- ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾[النور:٤٠].

تعدد النعت:

- يجوز تعدد النعت لمنعوت واحد سواء كان حقيقًا أم سببيًا:

النعت السببي:

مثل: جاءني طَالِبٌ كَرِيمٌ خُلُقُهُ، مُشْرِقٌ وَجْهُهُ.

النعت الحقيقي:

مثل: ﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾[الأنعام:٩٢].
- ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾ [النور:٤٠].
- ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [الزخرف:٣١].

- ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾[آل عمران:٧].

- ﴿وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ﴾[غافر:٢٨].

- ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا ذَلُولٞ تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ مُسَلَّمَةٞ لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾ [البقرة:٧١].

- ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾[البقرة:٦٩].

- ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ مُّسۡتَمِرّٖ﴾[القمر:١٩].

- ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ﴾ [المائدة:٤٤].

- ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾ [المائدة:٦٢].

-﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ﴾ [الاعراف:١٥٧].

- ﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ [التوبة:١٢٨].

حذف النعت:

يجوز أن يحذف النعت إن دلت عليه قرينة.

مثل: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا﴾[الكهف:٧٩].

- أي يأخذ كل سفينة صالحة.

- والقرينة على النعت المحذوف ﴿ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾.

حذف المنعوت:

يحذف المنعوت إذا كان في الكلام ما يصلح أن يحل محله في الإعراب.

مثل: ﴿ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ ﴾[سبأ:١١].

- والتقدير [دروعًا سابغاتٍ].

- فكلمة [سابغات] نعت لشيء محذوف وهو [دروعًا].

حذف النعت والمنعوت:

يجوز حذف النعت والمنعوت معًا إذا دلت القرينة عليهما معًا.

مثل: ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾ [الأعلى:١٣].

- أي لا يحيا حياة هانئة.

- فالمنعوت كلمة [حياة].

- والنعت كلمة [هانئة].

- وقد حذف النعت والمنعوت لذكر القرينة التي تدل عليهما معًا وهي [يحيا].

ترتيب النعوت:

إذا تعددت النعوت واختلف نوعها فالأغلب أن يتقدم النعت المفرد ويأتي بعده النعت شبه الجملة وبعده الجملة.

مثل: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴾[غافر:٢٨].

- فالنعت المفرد [مؤمن] تقدم على شبه الجملة [من آل] التي تقدمت على النعت الجملة الفعلية [يكتم إيمانه].

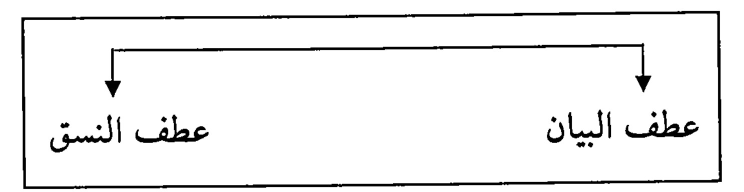
- وقد يتقدم النعت الجملة على النعت المفرد:

مثل: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٌ﴾ [الأنعام:٩٢].

- فجملة [أنزلناه] الفعلية واقعة نعتًا تقدم على النعت المفرد [مبارك].

ثانيا العطف:

وينقسم العطف إلى قمسين:



أولاً عطف البيان:

تعريفه: هو تابع أي: اسم جامد يخالف متبوعه في اللفظ ويوافقه في المعنى الذي يدل على الذات.

مثل:

- خَطَبَ الحسين بن علي بنت امرئ القيس الرباب.

- فكلمة [الرباب] هي بنت امرئ القيس فقد أوضحت الاسم [بنت امرئ القيس] مع أنها تخالفها في اللفظ.

ومثل:

- القائد سعد بن أبي وقاص بطل القادسية.

- فكلمة [القائد] في الأصل صفة لـــ[سعد]، وكلمة سعد موصوفة بهذه

الصفة.

- فقد تقدمت الصفة على الموصوف فأعرب الموصوف عطف بيان.

- إذا فإن الموصوف عندما يتأخر عن الصفة فإنه يعرب عطف بيان.

ومثل:

- عثمان بن عفان من الخلفاء الراشدين.

- خديجة بنت خويلد أم المؤمنين.

- نلاحظ أن كلمة [بنت] وكلمة [ابن] كل كلمة منهما جامدة ووضحت المقصود بالاسم الذي قبلها ولذلك فإنها تُعرب عطف بيان.

ومثل:

- أبو حفص عمر بن الخطاب رمز العدالة.

- خالد سيف الله المسلول نصر المسلمين.

- نلاحظ أنَّ كلمة [أبو حفص] هي كنية لاسم جاء بعدها وهو [عمر]، وكل اسم جاء بعد الكنية فإنه يُعرب عطف بيان.

- [سيف الله المسلول] لقب لخالد بن الوليد ونلاحظ أن:

كل لقب جاء بعد الاسم فإنه يعرب عطف بيان.

والخلاصة أن: عطف البيان يأتي في الحالات الآتية:

١- الموصوف بعد الصفة.

٢- الاسم بعد الكنية.

٣- اللقب بعد الاسم.

٤- كلمتا[ابن] و[بنت] إذا وقعتا بعد الاسم

الغرض من عطف البيان

- يأتي عطف البيان لتوضيح الذات إذا كان معرفة.

- ويأتي لتخصيص الذات إذا كان نكرة.

مثل: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾[المائدة:٩٧].

- فلقد جاءت كلمة [الكعبة] معرفة وجاءت بعدها [البيت الحرام] عطف بيان من [الكعبة] لتوضيحها.

مثل: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم:١٦].

- فقد جاءت كلمة [صديد] عطف بيان لكلمة [ماء] النكرة لتخصيصها.

و**مثل:** ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾﴾ [النبأ:٣١:٣٢].

- فكلمة [مَفَازًا] جاءت نكرة وجاءت بعدها كلمة [حَدَائِقَ] لتخصيصها ولذلك فإن كلمة [حَدَائقَ] عطف بيان من كلمة [مَفَازًا].

و**مثل:** ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة:٦،٧].

- فكلمة [الصِرَاط] الأولى جاءت معرفة وجاءت بعدها [صِرَاطَ الذِينَ أنْعَمتَ عَلَيْهم] كعطف بيان لها ولتوضيحها.

أحكام عطف البيان:

- لا بد أن يكون عطف البيان اسمًا ظاهرًا مطابقًا لمتبوعه في الإفراد

والتثنية والجمع وفي التذكير والتأنيث وفي التعريف والتنكير وفي الإعراب [رفعًا ونصبًا وجرًا].

علاقة عطف البيان بالبدل:

وجه التشابه:

١- عطف البيان له علاقة بالبدل وخاصة البدل المطابق[بدل الكل من الكل] وليس ببقية أنواع البدل.

٢- ويتشابه عطف البيان مع البدل المطابق من حيث الجمود ومن حيث المعنى ومن ثُم فإنه يحل أحدهما محل الآخر ويختلف عنه في بعض المواضع فعند ذلك يمتنع البدل ويتحتم عطف البيان.

وجه الاختلاف:

١- إذا كان التابع مفردًا، معرفة، منصوبًا والمتبوع منادى مبني على الضم فيجب أن يكون التابع عطف بيان.

مثل:

- يا رَجُلٌ زيْدًا.

- فكلمة [زيدًا] عطف بيان وليست بدل؛ لأن البدل يكون على نية تكرار العامل وهنا نجد العامل قبل المتبوع هو حرف النداء [يا] فإذا وضعناه قبل[زيد] أوقع في الخطأ؛ لأن [زيدًا] اسم علم معرفة يجب اعتباره مبنيًا على الضم وفقًا لأحكام المنادى لذلك فهو عطف بيان.

٢- يختلف عطف البيان عن البدل في أمر مهم:

- هو أن لعطف البيان غرضًا مهمًا هو إيضاح الذات نفسها أو تخصيصها.

- أما البدل المطابق فهو الدلالة على المتبوع بلفظ آخر يساويه في المعنى، ويجوز أن يختلفا في المفهوم ما دامت حقيقة الذات هي المقصودة.

- كما أن البدل لا شأن له بالإيضاح والتخصيص.

- فإذا اقتضى الأمر في الكلام في حقيقة الذات تخصيصها أو توضيحها فالتابع هو عطف بيان.

مثل:

إذا سَيِّدٌ مِنَّا مَضى لسبيله أَقَامَ عَمُودُ الدينِ آخَرُ سَيِّدُ

- فكلمة [سيد] الثانية عطف بيان وليست بدلاً؛ لأنها تطابق حقيقة الذات [آخر] بالتنكير والإعراب والتخصيص والمدح.

اختلاف عطف البيان عن عطف النسق:

- يختلف عطف البيان عن عطف النسق حيث أن عطف النسق تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف.

- أما عطف البيان فهو تابع يوضح متبوعه أو يفيد تخصيصه ويكشف غموضه دون الحاجة إلى حرف من حروف العطف.

ثانيًا عطف النسق:

تعريفه: هو تابع يفصل بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف والتابع يسمى المعطوف والمتبوع هو المعطوف عليه، وإذا تعدد المعطوف يبقى المعطوف عليه واحدًا ، والمعطوفات كلها ترجع إلى المعطوف عليه.

حروف العطف:

حروف العطف عشرة أحرف وهي:

الواو- الفاء- ثم- حتى- أو- إما- أم- لا- لكن- بل.

١- الواو العاطفة:

وهي أحد حروف العطف ولا تؤثر فيما بعدها رفعًا ولا نصبًا ولا جرًا بل تفيد مطلق الجمع في المعنى بين المعطوف والمعطوف عليه إذا كانا مفردين [و المفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة]، كما أنها تفيد الاشتراك المطلق في المعنى بين المعطوف والمعطوف عليه دون ترتيب ولا تعقيب غالبًا.

مثل:

- ﴿لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [الحديد:٥].

- ﴿يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الحديد:١٢].

- ﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾ [الحديد:١٣].

- ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ﴾ [الحديد:١٨].

- ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الكهف:٤٦].

وقد تدل على ترتيب أحيانًا:

مثل:

- ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾[الزلزلة:١،٢].

- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾[النساء:١٦٣].

- فقد رتبت الواو في مجئ الأنبياء بين الأب وأبنائه.

وقد تدل على الترتيب والمهلة [مرور فترة زمنية]:

مثل: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾ [الحديد:٢٦].

- فقد عطفت الواو بين سيدنا [إبراهيم] عليه السلام المتأخر زمنًا على سيدنا [نوح] عليه السلام المتقدم زمنًا عليه.

وقد تدل [الواو] العاطفة على المصاحبة:

مثل:

- ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ﴾[الأعرفا:٦٤].

- ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ﴾[الذاريات:٤٠].

- ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ [البقرة:١٢٧].

وتعطف [الواو] جملة على جملة:

مثل:

- ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ﴾ [الزمر:٧١].

- ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾[المائدة:٥٤].

- ﴿ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ﴾[آل عمران:١٤٦].

- ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾[المائدة:١٣].

- ﴿ثُمَّ اتَّقَوا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾[المائدة:٩٣].

٢- حرف الفاء:

وهي أحد الحروف العاطفة التي تفيد الترتيب والتعقيب.

مثل:

- ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾﴾ [الانفطار: ٦،٧].

- ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾[البقرة:٣٦].

- ﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً ﴾[النساء:١٥٣].

- ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [الأعراف:٤].

وقد تفيد [الفاء] السببية:

مثل:

- ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ﴾ [القصص:١٥].

- ﴿لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾﴾ [الواقعة: ٥٢، ٥٣،٥٤].

- ﴿وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ﴾[البقرة:٢٢].

٣- حرف العطف [ثم] وتفيد الترتيب والتراخي:

مثل:

- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (١٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ [المؤمنون:١٢،١٣،١٤].

- ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (١٧) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (١٨) مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (١٩) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ (٢٠) ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ (٢١) ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ (٢٢)﴾[عبس: من١٧: ٢٢].

- ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾[الزمر:٦].

- ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾[الأنعام:٦٤].

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا﴾[البروج:١٠].

- ﴿حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾[التوبة:١١٨].

حرف العطف [حتى]:

- وهي حرف من حروف العطف يفيد انتهاء الغاية والمعطوف بـ حتى جزء من المعطوف عليه.

مثل: أكَلْتُ السمكة حتى رأسها.

- ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾[الكهف:٧٧].
- ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾[الكهف:٧١].
- ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ﴾[الكهف:٧٤].
- ﴿سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[القدر:٥].
- ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾﴾[الكهف:٩٢،٩٣].
- ﴿ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾[الكهف:٩٦].

٥- حرف العطف[أو]:

- وهي حرف عطف يعطف المفردات والجمل وهي تفيد التخيير أحيانًا.

مثل:

- ﴿قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى صُدُورِكُمْ﴾ [الإسراء:٥٠،٥١].

وتفيد الشك أحيانًا:

مثل:

-﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف:١٩].
- ﴿قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [المؤمنون: ١١٢،١١٣].
- ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[سبأ:٢٤].

وتفيد التفضيل أحيانًا:

مثل: ﴿كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ﴾ [الذاريات:٥٢].

- ﴿وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا﴾[الإنسان:٢٤].

- ﴿ وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ﴾[الصافات:١٤٧].

٦- حرف العطف[إما]:

- وهي حرف من حروف النفي وتفيد عدة أمور:

- تفيد التخيير:

مثل: ﴿إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا﴾[الكهف:٨٦].

- **وتفيد التفضيل:** أي تبيان الأمور المتعددة التي قد تتوافر لأمر ما.

مثل: ﴿إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان:٣].

- **وتفيد الإبهام:** الذي يكون من جهة السامع ويكون مسبوقًا بجملة خبرية.

مثل: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمۡ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ﴾ [التوبة : ١٠٦].

- **وقال بعض النحاة:** عن [إما] أنها حرف عطف **مثل** سيبويه.

- **وقال البعض الآخر:** منهم أنها ليست عاطفة لأنها عادة تأتي بعد الواو العاطفة ولا يدخل عطف على عطف.

- والرأي الأول هو المأخوذ به غالبًا.

٧- حرف العطف [أم]:

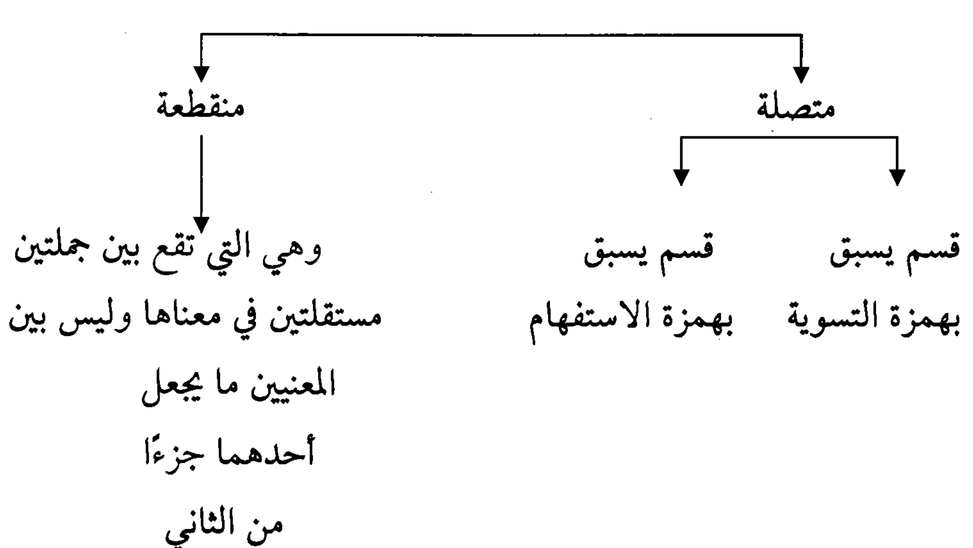
- وهي حرف من حروف العطف يقع بين شيئين مرتبطين ارتباطًا وثيقًا ولا يستقيم المعنى إلا بهما معًا أو تكون لتعيين أحد الأمرين.

مثل: - ﴿قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾ [إبراهيم:٢١].

- ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة:١٠٩].

وقال النحاة عن [أم]:

- أنها تنقسم إلى نوعين:



أ- [أم] المتصلة:

١ - [أم] المتصلة المسبوقة بهمزة التسوية: [سميت بذلك لوقوعها بعد لفظ «سواء» لتدل على أن الجملتين متساويتان في حكم المتكلم:

مثل: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ [البقرة:٦].

- والتقدير: إنذارك لهم وعدم إنذارك سواء

- ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا﴾[إبراهيم:٢١].

- فالصبر والجزع متساويان عندهما.

- ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ﴾[الأعراف :١٩٣].

- والتقدير: دعاؤكم أم صمتكم سواء.

- وقد عطف [أم] هنا جملة فعلية [أدعوتموهم] على جملة اسمية [أم أنتم صامتون].

٢- [أم] المتصلة المسبوقة بهمزة الاستفهام: علامتها أن تكون متوسطة بين شيئين قبلهما همزة استفهام يُراد بها وبـ [أم] التعيين.

مثل:

- ﴿قُلۡ إِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ مَّا تُوعَدُونَ أَمۡ يَجۡعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا﴾[الجن:٣٥].

- فقد عَطَفَتْ [أم] الفعل [يجعل] على الاسم المشتق [قريب].

- وقد يحذف المعطوف عليه مع بقاء [أم] المتصلة:

مثل:

- ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ﴾ [آل عمران:١٤٢].

- والتقدير أعلمتم أن دخول الجنة سهل أم حسبتم أن تدخلوا الجنة.

ب- [أم] المنقطعة:

- وهي التي تقع بين جملتين مستقلتين في معناهما وليس بين المعنيين ما يجعل أحدهما جزءًا من الثاني، ويكون معناها [بل] التي تفيد الاضطراب ولا تقع [أم] المنقطعة بعد همزة التسوية ولا بعد همزة الاستفهام التي يطلب بهما التعيين، وإنما تقع بعد الخبر المحض.

مثل:

- ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝٧ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾ [الأحقاف:٧،٨].

- والتقدير: بل يقولون.

- وقد تقع [أم] بعد الاستفهام بدون همزة.

مثل:

- ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ [الرعد:١٦].

- أم هنا بمعنى [بل].

***- وقد تقع [أم] بعد استفهام غير حقيقي ومعناه إما الإنكار والنفي:**

مثل:

- ﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ﴾[الأعراف:١٩٥].

*** - أو تفيد الحكم على الشيء بأنه ثابت مقرر:**

مثل:

- ﴿ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوٓا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ﴾[النور:٥٠].

- أو تفيد الاضطراب مطلقًا:

- ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾[الرعد:١٦].

- والتقدير: بل هل تستوي.

٨- حرف العطف [لا]:

- وهو حرف من حروف العطف يفيد نفي الحكم عن المعطوف وإثباته للمعطوف عليه.

مثل:

- أخي ناجحٌ لا رَاسبٌ

- حَضَرَ مَحَمَّدٌ لا زَيْدُ.

- فقد أثبتت [لا] الحكم لما قبلها ونفته عما بعدها أي أثبتته للمعطوف عليه ونفته عن المعطوف.

٩- حرف العطف [لكنْ]:

- وهو حرف من حروف العطف يفيد الاستدراك ولا بد أن يسبقه نفي أو نهي:

مثل:

- ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ﴾[الأحزاب:٤٠].

- ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [يوسف:١١١].

١٠- حرف العطف [بل]:

- وهو من حروف العطف وتفيد إثبات الحكم لما بعدها وتصرفه عما قبلها.

مثل:

- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ﴾ [لقمان:٢١].

- ﴿لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ﴾[الحجر:١٥].

- ﴿قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُواْ بَلْ جِئْنَٰكَ بِمَا كَانُواْ فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ [الحجر:٦٢،٦٣].

- ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٤) بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾ [الأنبياء: ٤، ٥].

- ﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ (١٧) بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ﴾[الأنبياء:١٧، ١٨].

- ﴿ هَذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴾ [الأنبياء:٢٤].

- ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ [الأنبياء:٢٦].

ثالثاً التوكيد

التوكيد: هو تابع يذكر في الكلام لمنع توهم قد يرد على ذهن القارئ أو السامع ويدل على أن معنى متبوعه حقيقي لا مجاز فيه ولا سهو ولا نسيان ولا مبالغة.

مثل:

- أكَلْتُ الرَغِيفَ كلَّه.
- وصل العلماءَ إلى القمرِ عينه

أقسام التوكيد:



أولاً التوكيد اللفظي:

التوكيد اللفظي: هو تكرار اللفظ المؤكد بنصه أي بحروفه كلها وقد يحدث للكلمة التي تكرر بعض التغيير كما أنه يكون اسمًا أو فعلاً أو حرفًا أو جملة.

مثل: ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا﴾ [الطارق:١٧].

- فكلمة [مَهِّل] هي المؤكدة وكلمة [أمهل] المؤكدّ جرى عليهما بعض التغيير والضمير [هم] العائد على الكافرين في محل نصب مفعولاً به.

ومثل :

- ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾﴾ [التكاثر:٣،٤].

- ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾﴾ [الانفطار:١٧،١٨].

- ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾﴾[الشرح:٥،٦].

- ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾﴾[القيامة:٣٤،٣٥].

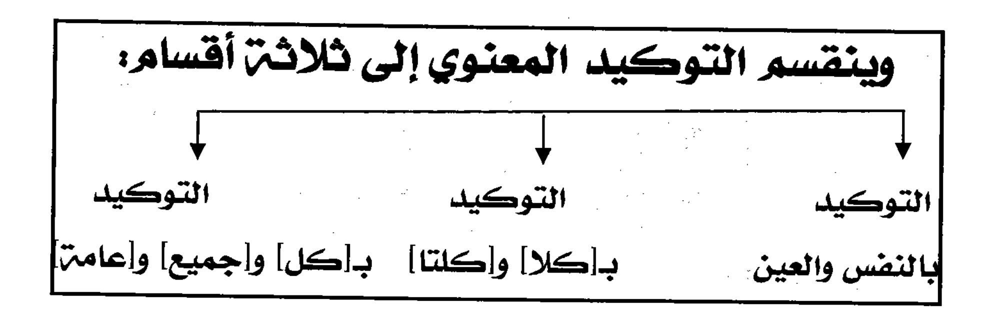
- ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾[الفجر:٢١].

- ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾﴾[الواقعة:١٠،١١].

ثانيًا التوكيد المعنوي:

التوكيد المعنوي: هو تابع يزيل عن متبوعه ما لا يُراد من احتمالات معنوية ويكون بألفاظ توافق المؤكد في المعنى وتخالفه في اللفظ.

أقسام التوكيد المعنوي:



أ- التوكيد بالنفس والعين:

- التوكيد بالنفس والعين يُراد منه إزالة الاحتمال عن المتبوع وإبعاد الشك المعنوي عن ذات المؤكد.

مثل:

- جاء محمدُ نَفْسه إلى المحاضرة.
- جاء محمدٌ عيْنُه إلى المحاضرة.
- جاء المحمدان أنْفُسُهما إلى المحاضرة.
- جاء المحمدان أعينهما إلى المحاضرة.
- حاء المحمدون أنْفُسُهم إلى المحاضرة.
- جاء المحمدون أعينهم إلى المحاضرة.
- جاءت الفاطمات أنفسهن أو أعينهن إلى المحاضرة.
- نلاحظ في الأمثلة السابقة: أن كلمة [محمد ذاته أو جاره أو صديقه أو أخوه، كلها احتمالات ولإزالة هذه الاحتمالات أكدنا بكلمة [نفسه] أو

[عينه] لنبين أن محمدًا ذاته هو الذي جاء وليس جاره أو صديقه.

- ويُقال في بقية **الأمثلة** ما قيل في المثال الأول.

* ونلاحظ أن التوكيد بالنفس والعين لم يرد في الآيات القرآنية كتوكيد معنوي بل جاءت هذه الألفاظ معربة حسب موقعها الإعرابي.

مثل:

- ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾[البقرة:١٣٠].
- ﴿فَقُلْ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾[الأنعام:٥٤].
- ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَـٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا﴾[النحل:١١١].
- ﴿وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾ [طه:٩٦]
- ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة:٤٤].
- ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة:١٠٥].
- ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَـٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة:٥٧].
- ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر:٩].
- ﴿وَٱلْمُطَلَّقَـٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَـٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة:٢٢٨].
- ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ [القصص:٩].
- ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ [طه:٤٠].
- ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾[البقرة:٦٠].

ب- التوكيد بـ[كلا] و[كلتا]

- [كلا] و [بكلتا] يؤكد بهما المثنى ويُراد بهما إزالة الاحتمال وا لمجاز عن المثنى.

- وفي التوكيد بـ [كلا] و [كلتا] يجب أن يسبقهما المؤكد ويتبعاه في الإعراب [رفعًا ونصبًا وجرًا]. ويشتملا على ضمير يعود على المؤكد ويطابقه ولا يصح حذف الضمير ولا تقديره، ويعربان إعراب المثنى.

مثل:

- جاءت الطالبتان كلتاهما.
- سلمتُ على الطالبتين كلتيهما.
- كرَّمتُ الطالبتين كلتيهما.
- جاء العالمان كلاهما.
- رأيت العالمين كليهما.
- ذهبتُ إلى العالمين كليهما.

- نلاحظ أن [كلا] و[كلتا] قد أضيفتا إلى ضمير وكل كلمة منهما كانت توكيدًا لكلمة سابقة لها كما أنها تبعتها في الإعراب رفعًا ونصبًا وجرًا وأعربتْ إعراب المثنى فرفعت بالألف ونصبت وجرت بالياء.

- والتوكيد المعنوي بـ[كلا] و[كلتا] لم يرد كتوكيد بل ورد كألفاظ تُعرب حسب موقعها في الجملة.

مثل:

- ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء:٢٣].

- ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾[الكهف:٣٣].

- فقد أضيفت [كلا] إلى الضمير وأعربت معطوفة على ما قبلها وليست توكيدًا.

- وكلمة [كلتا] أضيفت إلى اسم ظاهر وأعربت [مبتدأ] مرفوع بضمة مقدرة وكلتا مضاف وكلمة الجنتين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى.

جـ- التوكيد بـ[كل -جميع- عامة].

- [كل] و[جميع] و [عامة] من ألفاظ التوكيد المعنوي التي تفيد العموم والشمول وتزيل الاحتمال عن الشمول.

- وهذه الألفاظ يجب أن تتبع المؤكد في الإعراب كما يجب أن تتصل بضمير يطابقه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، كما يجب أن يكون المؤكَّدُ إمّا جمعًا مكونا من وحدات أوله أجزاء بنفسه ولا يجوز حذف الضمير العائد على المؤكد.

مثل:

- ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ﴾[طه:٥٦].

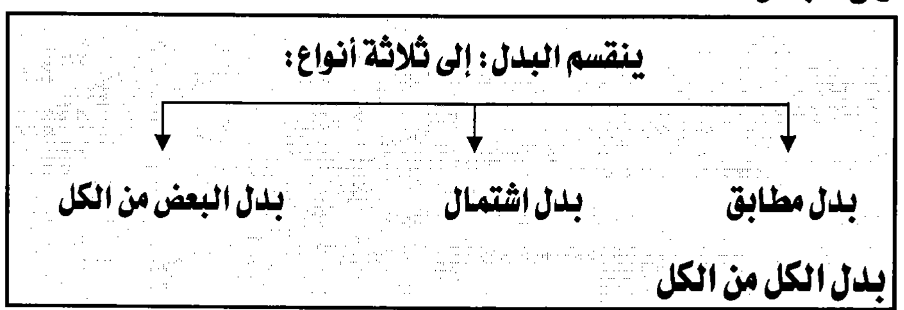
- ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾[ص:٧٣].

- ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾[التوبة:٣٣].
- ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس:٩٩].
- ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا﴾ [يس:٣٦].
- ﴿وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾ [الأحزاب:٥١].
- ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾[الأنفال: ٣٩].
- ﴿قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[الأنعام:١٤٩].
- ﴿لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[الأعراف:١٨].
- ﴿فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[يوسف: ٩٣].
- ﴿فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾﴾ [الشعراء:٩٤،٩٥].

رابعًا- البدل:

تعريفه: البدل هو التابع المقصود بالحكم، المنسوب إلى متبوعه. دون واسطة بينهما ويتبع البدل متبوعه [المبدل منه] في الإعراب [رفعًا ونصبًا وجرًا].

*** أنواع البدل:**



أولاً: البدل المطابق [بدل الكل من الكل]:

- ويتطابق فيه البدل والمبدل منه ويتساويان في الدلالة مع اختلاف في اللفظ ويصح أن يحل البدل محل المبدل منه ويستقيم المعنى.

مثل:

- الفاروقُ عمُر ثاني الخلفاء الراشدين.
- الخليفة أبو بكر أول الخلفاء الراشدين.
- فكلمة [عمر] في المثال الأول بدل من [الفاروق] وتصح أن تحل محله.

فنقول:

- الفاروق ثاني الخلفاء الراشدين.
- أو عمر ثاني الخلفاء الراشدين.

- وما قيل في المثال الأول يُقال في المثال الثاني حيث أن كلمة [أبو بكر] هي بدل من كلمة [الخليفة] ويصح أن تحل محله.

- ونلاحظ أن البدل في المثالين السابقين هو نفس المبدل منه في المعنى وطابقه مطابقة كاملة لذلك يسمى [بدل الكل من الكل] أو [بدل مطابق].

- كما نلاحظ أن البدل قد تبع المبدل منه في الإعراب؛ لأنه تابع له كما أن البدل المطابق لا يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه.

أمثلة قرآنية للبدل المطابق:

مثل:

- ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝٧ ﴾ [الفاتحة:٦،٧].

- فكلمة [صِرَاط الذين] هي بدل من [الصِرَاطَ] وتبعه في الإعراب.

و**مثل:**

- ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝١٦ ﴾[العلق:١٥،١٦].

- فكلمة [ناصية] هي بدل من كلمة [الناصية].

و**مثل:**

- ﴿ الر ۚ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝١ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم:١،٢].

- فكلمة [صراط العزيز] بدل من كلمة النور.

- وكلمة [الله] لفظ الجلالة بدل من كلمة [العزيز].

و**مثل:**

- ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا ﴾ [الجاثية:٢٨].

- فكلمة [كل] الثانية بدل من كلمة [كل] الأولى؛ لأنها أتت بزيادة إيضاح لا يوجد في المبدل منه.

وقد يبدل الاسم الظاهر من الضمير:

مثل:

- ﴿رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾ [المائدة:١١٤].

- فكلمة [أول] بدل من ضمير المتكلم المجرور باللام في [لنا].

أمثلة قرآنية أخرى:

- ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف:١٤٢].

- فكلمة [هارون] بدل مجرور من كلمة [أخيه] المجرورة.

- ﴿وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ﴾ [يونس:٣٠].

- فكلمة [مولاهم] بدل مجرور من لفظ الجلالة [الله].

- ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ﴾[التوبة:٧٠].

- فكلمة [قوم] بدل مجرور من كلمة [الذين] المجرورة.

- ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً﴾ [النحل:١١٢].

- فكلمة [قرية] بدل منصوب من كلمة [**مثلا**] المنصوب.

- ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ﴾ [يونس: ٣].

- فكلمة [ربكم] هي بدل من لفظ الجلالة [الله] وقد تبع البدل المبدل منه في

الإعراب فجاء مرفوعًا.

- ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾ [الأعراف: ١٢١،١٢٢].

- فكلمة [رب موسى] بدل من [رب العالمين].

كل اسم معرَّفُ [بأل] يأتي بعد اسم الإشارة يكون بدلاً:

مثل:

- ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ [النساء: ٧٥].

- ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [يونس:٣٧].

- فكلمة [القرية] بدل من اسم الإشارة [هذه].

- وكلمة [القرآن] بدل من اسم الإشارة [هذا].

- وقد تبع البدل المبدل منه في الإعراب.

ثانيًا: بدل البعض من الكل:

- بدل البعض من الكل وهو الذي يكون فيه البدل جزءًا من المبدل منه وعلامته أن يصح الاستغناء عنه بالمبدل منه.

- كما أن بدل البعض من الكل لا بد أن يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه مطابقًا له في النوع [التذكير والتأنيث] وفي العدد [الإفراد والتثنية والجمع].

مثل:

- أكلتُ الرغيف نِصْفَه.

- فكلمة [نصفه] بدل من كلمة الرغيف [كما أن البدل [نصفه] قد اشتمل على ضمير يطابق المبدل منه في الإفراد والتذكير.

ومثل: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾﴾ [النبأ: ٣١، ٣٢].

- قال البعض أن كلمة [حدائق] بدل بعض من كل وهي كلمة [مفازًا] على اعتبار أنها تشمل جميع أنواع النعيم المحبب للإنسان ومنها [الحدائق].

ومثل: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾﴾ [الشعراء: ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤].

- فكلمة [أمدكم] الثانية بدل بعض من كل من [أمدكم] الأولى لأنها أوفى في المعنى والإيضاح من الأولى حيث وضحت بعض أنواع المدد **مثل** [أنعام- بنين - عيون].

وقد يُقْلَبُ الأمر فيأتي [بدل الكل من بعض] وهذا قليلاً ما يحدث:

مثل:

- ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ﴾ [مريم: ٦٠، ٦١].

- فكلمة [جنات] بدل كل من بعض بدل من كلمة [جنة].

ثالثًا: بدل الاشتمال:

بدل الاشتمال: وفيه يكون البدل مما يشتمل المبدل منه وليس البدل جزءًا من أجزاء المبدل منه.

مثل:

- أعْجَبَنِي الكتابُ أسلوبُه.

-أعجبتني الفتاةُ أخلاقها.

- نلاحظ أن كلمة [أسلوبه] هي بدل من كلمة [الكتاب] وليست جزءًا من أجزاء الكتاب بل هي مما يشتمل عليه الكتاب كله.

- وكذلك كلمة [أخلاقها] فهي بدل من كلمة [الفتاة] وليست جزءًا من الفتاة وإنما هي مما تشتمل عليه صفات الفتاة وهي الخلق.

- كما نلاحظ أن البدل قد اشتمل على ضمير يعود على المبدل منه.

ومثل:

- ﴿فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ﴾[الكهف:٦٣].

- فالمصدر المؤول من [أن والفعل] [أن أذكره] هو بدل من الهاء[الهاء] في [أنسانيه] وهو بدل اشتمال.

ومثل:

- ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ﴾[الفرقان:٦٨،٦٩].

- فالفعل [يضاعف] بدل اشتمال من الفعل [يلق].

ومثل:

- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا﴾ [الكهف:١، ٢].

- فكلمة [قيمًا] هي بدل من الجملة [لم يجعل له عوجًا].

والتقدير:

- نزَّل على عبده الكتاب مستقيمًا.

والخلاصة أن:

١- البدل هو تابع يتبع متبوعه في الإعراب رفعًا ونصبًا وجرًا

٢- أن البدل المطابق [بدل الكل من الكل] يجوز أن يحل محل المبدل منه ويغني عن ذكره ولا يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه.

٣- أن بدل البعض من الكل هو جزء من المبدل منه ولا يغني عن ذكره ولابد أن يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه.

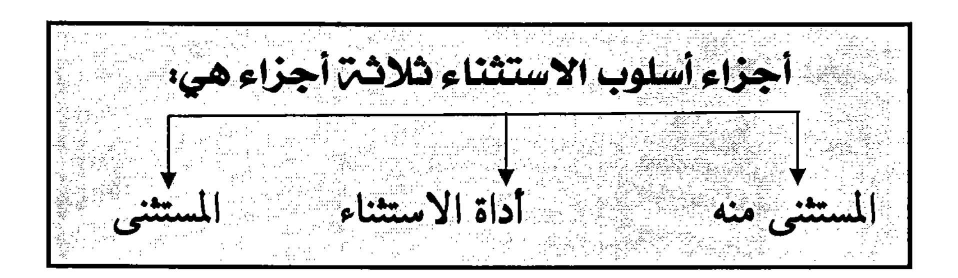
٤- أن بدل الاشتمال ليس جزءًا من المبدل منه وإنما مما يشتمل عليه المبدل منه ولا يغني عن ذكر المبدل منه كما أنه يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه وذلك إذا كان البدل كلمة مفردة من اسم ظاهر قبله، وأمّا إذا كان البدل كلمة مفردة من جملة فعلية أو فعل من فعل فلا يشترط ذكر الضمير.

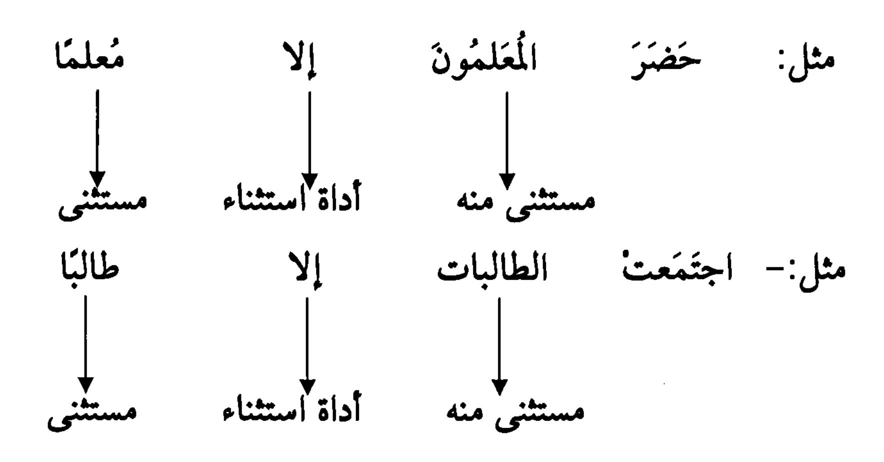
الفصل الثاني
الأساليب النحوية

أولاً: أسلوب الاستثناء:

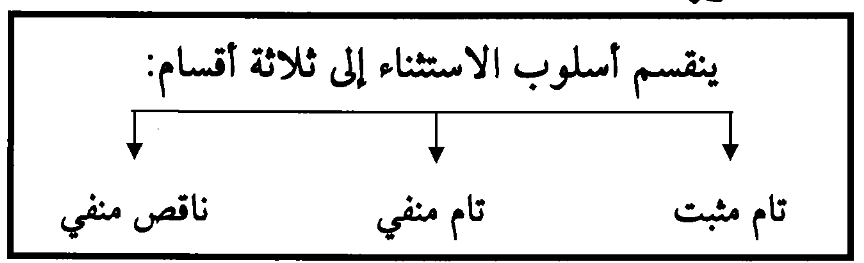
المستثنى: هو اسم يذكر بعد أداة من أدوات الاستثناء ويكون مخالفًا في الحكم لما قبلها.

المستثنى بإلا:





أقسام أسلوب الاستثناء



أ- تام مثبت:

١- تام: أي المستثنى منه موجود في الكلام.

٢- مثبت: أي لم يسبقه حرف من حروف النفي.

مثل:

- حَضَرَ الطُلاّبُ إلا طالبًا.
- المستثنى منه هو [الطلاب].
- إلا: أداة استثناء.
- طالبًا: مستثنى بإلا منصوب وجوبًا.

* أي أن الأسلوب إذا كان تامًا مثبتًا فإن ما بعد إلا يجب نصبه.

ب- تام منفي:

مثل – ما حضر الطلابُ إلا طالبًا أو طالبٌ

- المستثنى منه موجود وهو [الطلابُ].
- وقد سبق الأسلوب بـــ[ما] النافية.
- ما بعد إلا له حكمان:

الأول: أن يكون مستثنى بإلا منصوب جوازًا.

الثاني: أن يكون بدلاً مرفوعًا من المستثنى منه [الطلابُ].

جـ- ناقص منفي:

١- ناقص: المستثنى منه غير موجود في الجملة.

٢- منفي: سُبِقَ بحرف من حروف النفي.

مثل:

- ما حَضَرَ إلا محمدٌ.

- نلاحظ هنا أن المستثنى منه غير موجود في الكلام ولذلك فإننا نقول أن الأسلوب ناقص.

- كما أن الجملة قد سُبقت بحرف النفي [ما].

- وإذا كان الكلام ناقصًا منفيًا فإن [إلا] تكون قد أُلْغِي عملها.

- وما بعد [إلا] يُعربُ حسب موقعه في الجملة.

- فكلمة[محمدٌ] فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

*** والخلاصة أن**

١- إذا كان أسلوب الاستثناء تامًا مثبتًا فإنه يجب نصب ما بعد إلا على الاستثناء.

٢- إذا كان أسلوب الاستثناء تامًا منفيًا فإن ما بعد [إلا] يجوز فيه وجهان:

الأول: أن يعرب مستثنى بإلا منصوب جوازًا.

الثاني: أن يعرب بدل من المستثنى منه فيتبعه في الإعراب [رفعًا ونصبًا وجرًا].

٣- إذا كان أسلوب الاستثناء ناقصا منفيًا فإن ما بعد [إلا] يعرب حسب موقعه في الجملة

تطبيقات قرآنية:

أ- أمثلة قرآنية [للأسلوب التام المثبت].

- ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي﴾ [يوسف: ٥٣].

- ﴿قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ﴾ [هود: ٤٠].

- ﴿فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [الصافات: ١٢٧، ١٢٨].

- ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [التين: ٤، ٥، ٦].

- ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾﴾ [الصافات: ٧٣، ٧٤].

- ﴿وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [العصر: ١، ٢، ٣].

- ﴿ وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٣٣ إِذْ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ۝١٣٤ إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ [الصافات:١٣٣، ١٣٤، ١٣٥].

- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴾[البقرة:٣٤].

ب- أمثلة قرآنية [للأسلوب التام المنفي]:

- ﴿ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ [سبأ:٣٧].

- ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾[هود:٨١].

-﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾[الحجر: ٥٦].

- ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾[النساء:١٥٧].

- ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝٢٢ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ۝٢٣﴾ [الغاشية: ٢٢، ٢٣].

- ﴿وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ﴾[النجم:٢٨].

- ﴿لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ ﴾ [النساء:١١٤].

- ﴿فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [القصص:٥٨].

- ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴾ [الحجر:٤٢].

- ﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ [المزمل:٩].

- ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾[الصافات:١٦٢،١٦٣].

جـ - أمثلة قرآنية [للأسلوب الناقص المنفي]:

- ﴿وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ [العنكبوت:١٨].
- ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾[آل عمران:١٤٤].
- ﴿وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾[النحل: ١٢٧].
- ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾[الإسراء:١٠٥].
- ﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ﴾[يونس:٨٣].
- ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ﴾[النحل:٤٣].
- ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾[يس:٥٣].
- ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [الإسراء:٨٢].
- ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ﴾[هود:٨٨].
- ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[هود: ٢٦].
- ﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ﴾[يونس:٨٣].
- ﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾[الأنعام:٤٨].

ثانيًا :أسلوب القسم :

أسلوب القسم: هو الحلف بالله لتأكيد كلام وتصديق المتكلم.

أدوات القسم :

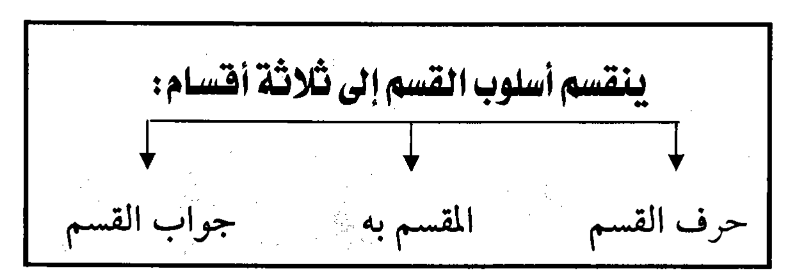
أدوات القسم هي حروف القسم وهي : [الواو] ، [التاء]، [الباء].

* وبعض الأفعال التي تفيد معنى اليمين دون ذكر حرف قسم ولا ذكر لفظ الجلالة[الله].

مثل: «أقسمُ»، «أشهدُ».

- أقسمُ لأسافرنّ.
- أشهدُ لأجتهدن.

أقسام أسلوب القسم :



١- حروف القسم ومنها :

الواو – التاء- الباء- اللام

٢- المقسم به :

يكون المقسم به غالبًا لفظ الجلالة [الله] وقد يقسم بعض الناس بألفاظ غير

لفظ الجلالة أو غير الله تعالى ولا يجوز على الإطلاق الحلف بغير الله تعالى.

٣- جواب القسم:

جواب القسم يكون إمّا جملة أسمية أو جملة فعلية.

أ- إذا كان جواب القسم جملة اسمية وجب تأكيدها بأنّ وباللام أو بـ [أن] وحدها وإن كانت الجملة منفية فلا تؤكد.

مثل: - ﴿وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾﴾ [العصر: ١، ٢].

- ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَـٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾﴾ [العاديات: من ١:٦].

- ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾﴾ [الليل: من ١:٤].

- ﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾﴾ [القلم: ١، ٢].

- ﴿وَٱلطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَـٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴿٣﴾ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾﴾ [الطور: ١، ٧].

- ﴿وَٱلذَّٰرِيَـٰتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ فَٱلْحَـٰمِلَـٰتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَٱلْجَـٰرِيَـٰتِ يُسْرًا ﴿٣﴾ فَٱلْمُقَسِّمَـٰتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾﴾ [الذاريات: من ١:٥].

- ﴿حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾﴾ [الدخان من ١:٣].

- ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ۝١ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ۝٢﴾[ص:١، ٢].

- ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ۝٣ إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ ۝٤﴾ [الصافات:من١ :٤].

- ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٣﴾ [يس من ١: ٣].

ب- إذا كان جواب القسم جملة فعلية مثبتة وفعلها ماضٍ فتؤكد بـ [قد واللام] أو [قد] وحدها وقد يجرد منها.

- وإذا كان جواب القسم جملة فعلية مثبتة وكان فعلها مضارعًا أكّد بلام القسم ونون التوكيد وقد تجرد منهما.

- وإن كان جواب القسم جملة فعلية منفية سواء كان فعلها ماضيًا أو مضارعًا فإنها لا تؤكد.

مثل:

- ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا لِنُفۡسِدَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [يوسف:٧٣].

- ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا﴾ [يوسف:٩١].

- ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ۝٣ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ۝٤﴾ [التين:من ١ :٤].

- ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۝٢﴾ [النجم:١، ٢].

- ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾ [الضحى: من ١:٣].

- ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ۝٢ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ۝٣ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ۝٤﴾ [البلد: من ١:٤].

- ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ۝١ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ۝٢ وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ ۝٣ قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ۝٤﴾ [البروج: من ١: ٤].

- ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝١ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝٢ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣﴾ [القيامة: من ١: ٣].

- ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٣ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ ۝٤﴾ [الحاقة: من ١:٤].

- ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝١ بَلۡ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ ۝٢﴾ [ق:١:٢].

إعراب أسلوب القسم:

- حروف القسم كلها حروف جر تجر المقسم به ويكون اسمًا مجرورًا بحرف الجر [أداة القسم].

- وجملة جواب القسم سواء كانت اسمية أم فعلية لا محل لها من الإعراب،

مثل: ﴿ قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا ﴾[يوسف:٩١].

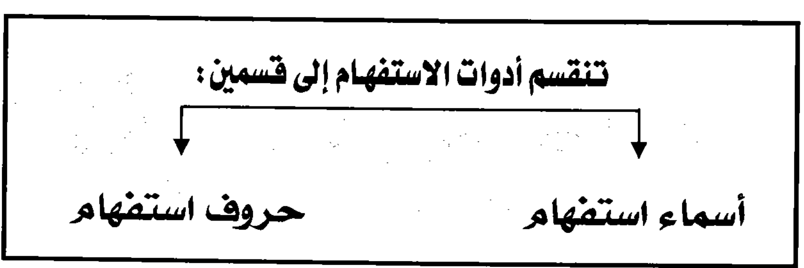
- تالله: التاء حرف جر.
- الله: لفظ الجلالة اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- لقد آثرك الله: جملة جواب القسم.
- لقد: اللام وقد حرفا توكيد.
- آثر: فعل ماض مبني على الفتح.
- ك: ضمير مبني في محل نصب مفعول به.
- الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- والجملة الفعلية من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جملة جواب القسم.
- **وهكذا يتم إعراب أي جملة لجواب القسم.**

ثالثًا: أسلوب الاستفهام:

أسلوب الاستفهام: هو أسلوب يستعمل للاستفسار عن حقيقة الشيء أو اسمه أو عدده أو صفة من صفاته أو زمانه أو مكانه.

- وكل استفهام يحتاج إلى جواب.

أدوات الاستفهام:



أولاً: حروف الاستفهام:

حروف الاستفهام هي: [هل- الهمزة].

أ- هل:

- ويستفهم بها عن مضمون الجملة المثبتة، ويكون الجواب بـ[نعم] في حالة الإثبات وبـ[لا] في حالة النفي:

- هل قَرَأتَ الكتاب.؟
- نعم قَرَأتَ الكتابَ.
- لا، لم أقرأ الكتابَ.

ومثل:

- ﴿يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾[آل عمران:١٥٤].
- ﴿هَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[الانعام:٤٧].
- ﴿فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾[الأحقاف:٣٥].
- ﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ﴾[الأنعام:٥٠].

- ﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ﴾[طه:٤٠].
- ﴿ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [المائدة:١١٢].
- ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[فاطر: ٣].
- ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾[الأعراف:١٤٧].
- ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا۟ نَعَمْ﴾ [الأعراف:٤٤].
- ﴿يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ﴾ [الأعراف: ٥٣].
- ﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[الزمر:٩].
- ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾[المائدة:٩١].
- ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾[الرعد:١٦].

ب- الهمزة:

١- وتكون الهمزة **مثل** [هل] ويستفهم بها عن مضمون الجملة المثبتة ويكون الجواب بـ[نعم] أو بـ[لا].

٢- أو تكون الهمزة داخله على جملة منفية ويكون في حالة الإثبات بـ[بلى] وفي حالة النفي بـ[نعم].

٣- أو يطلب بها تعيين واحد من شيئين أو أكثر فيأتي بعدها المسئول عنه وتأتي بعدها [أم] المعادلة. ويكون الجواب عنها بتعيين المستفهم عنه.

١- مثل:

- أتسافر اليوم؟
- نعم سأسافر اليوم.
- لا لن أسافر اليوم.

٢- مثل:

- ألم تذاكر الدرس؟
- بلى ذاكرت الدرس.
- نعم لم أذاكر الدرس.

٣- مثل:

- أحضر زيد أم عمرو أم محمد؟
- حضر زيدٌ.

١- أمثلة قرآنية للحالة الأولى:

- ﴿قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا﴾[الأعراف: ٧٠].

- ﴿أَتَعۡلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحٗا مُّرۡسَلٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلَ بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ﴾ [الأعراف:٧٥].

- ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف ٨٠].

- ﴿قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٠]..

- ﴿أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾[الأعراف:١٥٠].

- ﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾ [طه:٥٧].

- ﴿أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا۟ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا﴾ [النساء:٨٨].

٢- أمثلة قرآنية للحالة الثانية:

- ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ﴾ [الأعراف: ١٧٢].

- ﴿وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا﴾ [الأعراف:١٤٨].

- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء:٤٩].

- ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾[البقرة:٢٦٠].

- ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[الأعراف:١٨٥].

- ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[الشرح:١].

- ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾[الضحى:٦].
- ﴿قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾[الأنعام:٣٠].
- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾[الفرقان: ٤٥].
- ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾[الحديد:١٦].
- ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ﴾[المرسلات:١٦].
- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾[الحج: ٦٣].

٣- أمثلة قرآنية للحالة الثالثة:

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦].
- ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾[المنافقون:٦].
- ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾[مريم:٧٨].
- ﴿قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾[الفرقان:١٥].
- ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ۚ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾ [الأعراف:١٩٣].
- ﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا ۖ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا ۖ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا ۖ أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾[الأعراف:١٩٥].

- ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا ﴾[إبراهيم :٢١].
- ﴿قُلۡ إِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ مَّا تُوعَدُونَ أَمۡ يَجۡعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا ﴾ [الجن:٢٥].
- ﴿أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ أَمۡ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ﴾ [النور: ٥٠].

ثانيًا: أسماء الاستفهام:

أسماء الاستفهام: [مَنْ – ما- ماذا – متى- أين- كم- كيف- أي].

- وهذه الأسماء يُسْأل بها عن مفرد يطلب تعيينه وكل هذه الأسماء مبنية وتعرب حسب موقعها في الجملة ما عدا [أي] فإنها معربة.

مَنْ: ويُسأل بها عن العاقل.

وهي اسم استفهام مبني على السكون وله محل من الأعراب

مثل:

- ﴿قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾[يس:٥٢].
- مَنْ: تعرب اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

ومثل:

- ﴿وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾[آل عمران:١٣٥].
- ﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ﴾[البقرة:١١٤].
- ﴿قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا ﴾[الفتح:١١].
- ﴿ قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾[يونس:٣١].

- ﴿لِمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾[غافر:١٦].

- ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾[المائدة: ٥٠].

- ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾[النساء: ٨٧].

- ﴿فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء: ١٠٩].

- ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الأحقاف:٥].

- ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾[النساء:١٢٥].

ما- ماذا:

ما: وتستعمل للسؤال عن غير العاقل وعن صفات العاقل.

مثل:

- ﴿ٱلْحَآقَّةُ ① مَا ٱلْحَآقَّةُ ② وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ③﴾ [الحاقة: من ١:٣].

- ﴿قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن

شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ [البقرة:من ٦٨:٧٠].

- وتعرب [ما] : اسم استفهام مبني على السكون ولها محل من الإعراب حسب موقعها في الجملة .

*** إذا اتصلت [ما] الاستفهامية بحرف جر مثل [إلى] و [عن] و[الباء] و [في] و[اللام] وجب حذف ألف [ما]**

مثل :

- ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ ﴾[النبأ: ١].

- ﴿وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾ [النمل:٣٥].

- ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرَىٰهَآ﴾ [النازعات:٤٣].

- إذا اتصلت [ما] مع [إذا] مركبة تركيبًا نشأ عنها [ماذا] الاستفهامية

مثل :

- ﴿ قَالُواْ وَأَقۡبَلُواْ عَلَيۡهِم مَّاذَا تَفۡقِدُونَ ﴾ [يوسف: ٧١].

- ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡ ﴾ [سبأ : ٢٣].

- ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗا ﴾ [النحل:٣٠].

- ﴿يَوۡمَ يَجۡمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبۡتُمۡۖ قَالُواْ لَا عِلۡمَ لَنَآ ﴾[المائدة:١٠٩].

- ﴿قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا﴾ [محمد: ١٦].

- أمثلة قرآنية متعددة :

- ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَـٰمُوسَىٰ﴾[طه:١٧].

- ﴿وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَـٰمُوسَىٰ﴾[طه:٨٣].

- ﴿قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ﴾[طه: ٥١].

- ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ﴾[النساء:١٤٧].

متى:

متى: اسم استفهام يستفهم به عن الزمان ويكون مبنيًا على السكون.

مثل:

- ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢١٤].

- ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ [يونس:٤٨].

- ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ﴾ [الإسراء:٥١].

- كم: ويستفهم بها عن العدد

- وتعرب اسم استفهام مبني على السكون وتعرب حسب موقعها في الجملة.

مثل:

- ﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾[الكهف:١٩].

- ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [البقرة:٢٥٩].

- ﴿قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾﴾ [المؤمنون:١١٢،١١٣].

كيف: ويستفهم بها عن الحال.

- وتعرب: اسم استفهام مبني على الفتح ويكون لها محل من الإعراب حسب ما تقتضيه الجملة.

*** وتستخدم كيف بمعنى التعجب**

مثل:

- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ [الفيل:١].

- ﴿فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾ [الأعراف:٩٣].

- ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ﴾ [التوبة:٧].

- ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ﴾ [الأنعام:٨١].

- ﴿ ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَٰلَ فَضَلُّواْ ﴾ [الفرقان:٩].

- ﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم:٢٤].

- ﴿أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [محمد:١٠].

وتستخدم كيف للتوبيخ:

مثل:

- ﴿وَكَيۡفَ تَكۡفُرُونَ وَأَنتُمۡ تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمۡ رَسُولُهُۥ﴾ [آل عمران:١٠١].

- ﴿فَكَيۡفَ إِذَا تَوَفَّتۡهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ ﴾ [محمد:٢٧].

- ﴿ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ ﴾[الروم:٩].

- ﴿أَفَنَجۡعَلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ كَٱلۡمُجۡرِمِينَ ٣٥ مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ٣٦﴾ [القلم: ٣٥، ٣٦].

- ﴿ وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾[الملك:١٨].

- ﴿فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمٗا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا﴾[المزمل:١٧].

- ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ﴾[العنكبوت:٢٠].

- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾[العنكبوت:١٩].

- ﴿فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾[الحج:٤٤].

- ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾ [الكهف:٦٨].

أين: ويستفهم بها عن المكان

- وتعرب: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية.

مثل:

- ﴿يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ [القيامة:١٠].

- ﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾[الأنعام:٢٢].

- ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾﴾[التكوير:٢٦، ٢٧].

- ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾﴾ [فصلت:٤٧].

- ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ﴾[النحل:٢٧].

- ﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾﴾[غافر:٧٣].

- ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾﴾ [القصص:٦٢].

- ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [الأنعام:٢٢].

أي: وتفيد الاستفهام عن العاقل وغير العاقل ويطلب بها تعيين الشيء.

- وتضاف [أي] دائمًا ليزال إبهامها؛ لأنها من الأنواع المبهمة وصالحة لكل شيء من الأمور الحسية المعنوية ولا تعيين لها إلا بالمضاف إليه .

- وتضاف [أي] إلى النكرة أو إلى المعرفة.

- وتضاف للعاقل وإلى غير العاقل.

مثل

- ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾﴾[الجاثية: ٦].

- ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[هود:٧].

- ﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾﴾[عبس:١٧، ١٨].

- ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾[المرسلات:٥٠].

- ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾﴾[غافر:٨١].

- ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا﴾[مريم:٧٣].

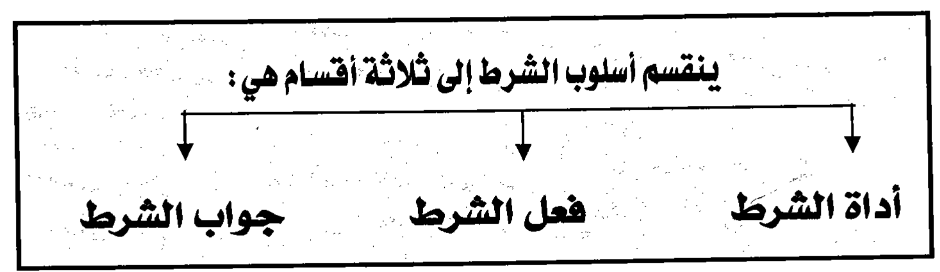
- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾﴾[الكهف:١٢].

- ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾﴾[الأنعام:٨١].

رابعًا: أسلوب الشرط:

أسلوب الشرط: هو تعليق حصول أمر بآخر بواسطة إحدى أدوات الشرط.

أقسام أسلوب الشرط:



أدوات الشرط:



أدوات الشرط التي تجزم فعلين هي:

إنْ – مَنْ – ما – مهما – متى – حيثما – كيفما – أين – أيّان – أينما – أنى – أي.

- وكل هذه الأدوات أسماء ما عدا [إن] فإنها حرف.

- وجميع هذه الأدوات مبنية ما عدا [أي] فإنها معربة

[إنْ]: وهي حرف شرط يربط الجواب بالشرط.

مثل: ﴿إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال:٣٨].

- إنْ: أداة شرط جازمة.
- ينتهوا: فعل الشرط: وهو فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.
- يغفرْ: جواب الشرط: وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

و**مثل:**

- ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ﴾[البقرة:٢٨٤].
- ﴿وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ (١١١)﴾ [آل عمران:١١١].
- ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم (٣٨)﴾[محمد:٣٨].
- ﴿وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ (٢)﴾[القمر:٢].
- ﴿فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا﴾[الفتح:١٦].
- ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٦)﴾[الفتح:١٦].
- ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٨)﴾ [النحل:١٨].
- ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ (٣٦)﴾[الروم:٣٦].
- ﴿فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ﴾[الأنعام:١٥٠].

[**مَنْ**]: وهي اسم شرط جازم مبني على السكون وتستخدم للعاقل.

- وتعرب في محل رفع مبتدأ أو في محل نصب مفعول به إذا كان فعل

الشرط متعديًا.

مثل: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء:١١٠].

- من: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
- يعمل : فعل الشرط: وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.
- يجد: جواب الشرط: وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

ومثل:

- ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ [النساء:١١١].
- ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾﴾ [التغابن:١٦].
- ﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾[الطلاق:١].
- ﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾[محمد:٣٨].
- ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [النساء:١٣].
- ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾﴾[الزلزلة:٧،٨].
- ﴿وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾﴾[الفتح:١٧].

[**ما**]: وهي لغير العاقل وتعرب في محل رفع مبتدأ أو في محل نصب مفعول

به إذا كان فعل الشرط متعديًا.

مثل: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾[البقرة: ١٩٧].

- **مَا:** اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل [تفعلوا].

- تَفْعَلُوا: فعل الشرط وهو فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

- يَعْلَمْهُ: جواب الشرط وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

ومثل

- ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾﴾ [البقرة:٢٧٢].

- ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾[آل عمران:١١٥].

- ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾﴾[البقرة:٢١٥].

- ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾﴾[النساء:١٢٧].

مهْمَا: وتستخدم لغير العاقل وهي اسم مركب من [مه] و[ما] الشرطية، وهي تجزم فعلين.

مثل: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾﴾ [الأعراف:١٣٢].

- مهما: اسم شرط بجزم فعلين.

- تأْتِنَا: فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وجملة {فما نحن لك بمؤمنين} جملة جواب الشرط

متى: وتستخدم للزمان كأداة شرط تجزم فعلين وتكون مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية.

مثل:

- متى تُسافِرْ الحَرَمَ تَشْعُرْ بالرَاحَةِ.
- متى تخدمْ الناسَ يُحِبْك الناسُ.

* لم ترد [متى] في القرآن الكريم كشرطية بل أتت كاسم استفهام فقط.

حيثما: وتستخدم كأداة شرط للمكان وتكون مبنية في محل نصب على الظرفية.

مثل:

- ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾[البقرة: ١٤٤].
- ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾[البقرة: ١٥٠].

* ونلاحظ أن: [حيثما] تتكون من [حيثُ] و [ما] الشرطية وقد أتت في القرآن منفصلة وليست متصلة.

ومثل: حيثما يجرِ ماءُ النيلِ تخصبْ الأرضٌ.

كيفما: وتستخدم كأداة شرط للحال وتكون مبنية في محل نصب حال.

مثل: كيفما تعاملْ الناس يعاملوك.

* وكيفما هي كلمة مركبة من [ما] الزائدة على [كيف] تحولت إلى اسم شرط يجزم فعلين.

- ولم ترد كيفما في القرآن الكريم شرطية بل أتت[كيف] فقط كاسم استفهام.

أين- أينما: وهما للمكان ويعربان في محل نصب مفعول به، وقد أتت [أين] في القرأن الكريم استفهامية ولم ترد شرطية. ولكن [أينما] وردت شرطية:

مثل: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ ﴾[النساء:٧٨].

- أينما: اسم شرط مبني في محل نصب على الظرفية.

- تكونوا: فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

- يدركْكم: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون [يدركْ].

ومثل:

- ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾[البقرة: ١٤٨].

- ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾[النحل:٧٦].

- ﴿ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا ﴾[الأحزاب:٦١].

أيَّان: وتستخدم للزمان وتكون مبنية في محل نصب مفعول فيه وقد أتت في القرآن الكريم استفهامية ولم ترد شرطية.

مثل:

- ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾[الأعراف:١٨٧].
- ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل:٦٥].
- ﴿يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾[الذاريات:١٢].
- ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾[النازعات:٤٢].

* فقد وردت [إيّان] في الأيات الكريمة استفهامية ولم ترد شرطية.

مثال غير قرآني:

-أيَّانَ يَحْضُرْ الضيفُ أكْرِمْه.
- أيّان يأتِ رَمَضانُ نجْتَهِدْ في العِبَادة.

أي: تأتي كاسم شرط معرب يجزم فعلين وهو في دلالته عام مبهم يزول إبهامه بالإضافة إلى ما بعده.

مثل:

- أيّ تلميذٍ تَصادِقْ أصادقْ.
- أيّ فقير تساعد أساعدْ.
- أي كتابٍ تقرأ أقرأ.

* ولم ترد [أي] في القرآن الكريم كشرطية بل أتت استفهامية.

مثل:

- ﴿قُلْ أَيُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَـٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾[الأنعام:١٩].
- ﴿فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[الأنعام:٨١].

- ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾[الأعراف:١٨٥].

أنّى:

وتأتِ كاسم شرط يجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية ومعناها [أين].

مثل: أنىّ تجلسْ أجلسْ.

- ولم ترد [أنى] شرطية في القرآن الكريم بل وردت استفهامية.

مثل:

- ﴿قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ﴾[البقرة:٢٤٧].
- ﴿قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾[آل عمران:٣٧].
- ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ﴾ [آل عمران:٣٧].

٢- أدوات الشرط غير الجازمة: هي:

لو - لا - لّما - إذا - أمَّا

لو: هي حرف شرط يدخل على الفعل الماضي أو المضارع ولا يجزمه أي أنها لا تجزم فعل الشرط ولا جواب الشرط.

- وتسمى حرف امتناع لامتناع [أي امتناع وقوع الجواب لامتناع وقوع الشرط نفسه].

مثل:

- ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ﴾ [النساء:٩].

- ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾[الأنعام:١١٢].

- ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَـٰهُ بِهَا﴾[الأعراف:١٧٦].

- ﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَـٰهُ أُجَاجًا﴾[الواقعة:٧٠].

- ﴿لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَـٰذَآ﴾[الأنفال:٣١].

- ﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَـٰهُ حُطَـٰمًا﴾[الواقعة:٦٥].

- ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَـٰكَهُمْ﴾ [محمد:٣٠]

- ﴿قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَـٰكُمْ﴾ [آل عمران:١٦٧].

- ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا﴾[النحل:٦١].

- ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً﴾[المائدة:٤٨].

لولا: وهي حرف شرط غير جازم يدل على امتناع شيء لوجود غيره.

- ويكون جوابه فعلاً ماضيًا مثبتًا مقرونًا باللام أو منفيا بـ[ما] وهي حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مثل:

- ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾[سبأ:٣١].

- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ﴾[النور:٢١].

- ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ﴾ [النساء:١١٣].

- ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ﴾[هود:٩١].

- ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ﴾[الحج:٤٠].

لمَّا: وهي التي تقتضي جملتين يتعلق وجود الثانية على وجود الأولى.

- وتستخدم للزمن الماضي ولا يليها إلا الفعل الماضي وهي ظرف مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية.

- وقد يكون جوابها فعلاً ماضيًا أو مضارعًا أو جملة اسمية مقرونة بـ[إذا] الفجائية أو مقرونة بالفاء.

مثل:

- ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾[الإسراء:٦٧].

- ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ﴾ [هود:٧٤].

- ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾[لقمان:٣٢].

- ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾[العنكبوت:٦٥].

- ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ﴾[الزخرف:٤٧].

كلما: وهي تستخدم للظرف الماضي ولا يأتي بعدها إلا الفعل الماضي.

- وهي لفظ مركب من [كل] اتصلت بها [ما] المصدرية الظرفية
- وتكون ظرفًا مبنيًا على الفتح في محل نصب على الظرفية.
- وفعل الشرط لها فعل ماض وكذلك جواب الشرط.

مثل:

- ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾[آل عمران:٣٧].
- ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا﴾[الأعراف:٣٨].
- ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾[النساء:٥٦].
- ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ﴾[المائدة:٦٤].
- ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا﴾[النساء:٩١].
- ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾[المؤمنون:٤٤].
- ﴿وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ﴾[نوح:٧].
- ﴿كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾[الملك: ٨].
- ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا﴾[الحج:٢٢]
- ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا﴾ [السجدة:٢٠].
- ﴿مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾[الإسراء:٩٧].
- ﴿وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ﴾[هود: ٣٨].
- ﴿كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟﴾[المائدة:٧٠].

إذا: وهي ظرف لما يستقبل من الزمان متضمنة معنى الشرط وأكثر ما يكون الفعل الماضي بعدها مراداً به المستقبل.

- وإذا أتى بعدها اسم مرفوع فيكون فاعلاً لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر.

- وجملة الجواب لها تكون لا محل لها من الإعراب.

مثل:

- ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾﴾ [النصر:من ١،٣].

- ﴿وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا﴾ [الجمعة:١١].

- ﴿فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الروم:٤٨].

- ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ﴾[الزخرف:٤٧].

- ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾﴾ [الواقعة:١،٢].

- ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون:١].

- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق:١].

- ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾

وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ ﴾ [الانفطار:من ١:٥].

- ﴿وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾﴾ [الضحى: من ١:٣].

أمَّا : تفصيلية شرطية وتحمل معنى التوكيد.

- وهي حرف تفصيل وتقوم مقام أداة الشرط وفعله وتلزم الفاء جوابها.

- وهي لا تجزم الفعل المضارع وتؤول في أغلب الأحيان بعبارة «مهما يكن من شيء».

* فإذا قلنا:- سمير ناجح أما سعيد فراسب.

فيكون تقدير : فمهما يكن من شيء فسعيد راسب.

* **وقال بعض النحاة أن** [أمَّا] حلَّت مكان أداة الشرط [مهما] مع فعل الشرط الخاص بها وهذا يعني أنه حذفت أداة الشرط [مهما] مع فعل الشرط وأقيمت أمّا مكانها.

- ويجب اقتران جواب أمَّا بالفاء.

مثل:

- ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ ﴾ [القارعة: من ٦، ٩].

- ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾﴾

[الضحى:من٩:١١].

- ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ (٧) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ (١٠)﴾ [الليل: من ٥:١٠].

- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾ [البقرة:٢٦].

- ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [آل عمران:١٠٦].

- ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٨٨) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ (٨٩)﴾ [الواقعة: ٨٨،٨٩].

*** ويجوز حذف جوابها المقرون بالفاء إذا دلت عليه قرينة.**

مثل: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾[آل عمران:١٠٦].

- والتقدير: فيقولون لهم أكفرتم بعد إيمانكم.

- وجملة: [فيقولون لهم] جملة مقرونة بالفاء واقعة في جواب[أمَّا].

ومثل: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾ [الجاثية: ٣١].

- والتقدير: فيقال لهم: أفلم تكن.

- فالجملة المقرونة [بالفاء] «فيقال لهم» واقعة في جواب [أمّا]

اقتران جواب الشرط بالفاء

* الأصل أن يكون جواب الشرط غير مقترن بالفاء.

* يجب اقتران جواب الشرط بالفاء وذلك سواء أكانت أدوات الشرط جازمة أو غير جازمة وذلك في الحالات الآتية:

١- إذا كان جواب الشرط [جملة اسمية]: وذلك سواء أكانت جملة الجواب مثبتة أم منفية.

مثل:

- ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُۥ ۝٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝٩﴾[القارعة:٨،٩].

- ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۝٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٨،٨٩].

- ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾[لقمان:٣٢].

- ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾[الشعراء:٨٠].

- ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾[الأعراف: ١٣٢].

- ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُۥ ۝٦ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [القارعة: ٦، ٧].

- ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾[البقرة:٢١٥].

- ﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٠].
- ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[التغابن: ١٦].

٢- إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها طلبي: أي [أمر أو نهي أو استفهام].

مثل:

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾[البقرة: ٢٨٢].
- ﴿فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ﴾[الأنعام: ١٥٠].
- ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾[البقرة: ١٥٠].
- ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝٣﴾[النصر: من ١: ٣].
- ﴿وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ [لقمان: ١٥].
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾[الطلاق: ١].

٣- إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها جامد: (أي فعل لا ينصرف مثل

ليس وعسى ونعم وبئس).

- ﴿ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [الأحقاف:٣٢].

- ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ ﴾ [آل عمران: ٢٨].

- ﴿فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [النساء:١٩].

- ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾ [الكهف:٣٩،٤٠].

- ﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴾ [القصص: ٦٧].

٤- إذا كان جواب الشرط جملة فعلية مسبوقة بـ (لن - ما - قد - السين- سوف).

- ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾[آل عمران:١١٥].

- ﴿ قَالُوٓا۟ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ﴾ [يوسف:٧٧].

- ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا ﴾[الإسراء:٣٣].

- ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴾[الأحقاف:١١].

- ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ﴾[النساء: ٣٠].

- ﴿وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ [النساء:٧٤].

- ﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ [النساء:١١٤].

- ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ﴾[التوبة:٣٨].

- ﴿فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ (٧) فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا﴾ [الإنشقاق:٧،٨].

- ﴿وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ (١٠) فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا﴾ [الإنشقاق:١٠،١١].

- ﴿وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [النساء:١٠٠].

خامسًا: أسلوب المدح والذم:

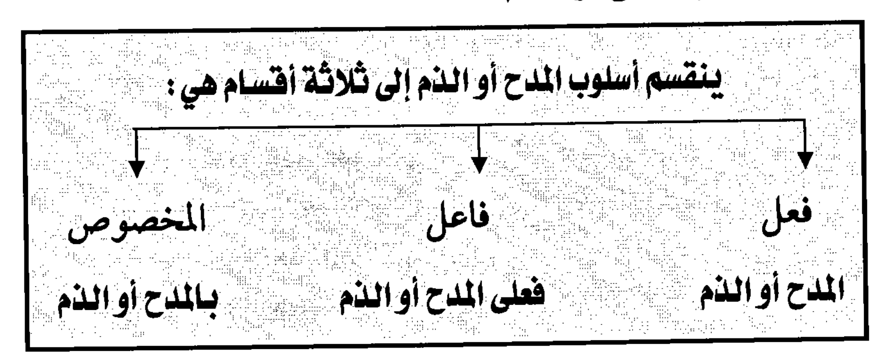
* من أشهر الأساليب المستعملة في المدح والذم أسلوب [نِعْمَ وبئس].

مثل:

- ﴿وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَىٰكُمۡۚ نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ [الأنفال:٤٠].

- ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ﴾ [العنكبوت:٥٨].

*** أقسام أسلوب المدح أو الذم:**



١- فعل المدح أو الذم:

- الفعل: نِعَمَ أو بِئْسَ

- نِعَمَ: فعل جامد [لا يأتي منه مضارع أو أمر]

وهو فعل ماضي مبني عل الفتح.

- بئسَ: وهو فعل جامد للذم مبني على الفتح.

٢- فاعل المدح أو الذم: وهو الاسم الذي يلي فعل المدح أو الذم مباشرة ويكون مرفوعًا.

*** أحوال فاعل [نِعْمَ أو بِئْسَ]:**

- يأتي فاعل [نِعْمَ أو بِئْسَ] على أربعة أحوال:

أ- أن يكون معرفًا بـ[ال]

مثل:

- ﴿ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ [الأنفال: ٤٠].

- ﴿نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف:٣١].

- ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ [المرسلات:٢٣].

- ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾﴾[الصافات:٧٥].

- ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾[ص:٤٤].

- ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾[آل عمران: ١٧٣].

ب- أن يكون فاعل المدح أو الذم مضافا للمعرف بـ(ال).

مثل:

- ﴿نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾[الزمر:٧٤].

- ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ [النحل:٣٠].

- ﴿وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾[آل عمران:١٥١].

- ﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [النحل:٢٩].

جـ- أن يكون فاعل المدح أو الذم كلمة [ما] أو [من] الموصولتين:

- ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٠٢].

- ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة:٦٢].

- ﴿كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة:٧٩].

- ﴿لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة:٨٠].

- ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾ [البقرة:٢٧١].

- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [النساء:٥٨].

٣- المخصوص بالمدح أو الذم

* المخصوص بالمدح أو الذم هو الاسم الذي قُصِدَ مدحه أو ذمه.

- ويعرب المخصوص بالمدح أو الذم دائمًا مبتدأ والجملة من فعل المدح أو الذم وفاعله خبر.

مثل:نِعْمَ الخُلُقُ الصِدْقُ.

- نِعْمَ: فعل ماضي مبني على الفتح [وهو فعل المدح] [وهو فعل جامد].

- الخُلُقُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة [وهو فاعل لفعل المدح[نِعْمَ]].

- الصِدْقُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة[مبتدأ مؤخر].

- والجملة الفعلية من الفعل والفاعل [فعل المدح وفاعله] في محل رفع خبر مقدم.

ومثل: بِئْسَ الخُلُقُ الكَذِبُ.

- بِئسَ: فعل ماضى مبني على الفتح [فعل الذم] [وهو فعل جامد].

- الخُلُقُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة [وهو فاعل لفعل الذم بئس].
- الكَذِب: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- والجملة الفعلية [من فعل المدح وفاعله] في محل رفع خبر المبتدأ.

* ويجوز أن يتقدم المخصوص بالمدح أو الذم على الفعل والفاعل:

مثل:

- الصدْقُ نِعْمَ الخُلُقُ.
- الكَذِبُ بِئْسَ الخُلُقُ.

* أمثلة المخصوص بالمدح[من القرآن الكريم]

مثل: ﴿بِئْسَ ٱلِاسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾[الحجرات : ١١].

- بئسَ: فعل ماضي مبني على الفتح [فعل الذم].
- الاسمُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة:
- الفسوقُ: [مخصوص بالذم] مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- والجملة الفعلية [من فعل الذم وفاعله] في محل رفع خبر المبتدأ .

و**مثل:** ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾[ص:٣٠].

- نِعْمَ: فعل ماضي جامد مبني على الفتح.
- العَبْدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة [الفعل المدح نِعْمَ].
- المخصوص بالمدح محذوف تقديره [سليمان].

ومثل: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف:٢٩].

- بئسَ: فعل ماضي جامد مبني على الفتح.
- الشرابُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- المخصوص بالذم محذوف تقديره [ماء كالمهل].

* وهكذا فإن المخصوص بالمدح أو الذم إذا أتى بعد فعل المدح أو الذم وفاعل فإنه يُعرب مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية قبله خبر.

- إذا لم يأتِ المخصوص بالمدح أو الذم بعد الفعل وفاعله وعُرِفَ من خلال الكلام فإنه يكون محذوفًا ويُقدَّر.

سادسًا: أسلوب التفضيل:

أسلوب التفضيل: وهو عبارة عن مقارنة بين شيئين بينهما صلة اشتراك في معنى مع زيادة أحدهما أو نقص أحدهما عن الآخر فيه.

مثل: - ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾[الكهف:٣٩].

- ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾[هود:٩٢].

- ﴿تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ﴾[المزمل:٢٠].

- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُواْ ﴾ [الحديد:١٠].

- ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ﴾ [يوسف:٣].

- ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ [المؤمنون:١٤].

ملاحظات على اسم التفضيل:

من خلال مطالعة **الأمثلة** القرآنية السابقة نلاحظ أن اسم التفضيل له عدة أحوال:

الحالة الأولى:

- إذا كان اسم التفضيل مجردًا من الإضافة فإنه يجب أن يكون مفردًا، مذكرًا والمفضل عليه يكون مجرورًا بـــ[من].

الحالة الثانية:

- إذا كان اسم التفضيل مضافًا إلى نكرة فإنه يجب أن يكون مفردًا، مذكرًا كما يجب مطابقة المضاف إليه لما قبل اسم التفضيل في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.

الحالة الثالثة:

- إذا كان اسم التفضيل مضافًا إلى معرفة يجوز في اسم التفضيل المطابقة لما قبله أو الإفراد.

الحالة الرابعة:

- إذا كان الفعل الذي يصاغ منه اسم التفضيل فقد شرطًا من الشروط اللازمة لاسم التفضيل فإننا نأتي باسم تفضيل من فعل مساعد توافرت فيه الشروط ثم نأتي بمصدر الفعل الذي لم تتوافر فيه الشروط بعد اسم التفضيل المساعد ويكون تمييزًا منصوبًا لاسم التفضيل المساعد.

- وهو فعل متصرف، يأتي منه الماضي والمضارع والأمر [كثر، يكثر، أكثر].

- وهو فعل تام يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى اسم أو خبر **مثل** كان وأخواتها.

- وهو فعل مثبت لم يسبقه حرف نفي **مثل**[لا ، ما ، لن].

- وهو فعل مبني للمعلوم أي أن فاعله معلوم ومعروف.

- كما أن الفعل قابل للتفاوت أي فيه تدرج في الصفة فليس **مثل** الفعل [مات] فالموت ليس فيه تدرج في حدوثه فالموت يكون مرة واحدة وكذلك الفناء فإنه ليس فيه تدرج.

- وكذلك فإن الفعل ليس على وزن أفعل **مثل** [أخضر] الذي مؤنثه خضراء.

* وإذا كان الفعل غير ثلاثي أو جامد أو ناقص أو منفي أو مبني للمجهول أو غير قابل للتفاوت أو على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء، فإننا نأتي بفعل مناسب ثلاثي ويصاغ منه اسم التفضيل على وزن [أفعل] **مثل** [أعظم] أو [أحسن] [أكبر] ثم نأخذ مصدر الفعل الذي لا يصح أن يبنى منه اسم التفضيل ونأتي به بعد [أفعل] المساعد وننصبه على التميز.

أمثلة قرآنية متعددة لاسم التفضيل:

- ﴿فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴾[الكهف:٣٤].

- ﴿أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَهۡلَكَ مِن قَبۡلِهِۦ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مَنۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرُ جَمۡعٗا ﴾ [القصص:٧٨].

- ﴿ لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ [غافر:٥٧].

- ﴿قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَا﴾ [البقرة:٢١٩].

- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوۡنَ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡ﴾ [غافر:١٠].

- ﴿وَمَا نُرِيهِم مِّنۡ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكۡبَرُ مِنۡ أُخۡتِهَا ﴾[الزخرف:٤٨].

- ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآ﴾[النساء:٨٦].

- ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَۚ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴾[المؤمنون:٩٦].

- ﴿وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِ﴾[البقرة:١٩١].

- ﴿كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ﴾[التوبة:٦٩].

- ﴿كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ ﴾[الروم:٩]

- ﴿وَقَالُواْ مَنۡ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةًۖ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَهُمۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۖ ﴾

[فصلت:١٥].

- ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان:٣٣].
- ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ﴾ [محمد:١٣].
- ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ﴾ [الحشر:١٣].
- ﴿أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ [النازعات:٢٧].
- ﴿يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾[البقرة:١٦٥].
- ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾ [التوبة:٩٧].
- ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا﴾ [الصافات:١١].
- ﴿وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ [الإسراء:٦].
- ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ [الفرقان:٢٤].
- ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾[مريم:٧٣].
- ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا﴾[مريم: ٧٤].
- ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[هود:٧].
- ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ﴾[هود:٩٢].
- ﴿تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾[المزمل:٢٠].
- ﴿أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا﴾[الحديد:١٠].

- ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ ﴾ [يوسف : ٣].

- ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾[المؤمنون:١٤].

ملاحظات على اسم التفضيل:

من خلال مطالعة **الأمثلة** القرآنية السابقة نلاحظ أن اسم التفضيل له عدة أحوال:

الحالة الأولى:

- إذا كان اسم التفضيل مجردًا من الإضافة فإنه يجب أن يكون مفردًا، مذكرًا والمفضل عليه يكون مجرورًا بـــ[من].

الحالة الثانية:

- إذا كان اسم التفضيل مضافًا إلى نكرة فإنه يجب أن يكون مفردًا ، مذكرًا كما يجب مطابقة المضاف إليه لما قبل اسم التفضيل في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.

الحالة الثالثة:

- إذا كان اسم التفضيل مضافًا إلى معرفة يجوز في اسم التفضيل المطابقة لما قبله أو الإفراد.

الحالة الرابعة:

- إذا كان الفعل الذي يصاغ منه اسم التفضيل فقد شرطًا من الشروط

اللازمة لاسم التفضيل فإننا نأتي باسم تفضيل من فعل مساعد توافرت فيه الشروط ثم نأتي بمصدر الفعل الذي لم تتوافر فيه الشروط بعد اسم التفضيل المساعد ويكون تمييزًا منصوبًا لاسم التفضيل المساعد.

سابعًا: أسلوب التعجب:

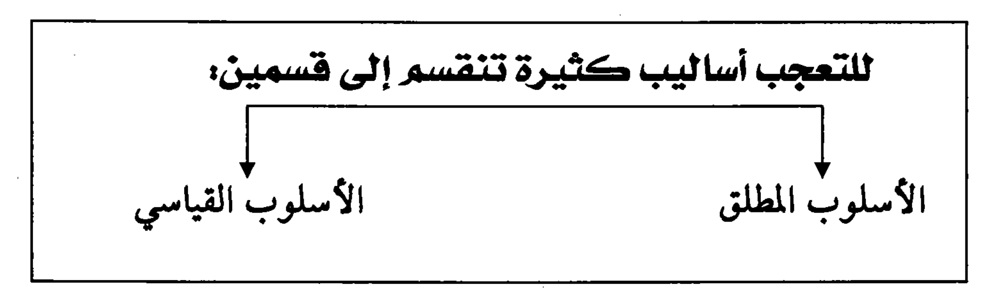
التعجب: هو شعور داخلي تنفعل به النفس حين تستعظم أمرًا نادرًا، أو لا مثيل له، مجهول الحقيقة، أو خفي السبب.

- ولا يتحقق التعجب إلا باجتماع هذه الأمور كلها، وقد يكون للشعور الداخلي آثار خارجية كالتي تظهر على الوجه، أو على غيره.

- ولا بد أن يكون سبب التعجب خفيًا ولذلك يقال: ((إذا ظهر السبب بطل العجب)).

- ولذلك فلا يصح أن يوصف الله عز وجل بأنه متعجب حيث لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء وإذا ظهر التعجب في قوله تعالى فيكون المراد: إما توجيه العباد إلى العجب والدهشة أو إلى الرضا والتسليم بأمره تعالى.

أساليب التعجب:



١- **الأسلوب المطلق:** وهو الأسلوب الذي لا تحديد له.

مثل [الله درك عالمًا]

- فالأسلوب [لله درك] مقصود به التعجب من قدرة المخاطب على تحمل مصائب الدهر وحوادثه.

* ومنه الاستفهام المقصود به التعجب:

مثل: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾[البقرة:٢٨].

- وفيه الاستفهام بـ[كيف] مقصود به التعجب.

ومثل:

-﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾[آل عمران:١٠١].

- ﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ﴾[آل عمران:٢٥].

- ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾[آل عمران:٨٦].

- ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾[النساء:٢١].

- ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾[النساء:٤١].

- ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾[النساء:٦٢].

- ﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ﴾[المائدة:٤٣].

- ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾[الأنعام:٤٦].

- ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ﴾ [الأنعام:٨١]

- ﴿فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾ [الأعراف:٩٣].

- ﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ﴾ [التوبة:٧].

- ﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا۟ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾[التوبة:٨].

- ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[يونس:٣٥].

- ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [يوسف: ١٠٩].

- ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾ [الكهف:٦٨].

- ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم:٢٩]

- ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء:٤٨].

- ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النمل:٥١].

- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ﴾[العنكبوت:١٩].

- ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾﴾[الصافات:١٥٤، ١٥٥].

- ﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ﴾ [محمد:٢٧].

- ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا﴾[ق:٦].

- ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾﴾ [القمر: ١٥، ١٦].

- ﴿تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٢١﴾﴾ [القمر: ٢٠، ٢١].

- ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [القلم: ٣٥، ٣٦].

- ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾[المزمل:١٧].

- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾[الفيل:١].

*** ومن أساليب التعجب المطلق: عبارة [سبحان الله].**

مثل: حديث الرسول ﷺ: «سبحان الله المؤمن لا ينجس حيًا ولا ميتًا» .

ومثل قوله تعالى:

- ﴿وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[يوسف: ١٠٨].

- ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا﴾[الإسراء:٩٣].

- ﴿أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[الطور:٤٣].

- ﴿قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾[القلم:٢٩].

- ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾[الأنبياء:٢٢].

- ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[النمل:٨].

- ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص:٦٨].

- ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[الروم:١١٧].

- ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾[الصافات:١٨٠].

والأسلوب التعجبي المطلق يُعربَ حسب موقعه من الجملة.

- فمثلاً: [لله دركَ].

- لله: لفظ الجلالة اسم مجرور بحرف الجر [اللام] وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

- دَر: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة و [در] مضاف و[ك] ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

- وأمَّا كيف: فإنها تعرب حسب موقعها في الجملة فتعرب مبتدا أو خبر أو حال أو مفعول مطلق وهكذا.

مثل: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾[الفيل:١].

- كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول مطلق

والتقدير: ألم تر أي فعلٍ فعل ربك بأصحاب الفيل.

- وأمّا : سبحان : فهي مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أسبح سبحان.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

٢- أسلوب التعجب القياسي:

لأسلوب التعجب صيغتان قياسيتان هما: [ما أفعله] و [أفعل به].

* **الصيغة الأولى**: ما أفعله:

- وهي تتألف من [ما] التعجبية وهي اسم نكرة بمعنى [شئ] وتكون دائمًا في محل رفع مبتدأ.

- وتعرب [ما] التعجبية نكرة تامة مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

- [أفعله] [أفعل] : فعل ماضى جامد مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره [هو] يعود على [ما] وهذا التقدير على خلاف الأصل؛ لأن ضمائر الغائب والغائبة تُقَدَّر كلها جوازًا،

مثل: ما أجمل أزهار الربيع.

- ما : نكرة تامة بمعنى شيء، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

- أجمل فعل ماضي مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره [هو].

- أزهار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة للفعل [أجمل].

وأزهار: مضاف.

- الربيع: مضاف إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

- والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

ومثل: ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ﴾[عبس:١٧].

[ما أكْفَرَه].

- ما: نكرة تامة بمعنى شيء، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

- أكْفَر: فعل ماضى جامد مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره [هو].

- والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ

-[هـ]: والهاء ضمير مبني في محل نصب مفعول به للفعل [أكْفَرَ].

*** الصيغة الثانية: [أفعل به]:**

- [أفْعِلْ]: وهو فعل ثلاثي في أصله مشتمل على التعجب ثم صيغ على وزن الأمر.

- به: الباء حرف جر زائد تُجر الاسم الذي بعدها لفظًا ويكون مرفوع محلاً على أنه فاعل للفعل [أفعل].

مثل: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ [مريم:٣٨].

- أسْمِعْ: فعل ماض جاء على صورة الأمر [وأسهل إعراب له أن تعامله معاملة فعل الأمر فيبنى على السكون].

- بهم: الباء حرف جر زائد.

والضمير [هم] ضمير مبني في محل رفع فاعل للفاعل [أسمع].

- وكذلك إعراب [وأبْصرْ]

والتقدير: [وأبْصِرْ بهم]

- أبْصِرْ: فعل ماضى جاء على صورة الأمر وفاعله ضمير محذوف للعلم به تقديره [هم].

- وكذلك في قوله تعالى: ﴿لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ﴾ [الكهف:٢٦].

- ويكون إعرابها **مثل** الإعراب السابق.

*** شروط فِعْلَى التعجب:**

يشترط في الفعل الذي يبنى منه أسلوب التعجب ثمانية شروط:

١ - أن يكون الفعل ماضيًا.

٢- أن يكون الفعل ثلاثيًا فلا يصاغ من الفعل الرباعي أو الخماسي أو السداسي.

٣- أن يكون متصرفًا كاملاً قبل صياغته للتعجب وبعدها يصير جامدًا.

- ولا يصاغ من الفعل الجامد أصلاً مثل [عسى].

٤- أن يكون قابلاً للتفاوت أي قابلاً للزيادة أو النقصان فلا يصاغ من الفعل الذي لا تفاوت فيه مثل[مات- غرق- فنى- عمى].

٥- أن يكون الفعل مبنيًا للمعلوم [أي معروف فاعله] ولا يصاغ من الفعل المبني للمجهول.

٦- أن يكون الفعل تامًا فلا يصاغ من الفعل الناقص مثل كان وأخواتها.

٧- أن يكون الفعل مثبتًا فلا يصاغ من الفعل المنفي [أي المسبوق بحرف من حروف النفي].

٨- ألا تكون الصفة المشبهة منه على وزن [أفعل] الذي مؤنثه[فعلاء]

مثل:

أحمر: حمراء، أعرج: عرجاء، أصفر: صفراء.

***كيفية التصرف مع أي فعل فقد الشروط السابقة:**

١- إذا كان الفعل لا يتصرف تصرفًا كاملاً **مثل** كاد وأخواتها فلا يصاغ منه فعل التعجب مطلقًا.

٢- وإذا كان الفعل جامدًا **مثل** [نِعْمَ- بِئْسَ- عسى] فلا يصاغ منه فعل التعجب مطلقًا.

٣- إذا كان الفعل غير قابل للتفاوت **مثل** [مَاتَ- فَنى- غرق- عَمِيَ- عَرَج] فلا يصاغ منه فعل التعجب مطلقًا.

- ومع هذه الحالات الثلاث نأتي بفعل مساعد توافرت فيه الشروط ومناسب للمعنى ثم نأتي بمصدر الفعل الذي لم تتوفر فيه الشروط بعد الفعل المناسب

* وكذلك نفعل مع الفعل إذا كان غير ثلاثي أو صفته أو وزنه [أفعل: فعلاء] أي تأتي قبله بفعل مناسب توافرت فيه الشروط ثم نذكر بعده مصدر الفعل الذي لم تتوافر فيه الشروط.

٤- إذا كان الفعل منفيًا فلا يصاغ منه فعل التعجب وإنما نأتي بفعل مساعد مناسب توافرت فيه الشروط ثم نأتي بعده بمضارع الفعل المنفي مسبوقًا بــ[أن] المصدرية.

- ويكون المصدر المؤول من [أن]المصدرية والفعل الذي بعدها في محل

نصب مفعول به وذلك إذا جاء في صيغة [ما أفعله].

- وإذا جاء في صيغة [أفعل به] فإن المصدر المؤول من [أن] والفعل يكون مجرور بحرف الجر الزائد وفي محل رفع فاعل للفعل [أفعل] أي مجرور لفظًا مرفوع محلاً.

مثل: ما نجح الطالب الكسول تكون:

- أحْسِنْ بألا ينجح الكسول

أو:

ما أحسن ألا ينجح الكسول

٥- وإذا كان الفعل مبنيًا للمجهول فلا يُصاغ منه فعل التعجب وإنما نأتي بفعل مناسب وبعده الفعل المبني للمجهول مسبوقًا بـ [ما] المصدرية .

مثل: [جُهِلَ السارقُ] تكون:

- ما أقبحَ ما جُهِلَ السارِقُ.

أو

- أقْبِحْ بما جُهِلَ السارقُ.

٦- إذا كان الفعل غير تام أي ناقص **مثل** كان وأخواتها فلا يصاغ منه فعل التعجب وإنما نأتي بالفعل الذي يناسب المعنى المراد ويأتي بعده مصدر الفعل الناقص إذا كان له مصدر.

مثل:

- كان الجاهلي يتنقل من مكان إلى مكان طلبًا للماء والكلأ.

فتكون في صيغة التعجب:

- ما أكثر كون العربي يتنقل....

أو:

- أكْثِرْ بكون العربي يتنقل.....

- وإن لم يكن للفعل مصدر فنأتي بصيغة التعجب من الفعل المساعد المناسب ونأتي بعده بالفعل الناقص مسبوقًا بـ[ما] المصدرية.

مثل:

- كاد المعلم أن يكون رسولا.

فتقول:

- ما أسرع ما كاد المعلم أن يكون رسولا.

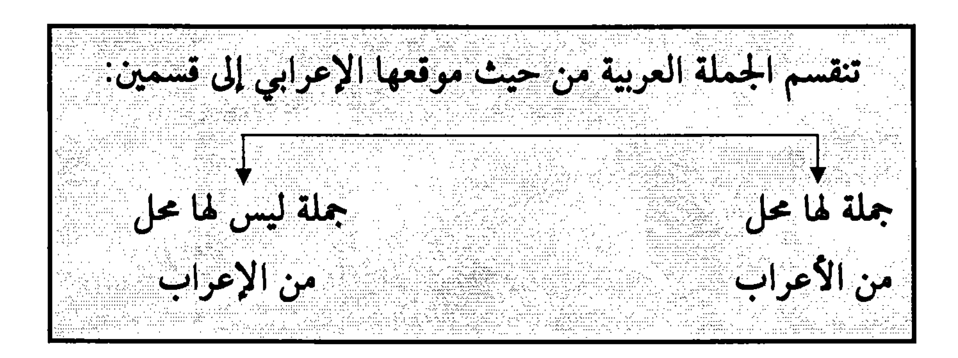
أو: أسرع بما كاد المعلم أن يكون رسولا.

- ويكون المصدر المؤول من [ما] والفعل الناقص في محل نصب مفعول به بعد [ما أسرع].

- وفي محل جر بحرف الجر الزائد لفظًا والرفع محلاً على أنه فاعل بعد [أسْرِع].

الفصل الثالث

«الجملة العربية ومكانها من الإعراب»



أولاً: الجمل التي لها محل من الإعراب

- وهي الجمل التي تحل محل المفرد والتي تكون غير مستقلة عمّا قبلها، وإذا ذُكِرَ المفرد مكانها كان معربًا.

- فقد تقع الجملة سواء أكانت اسمية أم فعلية موقع الاسم المفرد فتأخذ محلة الإعرابي رفعا أو نصبًا أو جرًا.

- وقد تقع الجملة موقع الفعل المجزوم فتكون في محل جزم.

وهذه الجمل كثيرة ومنها:

١- الجملة الواقعة نائب فاعل: [وتكون في محل رفع نائب فاعل]

- ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾[الجن:١].

- فجملة ﴿أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ﴾.

- أنَّ: حرف ناسخ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر.

- هـ: الهاء: ضمير مبني في محل نصب اسم إنَّ.

- استمع: فعل ماضى مبني على الفتح .

-نفرٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر [أنَّ].

- وجملة [أنّ واسمها وخبرها] في محل رفع نائب فاعل.

ومثل:

- ﴿وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ ﴾[هود: ٣٦].

- ﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾[طه:٤٨].

٢- الجملة الواقعة مفعولاً به: [وتكون في محل نصب مفعولا به].

- وتكون إمّا بعد فعل القول [**مثل**: قال- يقول- قل] ، أو بعد فعل [عَلِمَ] أو [ظنَّ]

مثل:

- ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾[مريم:٣٠].

- فجلمة ﴿إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ من [إنَّ] واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به.

ومثل:

- ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[البقرة:٣٠].
- ﴿قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[البقرة:٣٠].
- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً﴾[البقرة: ٦٧].
- ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾[المائدة: ٢٦].
- ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾[البقرة:٢٣٥].
- ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[البقرة:١٠٦].
- ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ﴾[النحل:١٠٣].
- ﴿وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ﴾ [يونس:٢٤].
- ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾[النور: ١٢].
- ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ﴾[الحاقة:٢٠].
- ﴿وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً﴾[فصلت:٥٠].

٢- الجملة الواقعة مضافا إليه:

- وتكون في محل جر وتقع بعد الظرف.

مثل:

- ﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾[مريم:٣٣].
- لاحظ هنا أن جملة ﴿وُلِدتُّ﴾وجملة ﴿أَمُوتُ﴾وجملة ﴿أُبْعَثُ﴾كلها جمل

فعلية وقعت بعد ظرف فنقول في إعرابها:

- وُلِدْتُ:
- وُلِدَ: فعل ماضى مبنى على الفتح وهو فعل مبني للمجهول.
- تُ: وتاء الفاعل ضمير مبني في محل رفع نائب فاعل.
- والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.
- وتعرب كذلك جملة ﴿أَمُوتُ﴾وجملة ﴿أُبْعَثُ﴾
- ﴿أَمُوتُ﴾: فعل مضارع مرفوع لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم.
- والفاعل ضمير مستتر تقديره [أنا].
- والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.
- ﴿أُبْعَثُ﴾: فعل مضارع مرفوع لأنه لم يسبقه ناصب ولا جازم ، وهو فعل مبني للمجهول.
- ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره [أنا].
- والجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

وتقع جملة المضاف إليه بعد حيث:

مثل:

- ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾[الأنعم:١٢٤].
- [فجملة ﴿يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ فعلية في محل جر بالإضافة.

ومثل: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا﴾

[البقرة:٣٥].

- ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة : ١٥٠].

- ﴿وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾ [البقرة:١٩١].

٤- الجملة الواقعة جوابًا للشرط الجازم والمقترن بالفاء أو بـ[إذا] الفجائية:

- وتكون في محل جزم جواب الشرط.

مثل: ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ﴾[الأعراف:١٨٦].

- فجملة ﴿فَلَا هَادِىَ لَهُۥ﴾ مقترنة بالفاء في محل جزم جواب الشرط الجازم ﴿مَن﴾.

و**مثل:** ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[الروم:٣٦].

- فجلمة ﴿هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ مقترنة بإذا الفجائية فهي في محل جزم جواب الشرط الجازم (إنْ).

٥- الجملة الواقعة نعتًا لاسم نكرة قبلها.

- [الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال].

مثل: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾[البقرة:٢٨١].

- فجملة ﴿تُرْجَعُونَ﴾ هي جملة فعلية في محل نصب نعت لكلمة ﴿يَوْمًا﴾

و**مثل:**

- ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴾[غافر:٢٨].

- فجملة ﴿يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴾ في محل رفع نعت لكلمة ﴿رَجُلٌ﴾.

- ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ ﴾[الأنعام:٩٢].

- فجملة ﴿أَنزَلْنَٰهُ﴾ جملة فعلية في محل رفع نعت لكلمة ﴿كِتَٰبٌ﴾.

- ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾ [التوبة: ١٠٨].

- ﴿وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ [الصف:٦].

- ﴿رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴾[البينة:٢].

- ﴿ قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ ﴾ [الإسراء:٩٥].

٦- الجملة الواقعة حالاً:

- وتكون في محل نصب حالاً.

مثل: ﴿لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ [النساء:٤٣].

- فالجملة الاسمية ﴿وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ في محل نصب حال.

- ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ [يوسف: ١٤].

- فالجملة الاسمية ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ في محل نصب حال.

- ﴿خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البقرة:٢٤٣].

- فالجملة الاسمية ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ في محل نصب حال.

- ﴿يَٰقَوۡمِ لِمَ تُؤۡذُونَنِي وَقَد تَّعۡلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ﴾ [الصف:٥].

- فجملة ﴿وَقَد تَّعۡلَمُونَ﴾ جملة فعلية في محل نصب حال.

- ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا﴾ [الفرقان:٧٢].

- [فالجملة ﴿مَرُّواْ﴾ الفعلية في محل نصب حال.

- ﴿وَمَا كُنَّا مُهۡلِكِي ٱلۡقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهۡلُهَا ظَٰلِمُونَ﴾ [القصص: ٥٩].

- والجملة الاسمية ﴿وَأَهۡلُهَا ظَٰلِمُونَ﴾ في محل نصب حال.

٧- الجملة الواقعة خبراً:

* سواء كانت خبرًا للمبتدأ:

مثل: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٢].

- فجملة ﴿لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾ في محل رفع خبر المبتدأ ﴿ذَٰلِكَ﴾.

- ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ [الأعراف:٣٦].

- فجملة ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ ﴿ٱلَّذِينَ﴾.

- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ﴾ [سبأ: ٤].

- فجملة ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ﴾ جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾.

- ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ [الحجرات:١٥].

- فجلمة ﴿هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾.

- ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [غافر:٤٠].

- فجملة ﴿يَدْخُلُونَ﴾ جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾.

*** وإذا كانت خبرًا لكان وأخواتها:**

مثل: - ﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ﴾ [آل عمران:١٤٣].

- فجملة ﴿تَمَنَّوْنَ﴾ جملة فعلية في محل نصب خبر كان.

- ﴿وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾[البقرة:٧٥].

- فجملة ﴿يَسْمَعُونَ﴾ جملة فعلية في محل نصب خبر كان.

- ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ﴾[النساء :١٢].

- فجملة ﴿يُورَثُ﴾ جملة فعلية في محل نصب خبر كان.

*** وإذا كانت خبرًا لـ[إنَّ] وأخواتها:**

مثل: - ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾ [النساء:١٤٢].

- فجملة ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾جملة فعلية في محل رفع خبر ﴿إِنَّ﴾.

- ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام:١١٧].

- فجملة ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ﴾ جملة اسمية في محل رفع خبر- ﴿إِنَّ﴾.

- ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾[الحج:٦٢].

- فجملة ﴿هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ جملة اسمية في محل رفع خبر [أن].

ثانيًا: الجمل التي ليس لها محل من الإعراب:

* أصل الجملة أن لا تكون لها محل من الإعراب، وذلك لأن أصلها أن تكون مستقلة لا تُقدر بمفرد، ولا تقع موقعه.

* وما كان من الجمل له محل من الإعراب، فإنما ذلك لوقوعه موقع المفرد، كما سبق ذكره.

* أو الجمل التي ليس لها محل من الإعراب هي الجمل التي لا تحل محل المفرد، وتكون كلامًا مستقلاً عن غيره وهي سبع:

١- الجملة الاعتراضية:

- وهي جملة لا محل لها من الإعراب ، وهي التي لا يتغير معنى الجملة بعد حذفها ، وتقع بين شيئين لإفادة الكلام تقوية وتحسينا.

*** وقد تقع الجملة الاعتراضية بين الشرط وجوابه:**

مثل: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ﴾ [البقرة: ٢٤].

- إنْ: حرف جزم.

- لم تفعلوا : فعل الشرط.

- فاتقوا النار: جواب الشرط.

- وقوله تعالى: ﴿وَلَن تَفْعَلُواْ﴾ جملة اعتراضية وقعت بين الشرط وجوابه ولا محل لها من الإعراب.

ومثل:

- ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍ﴾ [النحل:١٠١].

- ﴿إِذَا﴾:أداة شرط.

-﴿بَدَّلْنَآ﴾:فعل الشرط.

- ﴿قَالُوٓاْ﴾: جواب الشرط

- وقد وقعت بين فعل الشرط وجوابه جملة اعتراضية وهي ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ﴾، وهي جملة لا محل لها من الإعراب.

*** وقد تقع الجملة الاعتراضية بين القسم وجوابه :**

مثل: ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [ص:٨٤].

- الأصل في القسم هنا: اقسم بالحق لأملأن...

- فالمقسم به : ﴿فَٱلْحَقُّ﴾.

- جواب القسم: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾....

- وقد وقعت الجملة الاعتراضية بين القسم وجوابه وهي ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾ وقد قدَّم المفعول به ﴿وَٱلْحَقَّ﴾ على الفعل وفاعله [أقول أنا] وذلك للاختصاص.

- والجملة الاعتراضية لا محل لها من الإعراب.

*** وقد تقع الجملة الاعتراضية بين الموصوف وصفته**

مثل:

- ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ﴾ [الواقعة ٧٥:٧٧].

*** يوجد في الآية الكريمة اعتراضان:**

الأول: اعتراض بين الموصوف وصفته فالموصوف: [قسم] وصفته ﴿عَظِيمٌ﴾ واعترض بينهما بجملة ﴿لَّوْ تَعْلَمُونَ﴾ وهي جملة فعلية لا محل لها من الإعراب.

الثاني: بين القسم وجوابه:

- فالقسم: ﴿أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾

- جواب القسم: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ﴾

- والجملة الاعتراضية بينهما هي: ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾

- والجملة من إن واسمها وخبرها جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

٢- الجملة الابتدائية أو المستأنفة

- وهي الجملة التي تقع في أول الكلام أو في أثنائه منقطعة عمّا قبلها ومنها الجمل المفتتح بها السور والجملة المنقطعة عمّا قبلها

مثل: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢].

- فكلمة ﴿ٱلْحَمْدُ﴾: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

-﴿لِلَّهِ﴾ لفظ الجلالة اسم مجرور بحرف الجر [اللام] وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

- والجملة الاسمية من المبتدأ و خبره لا محل لها من الإعراب [جملة ابتدائية]

ومثل: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [يونس:٦٥].

- فجملة ﴿هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾﴾جملة اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وقال بعض النحاة:

- الجملة الابتدائية: هي التي يبدأ بها الكلام.

- الجملة الاستئنافية: هي التي يستأنف بها الكلام ولا علاقة لها بما قبلها.

- وقال البعض الآخر:

الجملة الابتدائية تسمى أيضا المستأنفة.

*** وقد خصّ فريق منهم الاستئناف بقولهم:**

- الاستئناف يأتي جوابًا لسؤال مُقدّر.

مثل: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (٢٤) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ [الذاريات: ٢٤، ٢٥].

- فجملة القول الثانية ﴿قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (٢٥)﴾ هي جواب لسؤال مقدَّر تقديره:[فماذا قال لهم؟]

- ولهذا فصلَتْ عن جملة القول الأولى ﴿فَقَالُوا سَلَامًا﴾ فلم تعطف عليها .

- وقوله تعالى: ﴿سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ جملتان:

١- حُذِفَ خبر الأولى [سلام عليكم] فقد حذفت [عليكم] شبه الجملة الخبر وبقي المبتدأ [سلام].

٢- وحُذِفَ مبتدأ الثانية [أنتم قوم منكرون] فحذف المبتدأ [أنتم] وذكر الخبر [قوم منكرون] وكل جملة تعد جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

- فالتقدير لقوله تعالى: ﴿قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ أي: سلام عليكم أنتم قوم منكرون

٣- الجملة التفسيرية أو المفسرة:

- وهي الجملة التي تفسر شيئا قبلها وتكون كاشفة لحقيقة ما قبلها.

*** والجملة التفسيرية:** قد تأتي بعد حرف تفسير **مثل:** [أي أو أن] أو تجرد من حرف التفسر

مثل: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾[الأنبياء:٣].

- فجملة الاستفهام ﴿هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ لا محل لها من الإعراب، ومفسرة للنجوى.

ومثل: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران:٥٩].

- فجملة ﴿خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾ وما بعدها هي جملة تفسيرية لما قبلها ﴿كَمَثَلِ ءَادَمَ﴾.
- والجملة التفسيرية لا محل لها من الإعراب.

ومثل: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝١٠ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [الصف: ١٠، ١١].

- فجملة [تؤمنون بالله] هي جملة تفسيرية للتجارة ولا محل لها من الإعراب.

وقد تأتي الجملة التفسيرية بعد [أن].

مثل: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾[المؤمنون: ٢٧].

- فجملة ﴿ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾ جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب

ومثل: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾[الأعراف:١١٧].

- ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ﴾ [الأعراف :١٦٠].

- ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النحل:١٢٣].

- ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ [القصص:٧].

*** وقد تأتي الجملة التفسيرية بعد أي:**

مثل: ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾﴾ [عبس:١٧:١٨].

- فجملة ﴿مِنْ أَيِّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ﴾ جملة تفسيرية لما قبلها ﴿مَآ أَكْفَرَهُۥ﴾ ولا محل لها من الإعراب.

ومثل: -﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾﴾[التكوير:٨:٩].

-فجملة ﴿بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ﴾ فسرت ما قبلها ﴿سُئِلَتْ﴾ أي أنها فسرت السؤال وهي جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٤- الجملة الواقعة جوابًا لشرط غير جازم مطلقًا أو لشرط جازم ولم يقترن بالفاء ولا بـإذا الفجائية.

مثل: - ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ﴾[البقرة:٨٩].

- فجملة ﴿كَفَرُوا۟ بِهِۦ﴾ جملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

ومثال: - ﴿إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾[الأنفال:٣٨].

- فجملة ﴿يُغْفَرْ لَهُم﴾ جملة جواب الشرط الجازم ولم تقترن بالفاء أو بـ إذا الفجائية ولذلك فإنها لا محل لها م الإعراب.

٥- الجملة الواقعة جوابًا للقسم:

* الجملة الواقعة جوابًا للقسم لا محل لها من الإعراب.

مثل: - ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢﴾ [العصر:١، ٢].

- فجملة ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

ومثل: - ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝٣﴾[يس: ٢، ٣].

- فجملة ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها وقعت جوابًا للقسم.

٦- الجملة الواقعة صلة الموصول:

مثل: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحديد:١٦].

- فجملة ﴿آمَنُوا﴾ صلة لاسم الموصول ﴿لِلَّذِينَ﴾ لا محل لها من الإعراب.

ومثل:

- ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة:١].

-فجملة ﴿تُجَادِلُكَ﴾ صلة لاسم الموصول ﴿الَّتِي﴾ لا محل لها من الإعراب.

٧- الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب: [أي جملة من الجمل السابقة]:

مثل:

- ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الأعراف:٥٤].

- فجملة ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ لا محل لها من الإعراب، لأنها صلة

الموصول.

- وجملة ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ لا محل لها من الإعراب؛ لأنها تابعة لجملة الصلة التي لا محل لها من الإعراب أيضا.

ومثل:

- ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران:٥٩].

- فجملة ﴿خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾ جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

- وجملة ﴿ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ هي تابعة للجملة التفسيرية التي قبلها ولذلك فإنها لا محل لها من الإعراب أيضًا.

- وهكذا فإن أي جملة تتبع جملة قبلها لا محل لها من الإعراب فإنها تكون مثلها.

تم بحمد الله تعالى

وَءَاخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

المراجع

(١) القرآن الكريم.

(٢) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم — محمد فؤاد عبد الباقي

(٣) معجم إعراب القرآن الكريم. — مكتبة لبنان ناشرون

(٤) المعجم المفصل في النحو العربي. — د/ عزيزة فوال بابتي

(٥) إعراب القرآن الكريم. — د/ محمد حسن عثمان

(٦) الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم. — د/ عبد الجواد الطيب

(٧) الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم. — د/ عبد الفتاح سليم.

(٨) الإعراب الكامل لآيات القرآن الكريم. — د/ عبد العظيم فتحي خليل

(٩) إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم. — لابن خالويه

(١٠) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. — محمد محي الدين عبدالحميد

(١١) تدريبات نحوية ولغوية. — د/ عبد العال سالم مكرم

(١٢) ملخص قواعد اللغة العربية — فؤاد نعمة.

فهرس